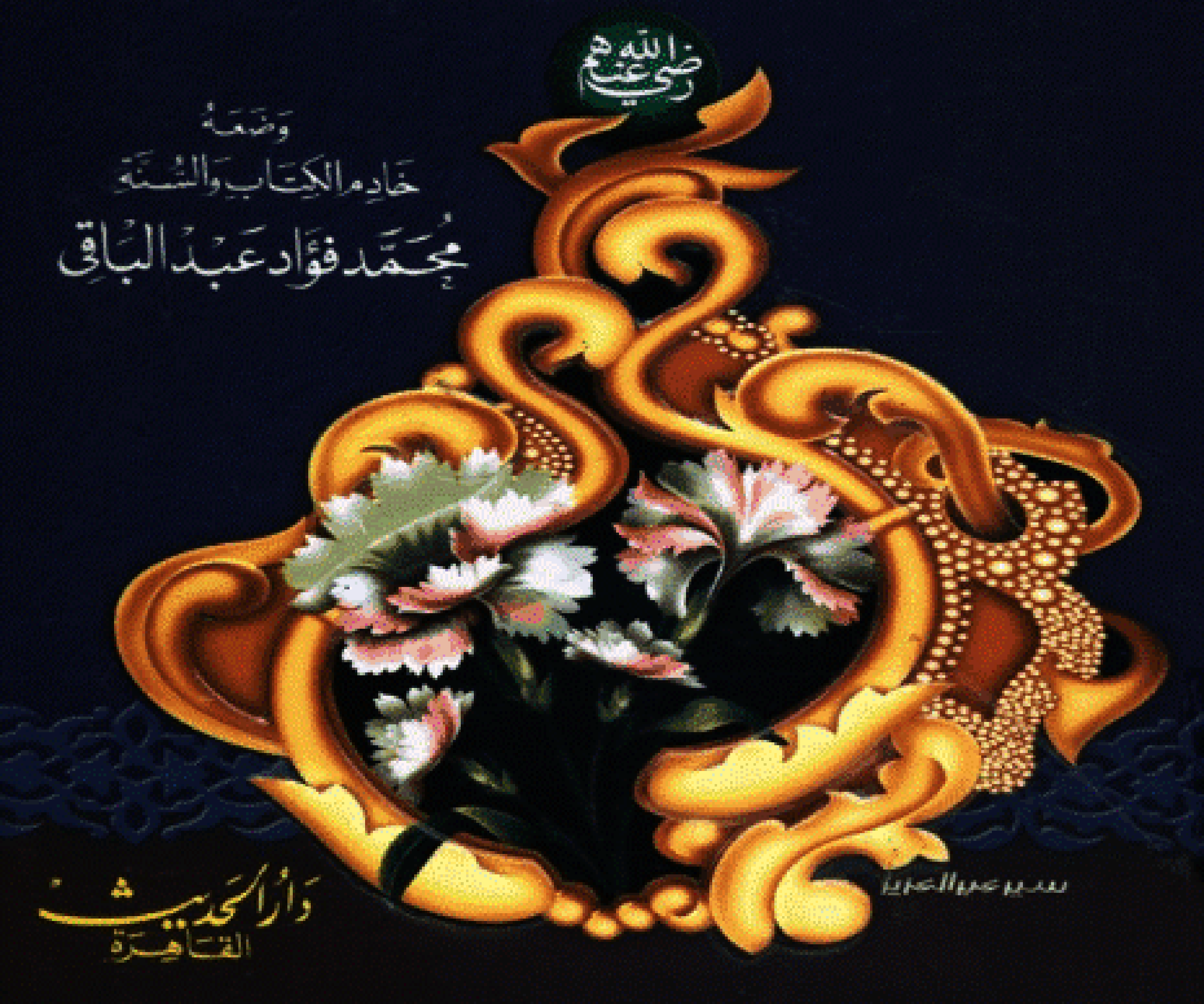
مناقب علي والحسنين

وأمهما فاطمة الزهراء

نصوص مستخرجة من أمهات كتب الحديث

رضي الله عنهم

وضعه
خادم الكتاب والسنة
محمد فؤاد عبد الباقي



دار الحديث
القاهرة



مناقب

علي والحسنين

وأمهما فاطمة الزهراء



اسم الكتاب : مناقب على والحسنين

اسم المؤلف : محمد فؤاد عبد الباقي

اسم المحقق : محمد فؤاد عبد الباقي

القطع : ١٧×٢٤سم

عدد الصفحات : ٢٢٤ صفحة

عدد المجلدات : مجلد واحد

سنة الطبع : ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

رقم الإيداع : ١٩٩٣١ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولى : ٩٧٧ - ٣٠٠ - ٠٢٢ - ×

دار الحديث

طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٣٠٣٦/٥٩١٨٧١٩/٥٩١٩٦٩٧ فاكس ٥٩١٩٦٩٧

مناقب

علي والحسنين

وأمهما فاطمة الزهراء

نصوص مستخرجة من أمهات كتب الحديث

وضعه
خادم الكتاب والسنة
محمد فؤاد عبد الباقي

دار الحديث
القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

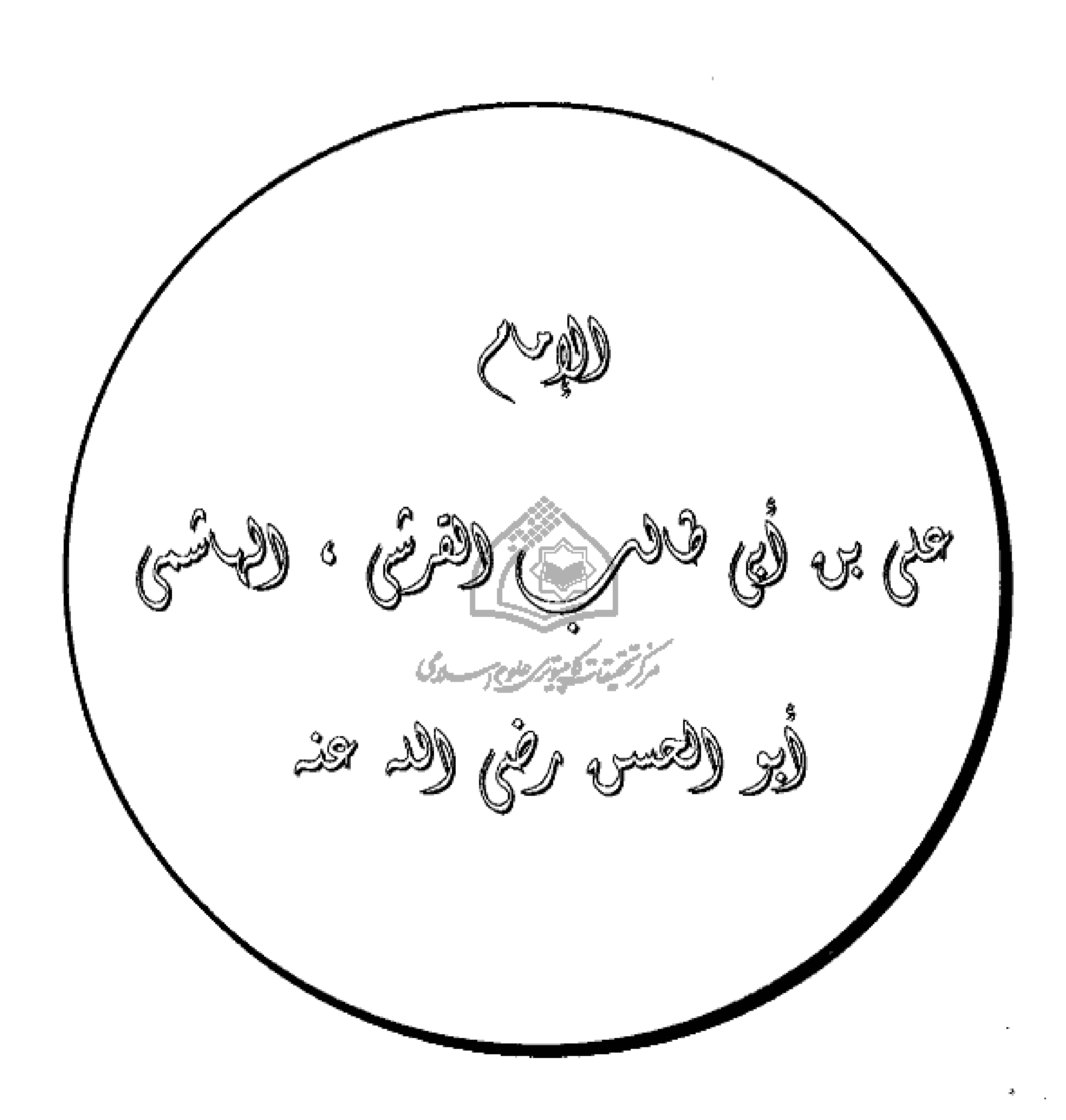
سبحانك اللهم وبحمدك، ونصلّي ونسلّم على سيدنا ومولانا محمد رسول الله وخاتم النبيين. اللهم، فصلّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فهذه نصوص استخرجتها من أمهات كتب الحديث النبوىّ الشريف. فى مناقب الإمام علىّ بن أبى طالب القرشىّ الهاشمىّ أبى الحسن رضي الله عنه.

وريحانتيه صلى الله عليه وسلم من الدنيا، الحسن والحسين.

وأمهما فاطمه الزهراء، سيدة نساء أهل الجنة.


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


الإمام
علي بن أبي طالب القرشي ، الهاشمي
أبو الحسن رضي الله عنه


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

بسم الله الرحمن الرحيم

١- علي من أول من أسلم

١-عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ خَدِيجَةَ، عَلِيٌّ، وَقَالَ مَرَّةً: أَسْلَمَ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٧٣ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث رقم ٢٥٣٤ (ط. المعارف)

٢-عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَلِيٌّ رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٤ ج ٤ (ط الحلبي)

٣-عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هؤلاَءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ، قَبْلَ أَنْ يَعْمَى، قَالَ: فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا. فَلاَ نَدْرِي مَا قَالُوا.

قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفٍّ وَتُفٍّ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ: وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ».

قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ «أَيْنَ عَلِيٌّ»؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»!.

قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ. قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثًا، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلاَنًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» قَالَ: فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣).

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ، فَأَدْرِكْهُ، قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ: «لاَ» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي».

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

وَقَالَ: «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ» فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: وقال: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ».

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم، عن أصحاب الشجرة، فعلم ما في قلوبهم. هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد؟.

قال: وقال نبي الله ﷺ لعمر، حين قال له: ائذن لي فلأضرب عنقه، قال: «أوكنت فاعلاً؟ وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٠ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٣٠٦٢ (ط. المعارف)

٤- عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي، عن أبيه، عن جده، قال: كنت امرءًا تاجرًا، فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة، وكان امرءًا تاجرًا، فوالله إني لعنده بمنى، إذ خرج رجل من خباء قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلما راها مالت، يعني قام يصلي.

قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل، فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء، فقام معه يصلي.

قال: فقلت للعباس: من هذا يا عباس؟ قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، ابن أخي. قال: فقلت: من هذه المرأة؟ قال: هذه امرأته خديجة ابنة خويلد. قال: قلت: من هذا الفتى؟ قال: هذا علي بن أبي طالب، ابن عمه. قال فقلت: فما هذا الذي يصنع؟ قال: يصلي. وهو يزعم أنه نبي، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى. وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر.

قال: فكان عفيف، وهو ابن عم الأشعث بن قيس يقول: (وأسلم بعد ذلك، فحسن إسلامه): لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ، فأكون ثالثًا مع علي بن أبي طالب.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٠٩ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٧٨٧ (ط. المعارف)

٢- علي أول رجل صلى مع رسول الله ﷺ

٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ صَلَّى عَلِيٌّ.

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٦ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عليًا يقولُ: أنا أوَّلُ رَجُلٍ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٤١ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١١٩١ (ط. المعارف)

٧ قال ابْنُ إِسْحَاقَ: ثُمَّ كَانَ أول ذَكَرٍ مِنَ النَّاسِ آمَنَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَصَلَّى مَعَهُ وَصَدَّقَ بِمَا جَاءَهُ مِنَ اللهِ تَعَالَى: عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، رِضْوَانُ اللهِ وَسَلامُهُ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ.

وَكَانَ مِمَّا أَنْعَمَ اللهُ بِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ ؓ، أَنَّهُ كَانَ في حِجْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَبْلَ الإِسْلامِ.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أبي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ جَبْرِ أبي الْحَجَّاجِ قَالَ:

كَانَ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ على عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، وَمِمَّا صَنَعَ اللهُ لَهُ، وَأَرَادَهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ قُرَيْشًا أَصَابَتْهُمْ أَزْمَةٌ شَدِيدَةٌ. وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ، فقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ، وَكَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِي هَاشِمٍ: «يا عبَّاسُ! إِنَّ أَخَاكَ أَبَا طالبٍ كثيرُ العِيَالِ، وقدْ أصابَ النَّاسَ مَا ترى مِنْ هذه الأزْمَةِ. فَانْطَلِقْ بِنَا إليه فَلْنُخَفِّفْ عنهُ مِنْ عِيالِه. آخُذُ مِنْ بَنِيهِ رَجُلاً، وَتَأْخُذُ أَنْتَ رَجُلاً، فَنَكْفُهُمَا عَنْهُ» فقالَ الْعَبَّاسُ: نَعَمْ. فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ، فَقَالاَ لَهُ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْكَ مِنْ عِيَالِكَ حَتَّى يَنْكَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ، فقالَ لهُمَا أَبُو طَالِبٍ: إذا تَرَكْتُما لي عَقِيلاً، فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا.

فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا فَضَمَّهُ إِلَيْهِ. وَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَرًا فَضَمَّهُ إليه. فَلَمْ يَزَلْ عليٌّ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى بَعَثَهُ اللهُ تَبَارَكَ وتَعَالَى نبيًا. فاتَّبَعَهُ عَلِيٌّ ؓ وآمَنَ بِهِ وَصَدَّقَهُ، وَلَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَاسْتَغْنَى عَنْهُ.

قالَ ابنُ إسْحَاقَ: وَذَكَر بَعْضُ أهْـلِ الْعِلْمِ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ، إذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، خَرَجَ إلى شِعَـابِ مَكَّةَ وَخَرَجَ مَعَهُ عَلِيُّ بْنُ أبي طالِبٍ مُسْتَخْـفِيًا مِنْ أبيهِ أبي طَالِبٍ، وَمِنْ جَمِيعِ أعْمَامِه وسائرِ قَوْمِه، فَيُصَـلِّيَانِ الصَّلَوَاتِ فِيهَا. فإذَا أمْسَيَا رَجَعا. فَمَكثَا كذلكَ مَا شَاءَ اللهُ أنْ يَمْكُثَا. ثُمَّ إنَّ أبا طالِبٍ عَثَر عَلَيْهِمَا يَوْمًا، وَهُمَا يُصَلِّيَان، فَقَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: يا بْنَ أخِي! مَا هذَا الدِّينُ الذي أرَاكَ تَدينُ بِهِ؟ قالَ «أيْ عَمِّ! هذَا دِينُ اللهِ وَدِينُ مَلائِكَتِه وَدِينُ رُسُلِه وَدِينُ أبِينَا إبْرَاهِيمَ ـ أوْ كَمَا قالَ ﷺ ـ بَعَثَنِي اللهُ بِه رَسُولاً إلى العِـبَادِ. وَأنْتَ، أيْ عَمِّ! أحَقُّ مَنْ بَذَلْتُ لَهُ النَّصِـيحَةَ وَدَعَـوْتُهُ إلى الهُدَى، وأحَقُّ مَنْ أجَـابَنِي إلَيْهِ وَأعـانَنِي عليْـهِ» أوْ كَمَـا قالَ. فقَـالَ أبُو طَالِبٍ: أي ابْنَ أخِي! إنِّي لاَ أسْـتَطِيعُ أنْ أفَـارِقَ دِينَ آبَائي وَمَـا كانُوا عَـلَيْه، ولَكِنْ وَاللهِ! لاَ يُـخْلَصُ إلَيْكَ بِشَيْءٍ تكْرَهُهُ مَا بَقِيتُ.

وَذَكَرُوا أنَّهُ قَـال لِعَلِيٍّ: أيْ بُنَيَّ! مَا هذَا الـدِّينُ الذي أنْتَ عَلَيْه؟ فَـقالَ: يَا أبَت! آمَنْتُ بِاللهِ وبِرَسُولِ اللهِ، وصَدَّقْتُهُ بِمَا جَاءَ بِه، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ للهِ وَاتَّبَعْتُـهُ. فَزَعَمُوا أنَّهُ قالَ لَهُ: أمَا إنَّهُ لَمْ يَدْعُكَ إلاَّ إلىَ خَيْرٍ، فَالْزَمْه.

(سيرة ابن هشام ص ١٥٨ [illegible] جوتنجن) و ص ٢٦٢ ـ ٢٦٤ ج ١ [illegible] الحلبي)

٣- لقد صلى قبل أن يصلي الناس سبعا

٨- عَنْ عَـبَّادِ بْنِ عَـبْدِ اللهِ؛ قَـالَ: قَـالَ عَلِيٌّ: أنَا عَبْـدُ اللهِ، وَأخُو رَسُـولِ اللهِ ﷺ، وَأنَا الصِّدِّيقُ الأكْـبَرُ، لاَ يَقُولُهَـا بَعْدِي إلاَّ كَذَّابٌ. صَلَّيْتُ قَـبْلَ النَّاسِ لِسَبْعِ سِنِينَ.

أخرجه ابن ماجه في: المقدمة، ١١- باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١٢٠ (طبعتنا)

٩- عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قالَ: رَأيْتُ عليـًا ضَحِكَ على الْمِنْبَرِ، لَمْ أرَهُ ضَحِكَ ضَحِكًا أكْثَرَ مِنْهُ، حَتى بَدَتْ نوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَـالَ: ذَكَرْتُ قَوْلَ أبي طَالِبٍ، ظَهَرَ عَلَيْنَا أبُو طَالِبٍ وَأنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ نُصَلِّي بِـبَطْنِ نَخْلَةَ، فَقَالَ: مَـا تَصْنَعَانِ يا بْنَ أخِي؟

فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الإسْلامِ، فقالَ: مَا بالذِى تَصْنَعانِ بَأسٌ، أوْ بالذِى تَقُولانِ بَأسٌ، ولكِنْ وَاللهِ! لا تَعْلُونِى اسْتِى أبَدًا! وَضَحِكَ تَعَجُّبًا لِقَوْلِ أبيه. ثُمَّ قالَ: اللهُمَّ! لاَ أعْتَرِفُ أنَّ عَبْدًا لَكَ مِنْ هذهِ الأمَّةِ عَبَدَكَ قَبْلى، غَيْرَ نَبِيِّكَ (ثلاث مرات) لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَ أنْ يُصَلِّى النَّاسُ سَبْعًا.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٩٩ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٧٧٦ (ط. المعارف)

١٠- عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِىِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَخْطُبُ فَضَحِكَ ضَحِكًا مَا رَأيْتُهُ ضَحِكَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فقالَ: لَقَدْ رَأيْتُنِى أصلى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَاطَّلَعَ أبى عَلَيْنَا وَأنَا أصَلِّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قالَ: أىْ بُنَىَّ! مَا كُنْتُمَا تَصْنَعَانِ؟ قلتُ. كُنَّا نُصَلِّى. فقالَ أبُو طَالِبٍ: وَاللهِ لاَ تَعْلُونِى اسْتِى أبَدًا.

فَرَأيْتُهُ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِ أبِيهِ. ثمَّ قالَ: لَقَدْ رَأيْتُنِى صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ حِجَجًا.

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده، ح ١٨٨

١١- عنْ زَيْدِ بْنِ أرْقَمَ قالَ: أوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلِىٌّ.

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده، ح ٦٧٨

٤- صلاته وهو فى التاسعة أو العاشرة أو الحادية عشرة

١٢- عنْ مُجاهِدٍ قَالَ: أوَّلُ مَنْ صَلَّى عليٌّ، وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ زُرَارَةَ قالَ: أسْلَمَ عَلِىٌّ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ.

وَعَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ علِىِّ بْنِ أبِى طَالِبٍ، أنَّ علىَّ بْنَ أبِى طالبٍ، حينَ دَعَاهُ النَّبِىُّ ﷺ، إلى الإسْلاَمِ كَانَ ابْنَ تِسْعِ سِنِينَ. قال الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ: وَيُقَالُ: دُونَ التِّسْعِ سِنِينَ، ولَمْ يَعْبُدِ الأوْثَانَ قَطُّ لِصِغَرِهِ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: أوَّلُ مَنْ أسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ خَدِيجَةَ، عَلِىٌّ. قالَ مُحَمَّدُ ابْنُ عُمَرَ: وَأصْحَابُنَا مُجْمِعُونَ أنَّ أوَّلَ أهْلِ الْقِبْلَةِ الَّذى اسْتجابَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ. ثُمَّ اخْتُلِفَ عِنْدَنَا فى ثَلاَثَةِ نَفَرٍ أيُّهُمْ أسْلَمَ أوَّلاً. فى أبِى بَكْرٍ

وَعَلِيٌّ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَــةَ. وَمَا نَجِدُ إِسْلَامَ عليٍّ صحيحًا إلاَّ وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً.

طبقات ابن سعد، ج ٣، القسم الأول، ص ١٣ (ط. ليدن) و ص ٢١ من المجلد الثالث (ط. بيروت)

٥- صـــــفته

١٣- عَنِ الشَّعْبِيِّ قالَ: رَأَيْتُ عليًا، وكَانَ عَرِيضَ اللِّحْيَةِ، وَقَدْ أَخَذَتْ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ أصلَعَ، عَلَى رأسِهِ زُغَيْبَاتٌ.

١٤- عَنْ يُونُسَ بْنِ أبِي إِسْحَاقَ عَنْ أبيهِ أبِي إِسْحَاقَ. قَالَ: رَأَيْتُ عليًا. فقالَ لي أبي: قُمْ، يَا عَمْرُو! فَانْظُرْ إلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَقُمْتُ إليْه فَلَم أرَهُ يَخْضِبُ لِحْيَتَهُ، ضَخْمَ اللِّحْيَةِ.

١٥- عَنْ سُفْيانَ، عنْ أبي إسْحَاقَ قالَ: رَأَيْتُ عليًا أبْيَضَ الرَّأسِ وَاللِّحْيَةِ.

١٦- عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَامِرٍ قالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَطْرُدُنَا مِنَ الرَّحَبَةِ وَنَحْنُ صِبْيَانٌ، أبْيضَ الرَّأسِ وَاللِّحْيَةِ.

١٧- عَنْ عَامِرٍ قالَ: مَا رأيْتُ رَجُلاً قطُّ أعْرَضَ لِحْيَةً مِنْ عليٍّ. قَدْ مَلأتْ مَا بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، بَيْضَاءَ.

١٨- عَنْ أبِي هلالٍ قَالَ: حدَّثَنِي سَوَادَةُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْقُشَيْرِيُّ قالَ: رأيْتُ عليًا أصْفَرَ اللِّحْيَةِ.

١٩- عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قالَ: خَضَبَ عليٌّ بالْحِنَّاءِ مَرَّةً، ثُمَّ تَرَكَهُ.

٢٠- عنْ أبِي رَجَاءٍ قَالَ: رأيْتُ عليًا أصْلَعَ، كَثِيرَ الشَّعَرِ، كأنَّمَا اجْتَابَ إهَابَ شاةٍ.

٢١- عَنْ قُدَامَةَ بْنِ عَتَّابٍ قالَ: كَانَ عليٌّ ضَخْمَ البَطْنِ، ضَخْمَ مُشَاشَةِ الْمَنْكِبِ، ضَخْمَ عَضَلَةِ الذِّرَاعِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا، ضَخْمَ عَضَلَةِ السَّاقِ، دَقِيقَ مُسْتَدَقِّهَا. قالَ:

رَأيْتُهُ يَخْطُبُ فى يَوْمٍ مِنْ أيَّامِ الشِّتَاءِ، عَلَيْهِ قَمِيصُ قِهْزٍ، وَإزَارَانِ قِطْرِيَّانِ، مُعتمًا بِسبِ كَتَّانٍ مِمَّا يُنْسَجُ فى سَوَادِكُمْ.

٢٢ـ عَنْ رِزَامِ بْنِ سَعْدِ الضَّبِّىِّ قالَ: سَمِعْتُ أبِى يَنْعَتُ عليًا قالَ: كَانَ رَجُلاً فَوقَ الربْعَةِ، ضَخْمَ الْمَنْكِبَيْنِ، طَوِيلَ اللِّحْيَةِ. وَإنْ شِئْتَ قُلْتَ إذَا نَظَرْتَ إليْهِ هُوَ آدَمُ، وَإنْ تَبَيَّنْتَهُ مِنْ قَرِيبٍ قلتَ أنْ يَكُونَ أسْمَر أدْنَى مِنْ أنْ يَكُونَ آدَمَ.

٢٣ـ عَنْ إسْحَاقَ بْنِ عبْدِ الله بْنِ أبِى فَرْوَةَ قالَ: سألْتُ أبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ علىٍّ، قلْتُ: مَا كَانَتْ صِفَةُ عَلِىٍّ؟ قَالَ: رَجُلٌ آدَمُ شَدِيدُ الأُدْمَةِ، ثَقِيلُ الْعَيْنَيْنِ، عَظِيمُهُمَا، ذُو بَطْنٍ، أصْلَعُ، إلى الْقِصَرِ أقْرَبُ.

٢٤ـ عَنْ أبِى سَعِيدٍ بَيَّاعِ الْكَرَابِيسِ، أنَّ عليًا كَانَ يَأتِى السُّوقَ فى الأيَّامِ فَيُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ. فَإذَا رَأوْهُ قالُوا (بوذا شكنب امذ) قِيلَ لهُ: إنَّهُمْ يَقُولُونَ إنَّكَ ضَخْمُ الْبَطْنِ. فَقَالَ: إنَّ أعْلاَهُ عِلْمٌ، وَأسْفَلَهُ طَعَامٌ.

٢٥ـ عَنْ مُدْرِكٍ أبِى الْحَجَّاجِ قَالَ: رَأيْتُ فى عَيْنَىْ عَلِىٍّ أثَرَ كُحْلٍ.

٢٦ـ عَنْ أبِى الرِّضى الْقَيْسِىِّ قَالَ: رُبَّمَا رَأيْتُ عَلِيًا يَخْطُبُنَا وَعَلَيْهِ إزَارٌ، وَرِدَاءٌ مُرْتَدِيًا بِهِ، غَيْرَ مُلْتَحِفٍ، وَعِمَامَةٌ، فَيُنْظَرُ إلى شَعَرِ صَدْرِهِ وَبَطْنِهِ.

أخرجها ابن سعد فى الطبقات ج ٣، القسم الأول ص ١٦، ١٧ (ط. أوروبا) و ج ٣ ص ٢٥ - ٢٧ (ط. بيروت)

٦- ذكر لباسه

٢٧ـ عنْ خَالِدٍ أبِى أُمَيَّةَ قَالَ: رَأيْتُ عَلِيًا وَقَدْ لَحِقَ إزَارُهُ بِرُكْبَتَيْهِ.

٢٨ـ عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أبِى الْهُذَيْلِ قَالَ: رَأيْتُ عَلِيًا عَلَيْهِ قَمِيصٌ رَازِىٌّ، إذَا مَدَّ كُمَّهُ بَلَغَ الظُّفُرَ، فَإذَا أرْخَاهُ بَلَغَ نِصْفَ سَاعِدِه.

٢٩ـ عَنْ عَطَاءٍ أبِى مُحَمَّدٍ قَالَ: رَأيْتُ عَلَى عَلِىٍّ قِمِيصًا مِنْ هذهِ الْكَرَابِيسِ، غَيْرَ غَسِيلٍ.

٣٠ـ عَنْ أبِى الْعَلاَءِ، مَوْلَى الأسْلَمِيِّينَ قَالَ: رَأيْتُ عَلِيًا يَأتَزِرُ فَوْقَ السُّرَّةِ.

٣١ـ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّ عَلِيًا رُئِيَ عَلَيْهِ إِزَارٌ مَرْقُوعٌ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: يُخَشِّعُ القَلْبَ، وَيَقْتَدِي بِهِ الْمُؤْمِنُ.

٣٢ـ عَنِ الْحُرِّ بْنِ جُرْمُوزٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًا وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الْقَصْرِ وَعَلَيْهِ قِطْرِيَّتَانِ، إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ وَرِدَاءٌ مُشَمَّرٌ، قَرِيبٌ مِنْهُ، وَمَعَهُ دِرَّةٌ لَهُ يَمْشِي بِهَا فِي الأَسْوَاقِ وَيَأْمُرُهُمْ بِتَقْوَى اللهِ وَحُسْنِ الْبَيْعِ، وَيَقُولُ: أَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ، وَيَقُولُ: لاَ تَنْفُخُوا اللَّحْمَ.

٣٣ـ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ أَنَّهُ رَأَى عَلَى عَلِيٍّ بُرْدَيْنِ قِطْرِيَّيْنِ.

٣٤ـ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَصَمِّ قَالَ: سَمِعْتُ فَرُّوخَ، مَوْلَى لِبَنِي الأَشْتَرِ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًا فِي بَنِي دِيوَارٍ، وَأَنَا غُلاَمٌ، فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَقَالَ: أَتَعْرِفُنِي؟ فَقَالَ: لاَ، فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصًا زَابِيًا فَلَبِسَهُ، فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ فَإِذَا هُوَ مَعَ أَصَابِعِهِ فَقَالَ لَهُ: كُفَّهُ، فَلَمَّا كَفَّهُ قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي كَسَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ.

٣٥ـ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ دِينَارٍ، أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُكْتِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي وَالِدِي أَنَّهُ رَأَى عَلِيًا يَمْشِي فِي السُّوقِ، وَعَلَيْهِ إِزَارٌ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، وَبُرْدَةٌ عَلَى ظَهْرِهِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ بُرْدَيْنِ نَجْرَانِيَّيْنِ.

٣٦ـ عَنْ أُمِّ كَثِيرَةَ أَنَّهَا رَأَتْ عَلِيًا وَمَعَهُ مِخْفَقَةٌ، وَعَلَيْهِ رِدَاءٌ سُنْبُلاَنِيٌّ، وَقَمِيصٌ كَرَابِيسُ، وَإِزَارٌ كَرَابِيسُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ، الإِزَارُ وَالْقَمِيصُ.

٣٧ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَطُوفُ فِي السُّوقِ بِيَدِهِ دِرَّةٌ، فَأُتِيَ بِقَمِيصٍ لَهُ سُنْبُلاَنِيٍّ فَلَبِسَهُ، فَخَرَجَ كُمَّاهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَأَمَرَ بِهِمَا فَقُطِعَا حَتَّى اسْتَوَيَا بِيَدَيْهِ، ثُمَّ أَخَذَ دِرَّتَهُ فَذَهَبَ يَطُوفُ.

٣٨ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ابْتَاعَ عَلِيٌّ قَمِيصًا سُنْبُلاَنِيًا بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، فَجَاءَ الْخَيَّاطُ فَمَدَّ كُمَّ الْقَمِيصِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْطَعَهُ مِمَّا خَلْفَ أَصَابِعِهِ.

٣٩- عَنْ هُرْمُزَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًا مُتَعَصِّبًا بِعِصَابَةٍ سَوْدَاءَ، مَا أَدْرِى أَىُّ طَرَفَيْهَا أَطْوَلُ؟ الَّذِى قُدَّامَهُ أَوِ الَّذِى خَلْفَهُ، يَعْنِى عِمَامَةً.

٤٠- عَنْ هُرْمُزَ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًا عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ، قَدْ أَرْخَاهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ.

٤٠م- عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ الأَنْصَارِىِّ قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَلِىٍّ عِمَامَةً سَوْدَاءَ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، قَالَ وَرَأَيْتُهُ جَالِسًا فِى ظُلَّةِ النِّسَاءِ، وَسَمِعْتُهُ يَوْمَئِذٍ، يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ، يَقُولُ: تَبًا لَكُمْ سَائِرَ الدَّهْرِ!.

٤١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ كَرَابِيسُ كَسْكَرِىٌّ فَوْقَ الْكَعْبَيْنِ، وَكُمَّاهُ إِلَى الأَصَابِعِ، وَأَصْلُ الأَصَابِعِ غَيْرُ مَغْسُولٍ.

أخرجها ابن سعد فى الطبقات، ج ٣، القسم الأول، ص ١٧ - ١٩ (ط. أوربا) و ص ٢٧ - ٣٠ (ط. بيروت)

٧- أنا دار الحكمة وعلىٌّ بابها

٤٢- عَنِ الصُّنَابِجِىِّ، عَنْ عَلِىٍّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَنَا دَارُ الْحِكْمَةِ، وَعَلِىٌّ بَابُهَا». أخرجه الترمذى فى: ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٨- علمه بالقرآن

٤٣- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَحْمَسِىِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِىٌّ: وَاللهِ! مَا نَزَلَتْ آيَةٌ إِلاَّ وَقَدْ عَلِمْتُ فِيمَ نَزَلَتْ وَأَيْنَ نَزَلَتْ وَعَلَى مَنْ نَزَلَتْ، إِنَّ رَبِّى وَهَبَ لِى قَلْبًا عَقُولاً وَلِسَانًا طَلْقًا.

٤٤- وَعَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ قَالَ: قَالَ عَلِىٌّ: سَلُونِى عَنْ كِتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ آيَةٍ إِلاَّ وَقَدْ عَرَفْتُ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ، فِى سَهْلٍ أَمْ فِى جَبَلٍ.

أخرجهما ابن سعد فى الطبقات ج ٢، القسم الثانى،ص ١٠١ (ط. ليدن)

والمجلد الثانى، ص ٣٣٨ (ط. بيروت)

٤٥- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللهِ عُمَرُ، وَأَشَـدُّهُمْ حَيَاءً (أَوْ أَصْدَقُهُمْ حَيَاءً) عُثْمَانُ، وَأَعْلَمُـهُمْ بِالحَلاَلِ وَالحَرَامِ مُعَاذٌ، وَأَعْلَمُهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلِيٌّ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَأَفْرَضُهُم زيد بن ثابت وأمين هذه الأمة أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٢٠٩٦

٩- متابعة للرسول ﷺ

٤٦- عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّهُ شَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ١٥٩ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٣٧٢ (ط. المعارف)

١٠- كيف تلقى علمه بالحديث

٤٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُـحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَـالِبٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قِيلَ لِعَلِيٍّ: مَا لَكَ أَكْثَرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَدِيثًا؟

قَالَ: إِنِّي كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَنْبَأَنِي، وَإِذَا سَكَتُّ ابْتَدَأَنِي.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٠١ من القسم الثاني ج ٢ (ط. ليدن) و ص ٣٣٨ ج ٢ (ط. بيروت)

١١- شدة عنايته بحديث الرسول ﷺ

٤٨- عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًا يَقُولُ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَـابِهِ اسْتَحْلَفْـتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَـدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَـدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ «مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَقُـومُ فَيَتَطَهَّرُ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ».

ثُمَّ قَرَأَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ...﴾ إلى آخر الآية (آل عمران: ١٣٥).

أخرجه الترمذي في: ٤٤- كتاب التفسير، ٣- سورة آل عمران، ١٤- حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة

٤٩ -.عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِمَا شَاءَ مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي عَنْهُ غَيْرِي اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَنِي، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ «**مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ**».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٢ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٢ (ط. المعارف)

٥٠ - عَنْ أَسْمَاءَ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ، وَإِذَا حَدَّثَنِي غَيْرِي عَنْهُ اسْتَحْلَفْتُهُ، فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤمِنٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا فَيَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَيَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالى، إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ**».

ثُمَّ تَلاَ: ﴿**وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ**﴾ (آل عمران: ١٣٥)

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٠ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٥٦ (ط. المعارف)

٥١ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ.

وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٨١ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٦١٦ (ط. المعارف)

٥٢ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ. وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ غَيْرِهِ فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ، وَالْحَرْبُ خُدْعَةٌ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الأَحْلامِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ البَرِيَّةِ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ قَتْلَهُمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١١٣ ج ١ (طبعة الحلبى) والحديث ٩١٢ (طبعة المعارف)

٥٣- عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا، وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى.

٥٤- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي أَهْيَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ.

٥٥- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا، فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَهْيَاهُ وَأَتْقَاهُ وَأَهْدَاهُ.

أخرج هذه الأحاديث الثلاثة الإمام أحمد فى المسند ص ١٢٢ ج ١ (ط. الحلبى)
والأحاديث ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧ (ط. المعارف)

٥٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ أَهْيَاهُ وَأَهْدَاهُ وَأَتْقَاهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٢٦ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ١٠٣٩ (ط. المعارف)

٥٧- عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْيَا وَالَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى.

٥٨- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا حُدِّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِحَدِيثٍ فَظُنُّوا بِهِ الَّذِي هُوَ أَهْدَى وَالَّذِي هُوَ أَتْقَى وَالَّذِي هُوَ أَهْيَا.

أخرجهما الإمام أحمد فى المسند ص ١٣٠ ج ١ (ط. الحلبى)
والحديث ١٠٨٠، ١٠٨٢ (ط. المعارف)

٥٩- عَنْ أَسْمَاءَ أَوْ أَبِي أَسْمَاءَ الْفَزَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه يَقُولُ: كُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي مِنْهُ.

قَالَ عَلِيٌّ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ، إِلاَّ غَفَرَ لَهُ».

ثُمَّ تَلاَ هذِهِ الآيَةَ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ...﴾ (آل عمران: ١٣٥) وَالآيَةَ الأُخْرَى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ...﴾ (النساء: ١١٠).

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١

٦٠- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَوْلُكَ صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا، فَوَاللهِ لَئِنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفَنِي الطَّيْرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ.

وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ عَنْ نَفْسِي فَإِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مُحَارِبٌ، وَالْحَرْبُ خَدْعَةٌ.

سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ، يَقُولُونَ مِنْ قَوْلِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، لاَ يُجَاوِزُ إِيمَانُهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، فَمَنْ أَدْرَكَهُمْ فَلْيَقْتُلْهُمْ (أَوْ لِيُقَاتِلْهُمْ) فَإِنَّ لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَجْرًا فِي مِثْلِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٦٨

١٢- علي أحد الأربعة الذين أمر الله نبيه ﷺ أن يحبهم

٦١- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! سَمِّهِمْ لَنَا، قَالَ «عَلِيٌّ مِنْهُمْ» يَقُولُ ذلِكَ ثَلاَثًا «وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَسَلْمَانُ، أَمَرَنِي بِحُبِّهِمْ وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ».

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٦٢- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ

أَرْبَعَة وَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ هُمْ؟ قَالَ «عَلِىٌّ مِنْهُمْ» يَقُولُ ذلِكَ ثَلاَثًا «وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالمِقْدَادُ».

أخرجه ابن ماجه فى: المقدمة، ١١- باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١٤٩ (طبعتنا)

٦٣- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ مِنْ أَصْحَابِى أَرْبَعَةً وَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ وَأَمَرَنِى أَنْ أُحِبَّهُمْ».

قَالُوا: مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟

قَالَ «إِنَّ عَلِيًّا مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ الْفَارِسِىُّ وَالْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ الْكِنْدِىُّ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٥١ ج ٥ (ط. الحلبى)

٦٤- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ قَالَ «أَمَرَنِى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ أَصْحَابِى» - أُرَى شَرِيكًا - قَالَ «وَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ، عَلِىٌّ مِنْهُمْ، وَأَبُو ذَرٍّ وَسَلْمَانُ وَالمِقْدَادُ الكِنْدِىُّ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٥٦ ج ٥ (ط. الحلبى)

١٣- لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق

٦٥- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِىٍّ قَالَ: عَهِدَ إِلَىَّ النَّبِىُّ الأُمِّىُّ ﷺ «أَنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤمِنٌ وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ».

قَالَ عَدِىُّ بْنُ ثَابِتٍ: أَنَا مِنَ الْقَرْنِ الَّذِى دَعَا لَهُمُ النَّبِىُّ ﷺ.

٦٦- وَعَنِ الْمُسَاوِرِ الْحِمْيَرِىِّ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يُحِبُّ عَلِيًّا مُنَافِقٌ، وَلاَ يُبْغِضُهُ مُؤمِنٌ».

أخرجهما الترمذى فى: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٦٧- عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَلِىٍّ، قَالَ: عَهِدَ إِلَىَّ النَّبِىُّ الأُمِّىُّ ﷺ أَنَّهُ لاَ يُحِبُّنِى إِلاَّ مُؤمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُنِى إِلاَّ مُنَافِقٌ.

أخرجه ابن ماجه فى: المقدمة، ١١- باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٤ (طبعتنا)

٦٨–عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ! إِنَّهُ مِمَّا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَنَّهُ لاَ يُبْغِضُنِي إِلاَّ مُنَافِقٌ، وَلاَ يُحِبُّنِي إِلاَّ مُؤْمِنٌ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٨٤ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٦٤٢ (ط. المعارف)

٦٩–عَنْ زِرِّ بن حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ «أَنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٩٥ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٧٣١ (ط. المعارف)

٧٠–عَنْ زِرِّ بن حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: عَهِدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ «أَنَّهُ لاَ يُحِبُّكَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُبْغِضُكَ إِلاَّ مُنَافِقٌ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٢٨ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ١٠٦٢ (ط. المعارف).

٧١–عن عبد اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، بُرَيْدَةُ قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ أُحِبَّهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًا.

قَالَ: فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ، فَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًا، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًا، وَفِي السَّبْيِ وَصِيفَةٌ هِيَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْيِ، فَخَمَّسَ وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًّى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي السَّبْيِ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمُسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا، قَالَ، فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ: صَدَقَ.

قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ وَقَالَ «أَتُبْغِضُ عَلِيًا»؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ «فَلاَ تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ».

قَالَ، فَمَا كَانَ أَحَدٌ، بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ (راوى الحديث): فَوَالَّذِى لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ! مَا بَيْنِى وَبَيْنَ النَّبِىِّ ﷺ فِى هذَا الْحَدِيثِ، غَيْرُ أَبِى، بُرَيْدَةَ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٥٠ ج ٥ (ط. الحلبى)

٧٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْسِمَ الْخُمسَ (وَفِى رِوَايَةٍ: لِيَقْبِضَ الْخُمْسَ) قَالَ: فَأَصْبَحَ عَلِىٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: أَلاَ تَرى إِلَى مَا يَصْنَعُ هذا؟ (لِمَا صَنَعَ عَلِىٌّ) قَالَ، وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًا، قَالَ فَقَالَ: يَا بُرَيْدَةُ! أَتُبْغِضُ عَلِيًا؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تُبْغِضْهُ (وَفِى رِوَايَةٍ: فَأَحِبَّهُ) فَإِنَّ لَهُ فِى الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذلكَ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٥٩ ج ٥ (ط. الحلبى)

٧٣- عَنِ الْمُسَاوِرِ الْحِمْيَرِىِّ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِىٍّ: «لاَ يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ، وَلاَ يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٢٩٢ ج ٦ (ط. الحلبى)

١٤- من آذى عليا فقد آذانى

٧٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ شَاسٍ الأَسْلَمِىِّ، قَالَ (وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْحُدَيْبِيَةِ) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ عَلِىٍّ إِلَى بِالْيَمَنِ، فَجَفَانِى فِى سَفَرِى ذلِكَ، حَتَّى وَجَدْتُ فِى نَفْسِى عَلَيْهِ.

فَلَمَّا قَدِمْتُ أَظْهَرْتُ شِكَايَتَهُ فِى الْمَسْجِدِ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ ذَاتَ غُدْوَةٍ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِى نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا رَآنِى أَبَدَّنِى عَيْنَيْهِ (يَقُولُ: حَدَّدَ إِلَىَّ النَّظَر) حَتَّى إِذَا جَلَسْنَا قَالَ «يَا عَمْرُو! وَاللهِ! لَقَدْ آذَيْتَنِى» قُلْتُ: أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أُوذِيَكَ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ «بَلَى، مَنْ آذى عَلِيًا فَقَدْ آذَانِى».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٤٨٣ ج ٣ (ط. الحلبى)

١٥- من كنت مولاه فعلي مولاه

٧٥- عَنْ زَاذَانَ، أَبِي عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًا فِي الرَّحَبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ: مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ؟ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلاً فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ **«مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ»**.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٨٤ ج ١ والحديث ٦٤١ (ط. المعارف)

٧٦- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَنْشُدُ النَّاسَ فَقَالَ: أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً مُسْلِمًا سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ؟.

فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًا، فَشَهِدُوا.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٨٨ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٦٧٠ (ط. المعارف)

٧٧- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالاَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، إِلاَّ قَامَ، قَالَ: فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: **«أَلَيْسَ اللهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ»**؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: **«اللَّهُمَّ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَلَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

أخرجه الإمام في مسنده ص ١١٨ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٩٥٠ (ط. المعارف)

٧٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًا فِي الرَّحَبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: **«أَلَسْتُ أَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُم؟»** فَقُلْنَا: بَلَى! يَا رَسُولَ اللهِ!.

قَالَ **«فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٩٦١ (ط. المعارف)

٧٩- عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو مَرْيَمَ وَرَجُلٌ مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»**.

قَالَ: فَزَادَ النَّاسُ بَعْدُ **«وَالِ مَنْ وَالاَهُ»: وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»**.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٥٢ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٣٠٩ (ط. المعارف)

٨٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلاَءِ، قَالَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ، قَبْلَ أَنْ يَعْمَى، قَالَ: فَابْتَدَوْا فَتَحَدَّثُوا، فَلاَ نَدْرِي مَا قَالُوا.

قَالَ، فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ:

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَداً، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»** قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: **«أَيْنَ عَلِيٌّ»**؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: **«وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»**؟ قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلاَناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيّاً خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: **«لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»**.

قَالَ، وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: **«أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»**؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: **«أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»** قَالَ: فَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: **«أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»**؟ فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ: **«أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»**.

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ (الأحزاب: ٣٣).

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ: **«لاَ»** فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي»**.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»**.

وَقَالَ: **«سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»** فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَقَالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ»**.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟.

قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ (حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ) قَالَ **«أَوَكُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»**.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٠ ج ٢ (ط. الحلبي) والحديث ٣٠٦٢ (ط. المعارف)

٨١- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَنُودِيَ فِينَا: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﵁ فَقَالَ: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»**؟ قَالُوا: بَلَى.

قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِه»؟ قَالُوا: بَلَى.

فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذلِكَ فَقَالَ: هَنِيئًا يا بْنَ أَبِي طَالِبٍ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٨١ ج ٤ (ط. الحلبي)

٨٢- عَنْ عَطِيَّةَ الْعُوفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ خَتَنًا لِي حَدَّثَنِي عَنْكَ بِحَدِيثٍ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ ﷺ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ مَعْشَرَ أَهْلِ الْعِرَاقِ فِيكُمْ مَا فِيكُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: لَيْسَ عَلَيْكَ مِنِّي بَأْسٌ، فَقَالَ: نَعَمْ، كُنَّا بِالْجُحْفَةِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَيْنَا ظُهْرًا، وَهُوَ آخِذٌ بِعَضُدِ عَلِيٍّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ».

قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ قَالَ «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ»؟

قَالَ: إِنَّمَا أُخْبِرُكَ كَمَا سَمِعْتُ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٨ ج ٤ (ط. الحلبي)

٨٣- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: جَمَعَ عَلِيٌّ ﷺ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَنْشُدُ اللهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ، لَمَّا قَامَ. فَقَامَ ثَلاثُونَ مِنَ النَّاسِ، فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَ بِيَدِهِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ «أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهذَا مَوْلاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي شَيْئًا، فَلَقِيتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَمَا تُنْكِرُ؟ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذلِكَ لَهُ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٧٠ ج ٤ (ط. الحلبي)

٨٤- عَنْ مَيْمُونِ أَبِى عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَأَنَا أَسْمَعُ: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ: وَادِى خُمٍّ، فَأَمَرَ بِالصَّلاَةِ فَصَلاَّهَا بِهَجِيرٍ، قَالَ فَخَطَبَنَا، وَظُلِّلَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِثَوْبٍ عَلَى شَجَرَةِ سَمُرَةٍ، مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ: **«أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ (أَوْ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ) أَنِّى أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِه»**؟ قَالُوا: بلى. قَالَ: **«فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَإِنَّ عَلِيًا مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ! عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَوَالِ مَنْ وَالاَهُ»**.

٨٤م - وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْفُسْطَاسِ (لَعَلَّهُ الْفُسْطَاط) فَسَأَلَهُ عَنْ دَاءٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ **«أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»**؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ»**.

قَالَ مَيْمُونٌ: فَحَدَّثَنِى بَعْضُ الْقَوْمِ عَنْ زَيْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

أخرجهما الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٧٢ ج ٤ (ط. الحلبى)

٨٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِىٍّ الْيَمَنَ، فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً، فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذَكَرْتُ عَلِيًا فَتَنَقَّصْتُهُ، فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَغَيَّرُ.

فَقَالَ: **«يَا بُرَيْدَةُ، أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»**؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاَهُ»**.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٤٧ ج ٥ (ط. الحلبى)

٨٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِى أَبِى، بُرَيْدَةُ قَالَ: أَبْغَضْتُ عَلِيًا بُغْضًا لَمْ يُبْغِضْهُ أَحَدٌ قَطُّ، قَالَ: وَأَحْبَبْتُ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ، لَمْ أُحِبَّهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًا، قَالَ، فَبُعِثَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى خَيْلٍ، فَصَحِبْتُهُ، مَا أَصْحَبُهُ إِلاَّ عَلَى بُغْضِهِ عَلِيًا، قَالَ: فَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ: ابْعَثْ إِلَيْنَا مَنْ يُخَمِّسُهُ، قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْنَا عَلِيًا، وَفِى السَّبْىِ وَصِيفَةٌ هِىَ أَفْضَلُ مِنَ السَّبْىِ، فَخَمَّسَ وَقَسَمَ، فَخَرَجَ رَأْسُهُ مُغَطًّى، فَقُلْنَا: يَا أَبَا الْحَسَنِ! مَا هَذَا؟ قَالَ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الْوَصِيفَةِ الَّتِى كَانَتْ

فِي السَّبْيِ؟ فَإِنِّي قَسَمْتُ وَخَمَّسْتُ فَصَارَتْ فِي الْخُمْسِ، ثُمَّ صَارَتْ فِي أَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صَارَتْ فِي آلِ عَلِيٍّ، وَوَقَعْتُ بِهَا.

قَالَ: فَكَتَبَ الرَّجُلُ إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: ابْعَثْنِي، فَبَعَثَنِي مُصَدِّقًا.

قَالَ: فَجَعَلْتُ أَقْرَأُ الْكِتَابَ وَأَقُولُ: صَدَقَ.

قَالَ: فَأَمْسَكَ يَدِي وَالْكِتَابَ، وَقَالَ «أَتُبْغِضُ عَلِيًّا»؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ **«فَلاَ تُبْغِضْهُ، وَإِنْ كُنْتَ تُحِبُّهُ فَازْدَدْ لَهُ حُبًّا، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَنَصِيبُ آلِ عَلِيٍّ فِي الْخُمُسِ أَفْضَلُ مِنْ وَصِيفَةٍ»**.

قَالَ: فَمَا كَانَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، بَعْدَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ.

قَالَ عَبْدُ اللهِ (راوى الحديث): فَوَالَّذِي لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ! مَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي هذَا الْحَدِيثِ، غَيْرُ أَبِي، بُرَيْدَةَ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٥٠ ج ٥ (ط. الحلبى)

٨٧- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى مَجْلِسٍ وَهُمْ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ عَلِيٍّ، فَوَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي عَلَى عَلِيٍّ شَيْءٌ، وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ كَذلِكَ، فَبَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَأَصَبْنَا سَبْيًا، قَالَ: فَأَخَذَ عَلِيٌّ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ لِنَفْسِهِ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: دُونَكَ.

قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ جَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ بِمَا كَانَ، ثُمَّ قُلْتُ: إِنَّ عَلِيًّا أَخَذَ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ، قَالَ، وَكُنْتُ رَجُلاً مِكْبَابًا[1].

قَالَ: فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَدْ تَغَيَّرَ، فَقَالَ: **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ، فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»**.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٥٨ ج ٥ (ط. الحلبى)

٨٨- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ»**.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٦١ ج ٥ (ط. الحلبى)

(١) أى: كثير النظر إلى الأرض.

٨٩- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهْبٍ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ، فَقَامَ خَمْسَةٌ أَوْ سِتَّةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٦ ج ٥ (ط. الحلبي)

٩٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فَقَالَ: أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ، وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ: فَقَامَ سِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً، فَشَهِدُوا.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٧٠ ج ٥ (ط. الحلبي)

٩١- عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: جَاءَ رَهْطٌ إِلَى عَلِيٍّ بِالرَّحْبَةِ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا! قَالَ: كَيْفَ أَكُونُ مَوْلَاكُمْ، وَأَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ؟.

قَالُوا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، يَقُولُ «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَإِنَّ هذَا مَوْلَاهُ».

قَالَ رِيَاحٌ: فَلَمَّا مَضَوْا تَبِعْتُهُمْ فَسَأَلْتُ: مَنْ هؤلَاءِ؟ قَالُوا: نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فِيهِمْ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٤١٩ ج ٥ (ط. الحلبي)

١٦- من سب عليا فقد سب النبي ﷺ

٩٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ لِي: أَيُسَبُّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: مَعَاذَ اللهِ! (أَوْ سُبْحَانَ اللهِ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا).

قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ «مَنْ سَبَّ عَلِيّاً فَقَدْ سَبَّنِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٢٣ ج ٦ (ط. الحلبي)

١٧- أنت مني بمنزلة هارون من موسى

٩٣ـ عَنْ إبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ «**أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى**»؟.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، حديث ١٧٣٨

٩٤ـ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ خَرَجَ إلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصِّبْيَانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ «**أَلاَ تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى؟ إلاَّ أَنَّه لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي**».

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي، ٧٨- باب غزوة تبوك، حديث ١٧٣٨

٩٥ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ: «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى، إلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي**».

قَالَ سَعِيدٌ (هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَد): فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُشَافِهَ بِهَا سَعْدًا، فَحَدَّثْتُهُ بِمَا حَدَّثَنِي عَامِرٌ، فَقَالَ: أَنَا سَمِعْتُهُ، فَقُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ؟ فَوَضَعَ أُصْبَعَيْهِ عَلى أُذُنَيْهِ، فَقَالَ: نَعَمْ، وَإلاَّ، فَاسْتَكَّتَا.

٩٥م ـ وَعَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ «أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى؟».

٩٥م مـ وَعَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لَهُ، خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ

اللهِ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي»**.

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»** قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: **«ادْعُوا لِي عَلِيًّا»** فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (آل عمران: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ **«اللَّهُمَّ! هؤُلاَءِ أَهْلِي»**.

هذه الأحاديث الثلاثة أخرجها مسلم في: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ٤- باب في فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، حديث ٣٠، ٣١، ٣٢ (طبعتنا)

٩٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي»**.

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٩٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ **«أَلاَ تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»**.

أخرجه ابن ماجه في: المقدمة، ١١- باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٥ (طبعتنا)

٩٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَخَلَّفَ عَلِيًّا فِي أَهْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: مَا مَنَعَهُ أَنْ يَخْرُجَ بِهِ إِلاَّ أَنَّهُ كَرِهَ صُحْبَتَهُ، فَبَلَغَ ذلِكَ عَلِيًّا، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: **«يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَنْزِلَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟»**.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ١٤ ج ٣ من القسم الأول (ط. ليدن) و ص ٢٣ ج ٣ (ط. بيروت)

٩٩- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ عَلِيًّا خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى جَاءَ

ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، وَعَلِيٌّ يَبْكِي يَقُولُ: تُخَلِّفُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ؟ فَقَالَ «أَوَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ النُّبُوَّةَ؟».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٧٠ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٤٦٣ (ط. المعارف)

١٠٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ، وَأَنَا أَهَابُكَ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ، فَقَالَ: لاَ تَفْعَلْ يَا بْنَ أَخِي، إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِي عِلْمًا، فَسَلْنِي عَنْهُ، وَلاَ تَهَبْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ: قَوْلُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ، حِينَ خَلَّفَهُ بِالْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ.

فَقَالَ سَعْدٌ: خَلَّفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًا بِالْمَدِينَةِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَتُخَلِّفُنِي فِي الْخَالِفَةِ، فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟» قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ!.

قَالَ، فَأَدْبَرَ عَلِيٌّ مُسْرِعًا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ قَدَمَيْهِ، يَسْطَعُ.

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ (أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ): فَرَجَعَ عَلِيٌّ مُسْرِعًا.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٧٣ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٤٩٠ (ط. المعارف)

١٠١- عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٧٤ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٥٠٥ (ط. المعارف)

١٠٢- عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: إِنَّكَ إِنْسَانٌ فِيكَ حِدَّةٌ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ، قَالَ: مَا هُوَ؟ قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثُ عَلِيٍّ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟» قَالَ: رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: بَلَى، بَلَى.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٧٥ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٥٠٨ (ط. المعارف)

١٠٣- عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، حَدَّثَنِي ابْنٌ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى سَعْدٍ فَقُلْتُ: حَدِيثًا حَدَّثَنِيهِ عَنْكَ حِينَ اسْتَخْلَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا

عَلَى الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: فَغَضِبَ، فَقَالَ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهِ؟ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ أَنَّ ابْنَهُ حَدَّثَنِيهِ فَيَغْضَبُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حِينَ خَرَجَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ تَخْرُجَ وَجْهًا إِلاَّ وَأَنَا مَعَكَ، فَقَالَ: «**أَوَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي**».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٧٧ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٥٣٢ (ط. المعارف)

١٠٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ «**أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى**».

قِيلَ لِسُفْيَانَ (هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ): «**غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي؟**» قَالَ: قَالَ: نَعَمْ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٧٩ ج ١ (طبعة الحلبي) والحديث ١٥٤٧ (طبعة المعارف)

١٠٥ - عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي**».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٨٢ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٥٨٣ (ط. المعارف)

١٠٦ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ خَلَّفَ عَلِيًّا فَقَالَ لَهُ: أَتُخَلِّفُنِي؟ قَالَ لَهُ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي**».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٨٤ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٦٠٠ (ط. المعارف)

١٠٧ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ: «**يَا عَلِيُّ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي**».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ**

وَرَسُولُهُ» فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُوا عَلِيًا» فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (آل عمران: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ «اللَّهُمَّ، هَؤُلاَءِ أَهْلِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٨٥ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٦٠٨ (ط. المعارف)

١٠٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلاَءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ، قَبْلَ أَنْ يَعْمَى.

قَالَ، فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلاَ نَدْرِي مَا قَالُوا.

قَالَ، فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفٍ وَتُفٍ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ:

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ» قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ»؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»؟ قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلاَنًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ جَالِسٌ مَعَهُ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا: أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» قَالَ فَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ، وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب: ٣٣).

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ، قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ، كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ، وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ «لاَ» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي».

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

وَقَالَ: «سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ» فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ».

قال: وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟.

قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ (حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ) قَالَ «أَوَكُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ، لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٣٠ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٣٠٦٢ (ط. المعارف)

١٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٣٢ ج ٣ (ط. الحلبي)

١١٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُخَلِّفَ عَلِيًّا عليه السلام قَالَ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيَّ إِذَا خَلَّفْتَنِي؟ قَالَ: فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ (أَوْ لاَ يَكُونُ بَعْدِي نَبِيٌّ)».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٨ ج ٣ (ط. الحلبي)

١١١- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هرُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٩ ج ٦ (ط. الحلبي)

١١٢- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ «يَا عَلِيُّ! أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى، إِلاَّ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٤٣٨ ج ٦ (ط. الحلبي)

١١٣- عَنْ سَعْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَلاَ تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى؟».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٢٠٥

١١٤- عَنْ سَعْدٍ قَالَ: خَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ «أَمَا تَرْضى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى؟ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدِي».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٢٠٩.

١١٥- عَنْ سَعْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيٍّ عليه السلام «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح٢١٣

١٨- علي يحب الله ورسوله، والله ورسوله يحبانه

١١٦ـ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ «يَا عَلِيُّ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ «ادْعُوا لِي عَلِيًّا» فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هذِهِ الآيَةُ ﴿نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (آل عمران: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ «اللَّهُمَّ! هؤُلاءِ أَهْلِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٨٥ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٦٠٨ (ط. المعارف)

١٩- أنت مني وأنا منك

١١٧ـ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ».

أخرجه البخاري في ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ (في ترجمة الباب)

١١٨ـ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ، فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ.

وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ.

فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ.

ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِه، فَأَعْرَضَ عَنْهُ.

ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ **«مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»**.

أخرجه الترمذي في: ٤٦ - كتاب المناقب، ١٩ - باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١١٩ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ **«أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ»**.

أخرجه الترمذي في: ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٠ - باب حدثنا سفيان بن وكيع

١٢٠ - عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ **«عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ عَلِيٌّ»**.

أخرجه ابن ماجه في: المقدمة، ١١ - باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٩ (طبعتنا)

١٢١ - عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ (وَكَانَ قَدْ شَهِدَ يَوْمَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَلاَ يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيٌّ» وفي **رواية «لا يقضي عني** دَيْني إلا أنا **أو علي»** .

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٦٤ ج ٤ (ط. الحلبي)

١٢٢ - عَنْ حُبْشِيِّ بْنِ **جُنَادَةَ السلولي قال: سمعت رسول الله ﷺ** يقول «علي مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٦٥ ج ٤ (ط. الحلبي)

١٢٣ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى نَسْأَلَهُ.

فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ، فَقَالَ **«اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلاَءِ»**.

فَقُلْتُ: هذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ (مَا أَقُولُ: أَبِي).

قَالَ «ائْذَنْ لَهُمْ» وَدَخَلُوا، فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ «فَاطِمَةُ».

قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ، قَالَ: «أَمَّا أَنْتَ، يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي وَأَشْبَهَ خُلُقِي خُلُقَكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدَيَّ، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ! فَمَوْلاَيَ، وَمِنِّي وَإِلَيَّ، وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٠٤ ج ٥ (ط. الحلبي)

(٢٠) علي ولي النبي ﷺ في الدنيا والآخرة

١٢٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هؤلاَءِ، قَالَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ، قَبْلَ أَنْ يَعْمَى، قَالَ: فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلاَ نَدْرِي مَا قَالُوا.

قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ:

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ» قَالَ، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ «أَيْنَ عَلِيٌّ»؟ فَقَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»؟ قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلاَنًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ جَالِسٌ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ» قَالَ: فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ، بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ، فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ (الأحزاب: ٣٣).

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَد انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ: قَالَ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ، كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ: «لاَ» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي**».

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ «**أَنتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي**».

وَقَالَ «**سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ**» فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَقَالَ: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ**».

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟.

قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ - حِينَ قَالَ لَهُ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ - قَالَ «**أَوَ كُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٣٠ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٣٠٦٢ (ط. المعارف)

٢١- أنت ولي كل مؤمن بعدي

١٢٥- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَيْشًا وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَمَضَى فِي السَّرِيَّةِ فَأَصَابَ جَارِيَةً، فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ، وَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالُوا: إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخْبَرْنَاهُ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنَ السَّفَرِ بَدَءُوا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَتِ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَحَدُ الأَرْبَعَةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَمَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا.

فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: **«مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»**.

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ١٩- باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٢٦- عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ، فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هؤُلاَءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ (قَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ قَبْلَ أَنْ يَعْمَى) قَالَ: فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلاَ نَدْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ:

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»** قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: **«أَيْنَ عَلِيٌّ»**؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ **«وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»**: قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثمَّ بَعَثَ فُلاَنًا بِسُورَةِ التَّوبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًا خلفَهُ فَأَخَذَهَا منهُ، قَالَ «**لاَ يَذْهَبُ بِهَا إلاَّ رَجُلٌ منِّي وَأَنَا منهُ**».

وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ: «**أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»؟ قَالَ: وَعلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ، فَأَبَوْا، فَقَالَ علِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، قَالَ «**أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**» قَالَ: فَتَرَكَهُ، ثُمَّ أَقبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنهُمْ فَقَالَ: «**أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**»؟ فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ «**أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**».

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ (الأحزاب: ٣٣).

قَالَ، وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ النَّبِيَّ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ، وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ.

قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ، كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ! كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ «لاَ» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي**».

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي**».

وَقَالَ: «**سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ، غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ**» فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَإِنَّ مَوْلاهُ عَلِيٌّ».

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَاخِطٌ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟.

قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، لِعُمَرَ (حِينَ قَالَ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ) قَالَ: «أَوَكُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٠ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٣٠٦٢ (ط. المعارف)

١٢٧- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَرِيَّةً، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، فَأَحْدَثَ شَيْئًا فِي سَفَرِهِ، فَتَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ أَنْ يَذْكُرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ.

قَالَ عِمْرَانُ: وَكُنَّا إِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ بَدَأْنَا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ.

قَالَ: فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ عَلِيًّا فَعَلَ كَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الرَّابِعِ، وَقَدْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَقَالَ: «دَعُوا عَلِيًّا، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٤٣٧ ج ٤ (ط. الحلبي)

١٢٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ، عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَلَى الآخَرِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «إِذَا الْتَقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ، وَإِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ».

قَالَ: فَلَقِينَا بَنِي زَيْدٍ، مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَاقْتَتَلْنَا، فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَيْنَا الذُّرِّيَّةَ، فَاصْطَفَى عَلِيٌّ امْرَأَةً مِنَ السَّبْيِ لِنَفْسِهِ.

قَالَ بُرَيْدَةُ: فَكَتَبَ مَعِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ دَفَعْتُ الْكِتَابَ، فَقُرِئَ عَلَيْهِ، فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! هَذَا مَكَانُ الْعَائِذِ، بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ، فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي»**.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٣٥٦ ج ٥ (ط. الحلبى)

١٢٩- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ عَلِيًّا فِي جَيْشٍ، فَرَأَوْا مِنْهُ شَيْئًا فَأَنْكَرُوهُ، فَاتَّفَقَ نَفَرٌ أَرْبَعَةٌ وَتَعَاقَدُوا أَنْ يُخْبِرُوا النَّبِيَّ ﷺ بِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ.

قَالَ عِمْرَانُ: وَكُنَّا إِذَا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ، لَمْ نَأْتِ أَهْلَنَا، حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَنَنْظُرَ إِلَيْهِ.

فَجَاءَ النَّفَرُ الْأَرْبَعَةُ فَقَامَ أَحَدُهُمْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيًّا صَنَعَ كَذَا وَكَذَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الثَّالِثُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«مَا لَهُمْ وَلِعَلِيٍّ؟ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»**.

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده، ح ٨٢٩

١٣٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي».

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده، ح ٢٧٥٢

(٢٢) على أخو النبى ﷺ فى الدنيا والآخرة

١٣١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: آخَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ تَدْمَعُ عَيْنَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! آخَيْتَ بَيْنَ أَصْحَابِكَ، وَلَمْ تُؤَاخِ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»**.

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٢٣- إن الجنة لتشتاق إليه

١٣٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ «إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَاقُ إِلى ثَلاَثَةٍ: عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ وَسَلْمَانَ».

أخرجه الترمذى فى: ٤٦ - كتاب المناقب، ٣٣- باب مناقب سلمان الفارسى رضي الله عنه

٢٤- أحد المبشرين بالجنة

١٣٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ، فِى نَفَرٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «عَشَرَةٌ فِى الْجَنَّةِ: أَبُو بَكْرٍ فِى الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِى الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ وَأَبُو عُبَيْدَةَ وَسَعْدُ بْنُ أَبِى وَقَّاصٍ».

قَالَ: فَعَدَّ هؤُلاءِ التِّسْعَةَ، وَسَكَتَ عَنِ الْعَاشِرِ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: نَنْشُدُكَ اللهَ! يَا أَبَا الأَعْوَرِ! مَنِ الْعَاشِرُ؟.

قَالَ: نَشَدْتُمُونِى بِاللهِ! أَبُو الأَعْوَرِ فِى الْجَنَّةِ.

أخرجه الترمذى فى: ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٥- باب مناقب عبد الرحمن بن عوف

١٣٤- عَنْ رِيَاحِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَانَ فِى الْمَسْجِدِ الأَكْبَرِ وَعِنْدَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُدْعى سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ، فَحَيَّاهُ الْمُغِيرَةُ وَأَجْلَسَهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ عَلَى السَّرِيرِ، فَجَاء رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَقْبَلَ الْمُغِيرَةَ فَسَبَّ وَسَبَّ، فَقَالَ: مَنْ يَسُبُّ هذَا يَا مُغِيرَةُ؟ قَالَ: يَسُبُّ عَلِيَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ، قَالَ: يَا مُغِيرَ بْنَ شُعْبَ، يَا مُغِيرَ ابْنَ شُعْبَ (ثلاثًا) أَلاَ أَسْمَعُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يُسَبُّونَ عِنْدَكَ لاَ تُنْكِرُ وَلاَ تُغَيِّرُ! فَأَنَا أَشْهَدُ عَلى رَسُولِ الله ﷺ بِمَا سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِى مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنِّى لَمْ أَكُنْ أَرْوِى عَنْهُ كَذِبًا، يَسْأَلُنِى عَنْهُ إِذَا لَقِيتُهُ، إِنَّهُ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ فِى الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِى الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِى الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِى الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِى الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِى الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فِى الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِى الْجَنَّةِ» وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ فِى الْجَنَّةِ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ.

قَالَ: فَضَجَّ أَهْلُ الْمَسْجِدِ يُنَاشِدُونَهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ! مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: نَاشَدْتُمُونِي بِاللهِ، وَاللهِ الْعَظِيمِ! أَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ الْعَاشِرُ.

ثُمَّ أَتْبَعَ ذَلِكَ يَمِينًا قَالَ: وَاللهِ! لَمَشْهَدٌ شَهِدَهُ رَجُلٌ يُغَبِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ، وَلَوْ عُمِّرَ عُمْرَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٨٧ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٦٢٩ (ط. المعارف)

١٣٥ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اسْكُنْ حِرَاءُ! فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

قَالَ: وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمنِ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ، ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٨٨ ج ١ (ط. الحلبي) وبالحديث ١٦٣٠ (ط. المعارف)

١٣٦ وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأخنس قَالَ: خَطَبَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَنَالَ مِنْ علي، فقام سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ».

وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٨٨ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٦٣١ (ط. المعارف)

١٣٧ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ نُفَيْلٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٩٣ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٦٧٥ (ط. المعارف)

١٣٨ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عِنْدَ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، صَنَعَتْ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ،

فهنّيناه، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه، فهنّيناه، ثُمَّ قَالَ: «يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، يُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْوَدِيِّ (صِغَارُ النَّخْلِ)! يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فهنّيناه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٣١ ج ٣ (ط. الحلبي)

١٣٩- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَطَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

ثُمَّ لَبِثَ هُنَيْهَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَطَلَعَ عُمَرُ، قَالَ: فَهَنَّأْنَاهُ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم.

قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ تَحْتِ هذَا السُّورِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ عَلِيًا» (ثلاث مرات) فَطَلَعَ عَلِيٌّ رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ٣٥٦ ج ٣ (ط. الحلبي)

١٤٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ - أَوْ قَالَ: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ - يُرِيدُ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ - أَوْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ شَابٌّ» يُرِيدُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ رضي الله عنه، ثُمَّ قَالَ: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ عَلِيًا، اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ عَلِيًا» قَالَ: فَجَاءَ عَلِيٌّ رضي الله عنه.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٨٠ ج ٣ (ط. الحلبي)

١٤١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَنَا شَاةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ، فَقَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ، فَاجْعَلْهُ عَلِيًا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ.

ثُمَّ أُتِينَا بِطَعَامٍ فَأَكَلْنَا، فَقُمْنَا إِلى صَلاَةِ الظُّهْرِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدٌ مِنَّا، ثُمَّ أُتِينَا بِبَقِيَّةِ الطَّعَامِ، ثُمَّ قُمْنَا إِلى صَلاَةِ الْعَصْرِ، وَمَا مَسَّ أَحَدٌ مِنَّا مَاءً.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٨٧ ج ٣ (ط. الحلبي)

١٤٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ الأَخْنَسِ قَالَ: شَهِدْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَخْطُبُ، فَنَالَ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ، فَقَامَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ الْعَدَوِيُّ، عَدِيُّ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «عَشَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ: رَسُولُ اللهِ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، وَعَلِيٌّ، وَطَلْحَةُ، وَالزُّبَيْرُ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ».

وَإِنْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ، لَسَمَّيْتُهُ. ثُمَّ سَمَّاهُ فَقَالَ: سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٢٣٦.

١٤٣- عَنْ جَابِرٍ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَذَبَحَتْ لَهُمْ شَاةً فَأُتِينَا بِذلِكَ الطَّعَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَدَخَلَ عُمَرُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، اللَّهُمَّ! إِنْ شِئْتَ، اجْعَلْهُ عَلِيًّا» فَدَخَلَ عَلِيٌّ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٦٧٤

٢٥- قضاؤه

١٤٤- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ أَن عَبْدَ اللهِ كَانَ يَقُولُ: أَقْضَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ.

١٤٥- وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَقْضَانَا عَلِيٌّ.

١٤٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَلَى أَصْحَابِهِ يَوْمًا فَقَالَ: أَفْتُونِي فِي شَيْءٍ صَنَعْتُهُ الْيَوْمَ، فَقَالُوا: مَا هُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟.

قَالَ: مَرَّتْ بِي جَارِيَةٌ لِي فَأَعْجَبَتْنِي، فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، وَأَنَا صَائِمٌ! قَالَ: فَعَظَّمَ عَلَيْهِ

الْقَوْمُ، وَعَلِيٌّ سَاكِتٌ، فَقَالَ: مَا تَقُولُ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ: جِئْتَ حَلاَلاً، وَيَوْمًا مَكَانَ يَوْمٍ، فَقَالَ: أَنْتَ خَيْرُهُمْ فَتْوَى.

١٤٧-وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: كَانَ عُمَرُ يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ فِيهَا أَبُو حَسَنٍ.

١٤٨-وَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ فَقَالَ: عَلِيٌّ أَقْضَانَا، وَأُبَيٌّ أَقْرَؤُنَا، وَإِنَّا لَنَتْرُكُ أَشْيَاءَ مِمَّا يَقُولُ أُبَيٌّ، إِنَّ أُبَيًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلاَ أَدَعُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ. وَقَدْ نَزَلَ بَعْدَ أُبَيٍّ كِتَابٌ.

أخرجها ابن سعد في الطبقات، ص ١٠٢، القسم الثاني، ج ٢ (ط. ليدن) وص ٣٣٩، ج ٢ (ط. بيروت)

(٢٦) قضاؤه في الأربعة الذين جرحهم الأسد

١٤٩عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُبْيَةً لِلأَسَدِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَافَعُونَ، إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ، حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ، فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بِحَرْبَةٍ فَقَتَلَهُ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ.

فَقَامُوا أَوْلِيَاءُ الأَوَّلِ إِلَى أَوْلِيَاءِ الآخَرِ فَأَخْرَجُوا السِّلاَحَ لِيَقْتَتِلُوا، فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ عَلَى تَفِيئَةِ ذَلِكَ، فَقَالَ: تُرِيدُونَ أَنْ تَقَاتَلُوا وَرَسُولُ اللهِ ﷺ حَيٌّ؟! إِنِّي أَقْضِي بَيْنَكُمْ قَضَاءً، إِنْ رَضِيتُمْ فَهُوَ الْقَضَاءُ، وَإِلاَّ حَجَزَ بَعْضَكُمْ عَنْ بَعْضٍ حَتَّى تَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَقْضِي بَيْنَكُمْ، فَمَنْ عَدَا بَعْدَ ذَلِكَ فَلاَ حَقَّ لَهُ، اجْمَعُوا مِنْ قَبَائِلِ الَّذِينَ حَفَرُوا الْبِئْرَ رُبْعَ الدِّيَةِ وَثُلُثَ الدِّيَةِ وَنِصْفَ الدِّيَةِ وَالدِّيَةَ كَامِلَةً، فَلِلأَوَّلِ الرُّبُعُ، لأَنَّهُ هَلَكَ مَنْ فَوْقَهُ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْضَوْا.

فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ «أَنَا أَقْضِي

بَيْنَكُمْ» واحْتَبَى، فَقَالَ رَجُلٌ منَ الْقَوْمِ: إِنَّ عَلِيًا قضى فِينَا، فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَأَجَازَهُ رَسُولُ الله ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٧٧ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٥٧٣ (ط. المعارف)

١٥٠- عَنْ حَنَشٍ الْكِنَانِيِّ أَنَّ قَوْمًا بِالْيَمَنِ حَفَرُوا زُبْيَةً لأَسَدٍ، فَوَقَعَ فِيهَا، فَكَابَّ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ، فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، ثُمَّ تَعَلَّقَ الآخَرُ بِآخَرَ، حَتَّى كَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةً، فَتَنَازَعَ فِي ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَ السِّلاَحَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ.

فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ: أَتَقْتُلُونَ مِائَتَيْنِ فِي أَرْبَعَةٍ؟ وَلَكِنْ سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ إِنْ رَضِيتُمُوهُ: لِلأَوَّلِ رُبُعُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثُ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفُ الدِّيَةِ، وَلِلرَّابِعِ الدِّيَةُ.

فَلَمْ يَرْضَوْا بِقَضَائِهِ، فَأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ» فَأُخْبِرَ بِقَضَاءِ عَلِيٍّ، فَأَجَازَهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٢٨ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٠٦٣ (ط. المعارف)

١٥١- عَنْ حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، أَنَّ عَلِيًا كَانَ بِالْيَمَنِ، فَاحْتَفَرُوا زُبْيَةً لِلأَسَدِ، فَجَاءَ حَتَّى وَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ، وَتَعَلَّقَ بِآخَرَ، وَتَعَلَّقَ الآخَرُ بِآخَرَ، حَتَّى صَارُوا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ مَاتَ فِيهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ أُخْرِجَ فَمَاتَ، قَالَ: فَتَنَازَعُوا فِي ذَلِكَ حَتَّى أَخَذُوا السِّلاَحَ.

قَالَ: فَأَتَاهُمْ عَلِيٌّ فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! تَقْتُلُونَ مِائَتَيْ إِنْسَانٍ فِي شَأْنِ أَرْبَعَةِ أَنَاسِيَّ! تَعَالَوْا أَقْضِ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ، فَإِنْ رَضِيتُمْ بِهِ، وَإِلاَّ فَارْتَفِعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ: فَقَضَى لِلأَوَّلِ رُبُعَ الدِّيَةِ، وَلِلثَّانِي ثُلُثَ الدِّيَةِ، وَلِلثَّالِثِ نِصْفَ الدِّيَةِ، وَلِلرَّابِعِ دِيَةً كَامِلَةً.

قَالَ: فَرَضِيَ بَعْضُهُمْ وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ، وَجَعَلَ الدِّيَةَ عَلَى قَبَائِلِ الَّذِينَ ازْدَحَمُوا.

قَالَ: فَارْتَفَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مُتَّكِئًا، فَاحْتَبَى، قَالَ: «سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ» فَأُخْبِرَ أَنَّ عَلِيًّا قَضَى بِكَذَا وَكَذَا.

قَالَ: فَأَمْضَى قَضَاءَهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٢ ج ١ والحديث ١٣٠٩ (ط. المعارف)

١٥٢- عَنِ ابْنِ الْمُعْتَمِرِ الْكِنَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، حَفَرَ قَوْمٌ زُبْيَةً لِلأَسَدِ، فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَى الزُّبْيَةِ وَوَقَعَ فِيهَا الأَسَدُ، فَوَقَعَ فِيهَا رَجُلٌ، وَتَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِرَجُلٍ، وَتَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِالآخَرِ، حَتَّى صَارُوا أَرْبَعَةً، فَجَرَحَهُمُ الأَسَدُ فِيهَا حَتَّى هَلَكُوا.

وَحَمَلَ الْقَوْمُ السِّلاحَ، فَكَادَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ.

قَالَ: فَأَتَيْتُهُمْ فَقُلْتُ: أَتَقْتُلُونَ مِائَتَيْ رَجُلٍ مِنْ أَجْلِ أَرْبَعَةِ أُنَاسٍ؟ تَعَالَوْا أَقْضِ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ، فَإِنْ رَضِيتُمُوهُ فَهُوَ قَضَاءٌ بَيْنَكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ رَفَعْتُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ.

فَجَعَلَ لِلأَوَّلِ رُبُعَ الدِّيَةِ، وَجَعَلَ لِلثَّانِي ثُلُثَ الدِّيَةِ، وَجَعَلَ لِلثَّالِثِ نِصْفَ الدِّيَةِ، وَجَعَلَ لِلرَّابِعِ الدِّيَةَ، وَجَعَلَ الدِّيَاتِ عَلَى مَنْ حَفَرَ الزُّبْيَةَ، عَلَى الْقَبَائِلِ الأَرْبَعَةِ، فَسَخِطَ بَعْضُهُمْ وَرَضِيَ بَعْضُهُمْ.

ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَصُّوا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ فَقَالَ: «أَنَا أَقْضِي بَيْنَكُمْ» فَقَالَ قَائِلٌ: فَإِنَّ عَلِيًّا قَدْ قَضَى بَيْنَنَا، فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَضَى عَلِيٌّ ؓ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «الْقَضَاءُ كَمَا قَضَى عَلِيٌّ».

وَفِي رِوَايَةٍ: (فَأَمْضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ قَضَاءَ عَلِيٍّ).

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١١٤

٢٧- انطلاقه هو والنبي ﷺ سرا إلى الكعبة وتهشيمه أصناما بها

١٥٣- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: انطَلَقْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ حتى أَتَيْنَا الْكَعْبَةَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «اجْلِسْ» وَصَعِدَ عَلَى مَنْكِبِي، فَذَهَبْتُ لأَنْهَضَ بِهِ، فَرَأَى مِنِّي ضَعْفًا، فَنَزَلَ وَجَلَسَ لِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَقَالَ «اصْعَدْ عَلَى مَنْكِبِي» قَالَ: فَصَعِدْتُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَالَ: فَنَهَضَ بِي.

قَالَ: فَإِنَّهُ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ أُفُقَ السَّمَاءِ، حَتَّى صَعِدْتُ عَلَى الْبَيْتِ، وَعَلَيْهِ تِمْثَالُ صُفْرٍ أَوْ نُحَاسٍ، فَجَعَلْتُ أُزَاوِلُهُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، حَتَّى إِذَا اسْتَمْكَنْتُ مِنْهُ، قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «اقْذِفْ بِهِ» فَقَذَفْتُ بِهِ فَتَكَسَّرَ، كَمَا تَتَكَسَّرُ الْقَوَارِيرُ.

ثُمَّ نَزَلْتُ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَسُولُ الله ﷺ نَسْتَبِقُ حَتَّى تَوَارَيْنَا بِالْبُيُوتِ، خَشْيَةَ أَنْ يَلْقَانَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى المسند ص ٨٤ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٦٤٤ (ط. المعارف)

١٥٤- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلَى الْكَعْبَةِ أَصْنَامٌ، فَذَهَبْتُ لأَحْمِلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ، فَحَمَلَنِي، فَجَعَلْتُ أَقْطَعُهَا، وَلَوْ شِئْتُ لَنِلْتُ السَّمَاءَ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى المسند ص ١٥١ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ١٣٠١ (ط. المعارف)

٢٨- رده الأمانات التي كانت عند النبي ﷺ إلى أصحابها بعد هجرته

١٥٥- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْهِجْرَةِ، أَمَرَنِي أَنْ أُقِيمَ بَعْدَهُ حَتَّى أُؤَدِّيَ وَدَائِعَ كَانَتْ عِنْدَهُ لِلنَّاسِ، وَلِذَا كَانَ يُسَمَّى الأَمِينَ.

فَأَقَمْتُ ثَلاثًا، فَكُنْتُ أَظْهَرُ، مَا تَغَيَّبْتُ يَوْمًا وَاحِدًا، ثُمَّ خَرَجْتُ فَجَعَلْتُ أَتْبَعُ طَرِيقَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى قَدِمْتُ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَرَسُولُ الله ﷺ مُقِيمٌ، فَنَزَلْتُ عَلَى كُلْثُومِ بْنِ الْهِدْمِ، وَهُنَالِكَ مَنْزِلُ رَسُولِ الله ﷺ.

ابن سعد فى الطبقات الكبرى ج ٣ قسم ١ ص ١٣ (طبعة ليدن) ص ٢٢ ج ٣ (ط. بيروت)

٢٩- كان له من النبي ﷺ مدخلان: مدخل بالليل ومدخل بالنهار

١٥٦- عَنِ ابْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَدْخَلاَنِ: مَدْخَلٌ بِاللَّيْلِ وَمَدْخَلٌ بِالنَّهَارِ، فَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ بِاللَّيْلِ تَنَحْنَحَ لِي.
أخرجه النسائي في: ١٣- كتاب بالسهو، ١٧- باب التنحنح في الصلاة

١٥٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ السَّحَرِ أَدْخُلُ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنْ كَانَ قَائِمًا يُصَلِّي سَبَّحَ لِي، فَكَانَ ذَاكَ إِذْنَهُ لِي. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي، أَذِنَ لِي.
أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٧٧ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٥٧٠ (ط. المعارف)

١٥٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْتَأْذِنُ، فَإِنْ كَانَ فِي صَلاَةٍ سَبَّحَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلاَةٍ، أَذِنَ لِي.
أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٧٩ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٥٩٨ (ط. المعارف)

١٥٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كَانَ لِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَدْخَلاَنِ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَكُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي. تَنَحْنَحَ فَأَتَيْتُهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ: «أَتَدْرِي مَا [illegible] الْمَلَكُ [illegible]؟ كُنْتُ أُصَلِّي فَسَمِعْتُ خَشَفَةً فِي الدَّارِ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ. فَقَالَ: مَا زِلْتُ هذه الليلة أنتظرك. [illegible] فِي بَيْتِكَ كَلْبًا فَلَمْ أَسْتَطِعِ الدُّخُولَ. وَإِنَّا لاَ نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلاَ جُنُبٌ وَلاَ تِمْثَالٌ»
أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٨٠ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٦٠٨ (ط. المعارف)

١٦٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ [illegible] مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَنْزِلَةٌ لَمْ تَكُنْ لأَحَدٍ مِنَ الْخَلاَئِقِ، إِنِّي كُنْتُ آتِيهِ [illegible] سَحَرٍ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ حَتَّى يَتَنَحْنَحَ، وَإِنِّي جِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: السلام عليك يَا نَبِيَّ اللهِ! فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ، يَا أَبَا حَسَنٍ! حَتَّى أَخْرُجَ إِلَيْكَ» فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ [illegible]. يَا نَبِيَّ اللهِ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: «لاَ» قُلْتُ: فَمَا لَكَ لاَ تُكَلِّمُنِي فِيمَا [illegible] حَتَّى كَلَّمْتَنِي اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: «سَمِعْتُ فِي الْحُجْرَةِ حَرَكَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هذا؟ فَقَالَ: [illegible] جبريل

قُلْتُ: ادْخُلْ، قَالَ: لاَ، اخْرُجْ إِلَيَّ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ: إِنَّ فِي بَيْتِكَ شَيْئًا لاَ يَدْخُلُهُ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهِ، قُلْتُ: مَا أَعْلَمُهُ يَا جِبْرِيلُ، قَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ، فَفَتَحْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ شَيْئًا غَيْرَ جِرْوِ كَلْبٍ كَانَ يَلْعَبُ بِهِ الْحَسَنُ، قُلْتُ: مَا وَجَدْتُ إِلاَّ جِرْوًا، قَالَ: إِنَّهَا ثَلاَثٌ لَنْ يَلِجَ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهَا أَبَدًا وَاحِدٌ مِنْهَا: كَلْبٌ أَوْ جَنَابَةٌ أَوْ صُورَةُ رُوحٍ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٨٥ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٦٤٧ (ط. المعارف)

١٦١- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: كُنْتُ آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْتَأْذِنُ، فَإِنْ كَانَ فِي صَلاَةٍ، سَبَّحَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِ صَلاَةٍ أَذِنَ لِي.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٠٣ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٨٠٩ (ط. المعارف)

١٦٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ آتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ كُلَّ غَدَاةٍ، فَإِذَا تَنَحْنَحَ دَخَلْتُ، وَإِذَا سَكَتَ لَمْ أَدْخُلْ.

قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ: «حَدَثَ الْبَارِحَةَ أَمْرٌ، سَمِعْتُ خَشْخَشَةً فِي الدَّارِ، فَإِذَا أَنَا بِجِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلاَمُ، فَقُلْتُ: مَا مَنَعَكَ مِنْ دُخُولِ الْبَيْتِ؟ فَقَالَ: فِي الْبَيْتِ كَلْبٌ، قَالَ: فَدَخَلْتُ، فَإِذَا جَرْوٌ لِلْحَسَنِ تَحْتَ كُرْسِيٍّ لَنَا، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لاَ يَدْخُلُونَ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ ثَلاَثٌ: كَلْبٌ أَوْ صُورَةٌ أَوْ جُنُبٌ».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٠٧ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٨٤٥ (ط. المعارف)

١٦٣- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: فَكُنْتُ إِذَا وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ، فَدَخَلْتُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي أَذِنَ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١١٢ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ٨٩٩ (ط. المعارف)

٣٠- كان أحب الخلق إلى الله تعالى

١٦٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ طَيْرٌ، فَقَالَ «اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، يَأْكُلُ مَعِي هذَا الطَّيْرَ» فَجَاءَ عَلِيٌّ، فَأَكَلَ مَعَهُ.

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان ..

٣١- إنه لأخشن في ذات الله

١٦٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: اشْتَكَى عَلِيًّا النَّاسُ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِينَا خَطِيبًا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ! لاَ تَشْكُوا عَلِيًّا، فَوَاللهِ! إِنَّهُ لأَخْشَنُ فِي ذَاتِ اللهِ، أَوْ فِي سَبِيلِ اللهِ».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٦ ج ٣ (ط. الحلبي)

٣٢- كان يشتكي عينيه، فبصق النبي ﷺ، فيهما فبرأتا

١٦٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ» فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ»؟ فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللهِ! لأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد، ١٠٢- باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة، ح ١٤٠٥

١٦٧- عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رضي الله عنه (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يُفْتَحُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ».

فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا كُلُّهُمْ يَرْجُوهُ، فَقَالَ «أَيْنَ عَلِيٌّ»؟ فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ: أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللهِ! لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد، ١٤٣- باب فضل من أسلم على يديه رجل، ح ١٤٠٥

١٦٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ**» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ**»؟ فَقَالُوا: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «**فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأْتُونِي بِهِ**» فَلَمَّا جَاءَ بَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ! لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**».

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ، ٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، حديث ١٤٠٥

١٦٩- عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ هذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**».

فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا.

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا.

فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ**»؟ فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «**فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ**» فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ، فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ! لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي، ٣٨- باب غزوة خيبر، حديث ١٤٠٥

١٧٠- قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الأَكْوَعِ، مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ: . . . ثم أَرْسَلَنِي إِلى عَلِيٍّ، وَهُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**».

قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلِيًّا، فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرأَ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:

* قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ *

* شَاكِي السِّلاَحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *

* إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ *

فَقَال عَلِيٌّ:

* أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ *

* كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَنْظَرَهْ *

* أُوفِيهِمُ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ *

قَالَ: فَضَرَبَ رأسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

أخرجه مسلم في: ٣٢- كتاب الجهاد والسير، ح ١٣٢ (طبعتنا)

١٧١- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاَثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ (خَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ) فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! خَلَّفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي**».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «**ادْعُوا لِي عَلِيًّا**» فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هذهِ الآيَةُ: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ (آل عمران: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ «اللَّهُمَّ! هؤُلاءِ أَهْلِي».

أخرجه مسلم في: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ٤- باب فضائل علي بن أبي طالب ؓ، ح ٣٢ (طبعتنا)

١٧٢- عَنْ أَبِي حَازِمٍ، أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ هذهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ».

قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا.

قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»؟ فَقَالُوا: هُوَ، يَا رَسُولَ اللهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ» فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ! لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

أخرجه مسلم في: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ٤- باب من فضائل علي بن أبي طالب ؓ، ح ٣٤ (طبعتنا)

١٧٣- عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ ـ وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي».

وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًا» فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَأُنْزِلَتْ هذِهِ الآيَةُ ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ (آل عمران: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ «**اللَّهُمَّ! هؤلاء أَهْلِي**».

أخرجه الترمذي في: ٤٦ - كتاب المناقب، ٢٠ - باب حدثنا سفيان بن وكيع

١٧٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ سَأَلْتَهُ! فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، قَالَ: فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ: «**اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ**».

فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلاَ بَرْدًا مُنْذُ يَوْمَئِذٍ.

وَقَالَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ**» فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطَانِيهَا.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٩٩ ج ١ (طبعة الحلبي) والحديث ٧٧٨ (طبعة المعارف)

وأخرج مثله أيضًا ص ١٣٣ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١١١٧ (ط. المعارف)

١٧٥ - عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَهُ، وَخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَتُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ قَالَ «**يَا عَلِيُّ! أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي؟**».

وَسَمِعْتُهُ يَقُول يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ «**ادْعُوا عَلِيًا**» فَأُتِيَ بِهِ أَرْمَدَ، فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ، وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

ولَمَّا نَزَلَتْ هذه الآيةُ ﴿ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ ﴾ (آل عمران: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ «اللَّهُمَّ! هؤلاءِ أَهْلِي».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٨٥ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٦٠٨ (ط. المعارف)

١٧٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا، وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلاءِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُم، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ، قَبْلَ أَنْ يَعْمى، قَالَ: فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلاَ نَدْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفْ وَتُفْ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ:

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَدًا، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ» قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ»؟ قَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: «وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»؟ قَالَ: فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثًا فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلاَنًا بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: «لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ».

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ: فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»؟ فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَقَالَ: «أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ».

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (الأحزاب: ٣٣).

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ، قَالَ: وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ.

قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ، كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِيُّ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِالثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنَّكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ «لاَ» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى؟ إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي»**.

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي»**.

وَقَالَ: **«سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ»** فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: وَقَالَ: **«مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ»**.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فِي الْقُرْآنِ، أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟.

قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ حِينَ قَالَ لَهُ: ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ: قَالَ: **«أَوَكُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»**.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٠ و ٣٣١ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٣٠٦٢ (ط. المعارف)

١٧٧ ـ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»**.

قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ، أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟.

فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا، قَالَ: فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»؟ فَقَالُوا: هُوَ، يَا رَسُولَ اللهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ» فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا؟ فَقَالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ! لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**».

أخرجه الإمام في مسنده ص ٣٣٣ ج ٥ (ط. الحلبي)

١٧٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ، بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِصْنِ أَهْلِ خَيْبَرَ أَعْطَى رَسُولُ اللهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلَقُوا أَهْلَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**».

فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، دَعَا عَلِيًّا، وَهُوَ أَرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ، وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ، فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، وَإِذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَقُولُ:

* لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ *
* شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *
* أَطْعَنُ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ *
* إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ *

قَالَ: فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ عَلَى هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا بِأَضْرَاسِهِ، وَسَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ.

قَالَ: وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ، حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٥٨ ج ٥ (ط. الحلبي)

٣٣- شفاؤه بدعاء النبي ﷺ

١٧٩- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا وَجِعٌ، وَأَنَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ آجِلاً فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي.

قَالَ: «**مَا قُلْتَ**»؟ فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ فَقَالَ: «**مَا قُلْتَ**»؟ قَالَ: فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ! عَافِهِ**» أَوِ «**اشْفِهِ**».

قَالَ: فَمَا اشْتَكَيْتُ ذَلِكَ الْوَجَعَ بَعْدُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٣ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٦٣٧ (ط. المعارف)

وأخرج مثله ص ١٠٧ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٨٤١ (ط. المعارف)

وكذلك ص ١٢٨ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٠٥٧ (ط. المعارف)

١٨٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًا يَقُولُ: أَتَى عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَنَا شَاكٍ، أَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَجَلِي قَدْ حَضَرَ فَأَرِحْنِي، وَإِنْ كَانَ مُتَأَخِّرًا فَارْفَعْنِي، وَإِنْ كَانَ بَلاَءً فَصَبِّرْنِي.

فَضَرَبَنِي بِرِجْلِهِ وَقَالَ: «**كَيْفَ قُلْتَ**»؟

فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «**اللَّهُمَّ! اشْفِهِ**» أَوْ قَالَ: «**اللَّهُمَّ! عَافِهِ**».

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا اشْتَكَيْتُ وَجَعِي بَعْدَ ذَلِكَ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٤٣

٣٤- دعاء النبي ﷺ لعلي

١٨١- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رَحِمَ اللهُ أَبَا بَكْرٍ! زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ، وَحَمَلَنِي إِلَى دَارِ الْهِجْرَةِ، وَأَعْتَقَ بِلاَلاً مِنْ مَالِهِ، رَحِمَ اللهُ عُمَرَ! يَقُولُ الْحَقَّ وَإِنْ كَانَ مُرًّا، تَرَكَهُ الْحَقُّ وَمَا لَهُ صَدِيقٌ، رَحِمَ اللهُ عُثْمَانَ! تَسْتَحْيِيهِ الْمَلاَئِكَةُ، رَحِمَ اللهُ عَلِيًا! اللَّهُمَّ! أَدِرِ الْحَقَّ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ**».

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ١٩- باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٨٢ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِى لَيْلى، قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَه؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّى أَرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ**».

قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلاَ بَرْدًا، بَعْدَ يَوْمئذ.

وَقَالَ: «**لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ**».

فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

أخرجه ابن ماجه في: المقدمة، ١١- باب فى فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٧ (طبعتنا)

١٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بَعَثْتَنِى، وَأَنَا شَابٌّ، أَقْضِى بَيْنَهُمْ وَلاَ أَدْرِى مَا الْقَضَاءُ!.

فَضَرَبَ صَدْرِى بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ! اهْدِ قَلْبَهُ، وَثَبِّتْ لِسَانَهُ**».

فَوَالَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ! مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ص ١٠٠ من القسم الثانى ج ١ (ط. ليسدن) و ص ٣٣٧ ج ٢ (ط. بيروت)

١٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ، قَالَ: قُلْتُ: تَبْعَثُنِى إِلى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ، وَلاَ عِلْمَ لِى بِالْقَضَاءِ!.

قَالَ «**إِنَّ اللهَ سَيَهْدِى لِسَانَكَ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ**».

قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٨٤ ج ١ (ط. الحلبى) ٦٣٦ (ط. المعارف)

١٨٥ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ، وَعَنْ زَيْدِ بْنِ يُثَيْعٍ قَالاَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحَبَةِ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ، إِلاَّ قَامَ.

قَالَ: فَقَامَ مِنْ قِبَلِ سَعِيدٍ سِتَّةٌ، وَمِنْ قِبَلِ زَيْدٍ سِتَّةٌ، فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِعَلِيٍّ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «**أَلَيْسَ اللهُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ**»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ

«اللَّهُمَّ! مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ». وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَزَادَ فِيهِ: «وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٨ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٩٥٠، ٩٥١ (ط. المعارف)

١٨٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًا فِي الرَّحَبَةِ يَنْشُدُ النَّاسَ: أَنْشُدُ اللهَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ» لَمَّا قَامَ فَشَهِدَ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمنِ: فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيًا، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَحَدِهِمْ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: «أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِن أَنْفُسِهِمْ، وَأَزْوَاجِي أُمَّهَاتُهُم؟» فَقُلْنَا: بَلَى! يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «فَمَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٩٦١ (ط. المعارف)

١٨٧- وَعَنْ سِمَاكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَبْسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَحَدَّثَنِي، أَنَّهُ شَهِدَ عَلِيًا فِي الرَّحَبَةِ قَالَ: أَنْشُدُ اللهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَشَهِدَهُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ إِلاَّ قَامَ، وَلاَ يَقُومُ إِلاَّ مَنْ قَدْ رَآهُ، فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً فَقَالُوا: قَدْ رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ حَيْثُ أَخَذَ بِيَدِهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ».

فَقَامَ، إِلاَّ ثَلاَثَةٌ لَمْ يَقُومُوا، فَدَعَا عَلَيْهِمْ، فَأَصَابَتْهُمْ دَعْوَتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٩٦٤ (ط. المعارف)

١٨٨- عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ عَلِيًا يَقُولُ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: تَبْعَثُنِي وَأَنَا رَجُلٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَيْسَ لِي عِلْمٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ؟ قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «اذْهَبْ، فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ».

قَالَ: فَمَا أَعْيَانِي قَضَاءٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٣٦ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١١٤٥ (ط. المعارف)

١٨٩ - عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ، فَنُودِيَ فِينَا: الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ.

وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ، فَصَلَّى الظُّهْرَ، وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ ﷺ فَقَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: «أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ»؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ، اللَّهُمَّ! وَالِ مَنْ وَالاَهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ».

قَالَ، فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: هَنِيئًا يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ! أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٨١ ج ٤ (ط. الحلبي)

٣٥- ما وجد حرا ولا بردا منذ دعا له النبي ﷺ

١٩٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي.

ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ».

قَالَ: فَمَا وَجَدْتُ حَرًا وَلاَ بَرْدًا، بَعْدَ يَوْمِئِذٍ.

وَقَالَ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ».

فَتَشَرَّفَ لَهُ النَّاسُ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

أخرجه ابن ماجه في: المقدمة، ١١- باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٧ (طبعتنا)

١٩١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، فَقِيلَ لَهُ: لَوْ سَأَلْتَهُ! فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ:

يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أَرْمَدُ الْعَيْنِ، قَالَ: فَتَفَلَ فِي عَيْنِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ». فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلاَ بَرْدًا مُنْذُ يَوْمئذ.

وَقَالَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ».

فَتَشَرَّفَ لَهَا أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْطَانِيهَا.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٩٩ ج ١ (طبعة الحلبى) والحديث ٧٧٨ (طبعة المعارف)

١٩٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمنِ بْنِ أَبِي لَيْلى، قَالَ: كَانَ أَبُو لَيْلَى يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍّ، فَكَانَ يَلْبَسُ ثِيَابَ الصَّيْفِ فِي الشِّتَاءِ، وَثِيَابَ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ، قُلْنَا: لَوْ سَأَلْتَهُ؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ إِلَيَّ وَأَنَا أَرْمَدُ الْعَيْنِ، يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي رَمِدٌ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِي، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ».

فَمَا وَجَدْتُ حَرًّا وَلاَ بَرْدًا، بَعْدَ.

قَالَ: وَقَالَ: «لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ».

قَالَ: فَتَشَرَّفَ لَهَا النَّاسُ.

قَالَ: فَبَعَثَ عَلِيًّا.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٣٣ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ١١١٧ (ط. المعارف)

٣٦- على خير من الحسن والحسين

١٩٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا».

أخرجه ابن ماجه فى: المقدمة، ١١- باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٨ (طبعتنا)

٣٧- أمره ﷺ بسد الأبواب، إلا باب على

١٩٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَ بِسَدِّ الأَبْوَابِ، إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ.

أخرجه الترمذى فى: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

١٩٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الرُّقَيْمِ الْكِنَانِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ، زَمَنَ الْجَمَلِ،

فَلَقِينَا سَعْدَ بْنَ مَالِك بِهَا، فَقَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِسَدِّ الأَبْوَابِ الشَّارِعَةِ فِي الْمَسْجِدِ، وَتَرْكِ بَابِ عَلِيٍّ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٧٥ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ١٥١١ (ط. المعارف)

١٩٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَةَ قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلاَءِ. قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ، قَبْلَ أَنْ يَعْمى، قَالَ: فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا، فَلاَ نَدْرِي مَا قَالُوا، قَالَ: فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ: أُفٍ وَتُفٍ! وَقَعُوا فِي رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ:

وَقَعُوا فِي رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: **«لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللهُ أَبَداً، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ»** قَالَ: فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ، قَالَ: **«أَيْنَ عَلِيٌّ»**؟ فَقَالُوا: هُوَ فِي الرَّحْلِ يَطْحَنُ، قَالَ: **«وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ»**!؟ قَالَ: فَجَاءَ، وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ، قَالَ: فَنَفَثَ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثاً، فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ.

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَ فُلاَناً بِسُورَةِ التَّوْبَةِ، فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ، قَالَ: **«لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»**.

قَالَ: وَقَالَ لِبَنِي عَمِّهِ **«أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»**؟ قَالَ: وَعَلِيٌّ مَعَهُ جَالِسٌ، فَأَبَوْا، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَ **«أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»** قَالَ. فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَقَالَ: **«أَيُّكُمْ يُوَالِينِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»** فَأَبَوْا، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أُوَالِيكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. فَقَالَ: **«أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»**.

قَالَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ.

قَالَ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ (الأحزاب: ٣٣)

قَالَ: وَشَرَى عَلِيٌّ نَفْسَهُ، لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ.

قَالَ: وكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِيٌّ نَائِمٌ، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، قَالَ: فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ! قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: إِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ، فَأَدْرِكْهُ.

قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ.

قَالَ: وَجَعَلَ عَلِيٌّ يُرْمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى رَسُولُ اللهِ، وَهُوَ يَتَضَوَّرُ، قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِي الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ كَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ، فَقَالُوا: إِنكَ لَلَئِيمٌ، كَانَ صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تَتَضَوَّرُ، وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذلِكَ.

قَالَ: وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخْرُجُ مَعَكَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ نَبِيُّ اللهِ: «**لاَ**» فَبَكَى عَلِيٌّ، فَقَالَ لَهُ: «**أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي**».

قَالَ: وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي**».

وَقَالَ: «**سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِيٍّ**» فَقَالَ: فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا، وَهُوَ طَرِيقُهُ، لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ.

قَالَ: وقال: «**مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ، فإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِيٌّ**».

قال: وَأَخْبَرَنَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ، عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ، هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ؟.

قال: وقال نَبِيُّ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ، حِينَ قال لَهُ: ائْذَنْ لي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ، قال: «**أَوَكُنْتَ فَاعِلاً؟ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَد اطَّلَعَ إلى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ**».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٣٠ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٣٠٦٢ (ط. المعارف.)

١٩٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَسُولُ اللهِ خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ.

وَلَقَدْ أُوتِيَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ ثَلاَثَ خِصَالٍ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ، أَحَبُّ إِلَيَّ

مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: زَوَّجَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٦ ج ٢ (ط. الحلبي) والحديث ٤٧٩٧ (ط. المعارف)

١٩٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ فِي الْمَسْجِدِ، قَالَ: فَقَالَ يَوْمًا: «سُدُّوا هذِهِ الأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ».

قَالَ: فَتَكَلَّمَ فِي ذلِكَ النَّاسُ.

قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَمَرْتُ بِسَدِّ هَذِهِ الأَبْوَابِ، إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ، وَقَالَ فِيهِ قَائِلُكُمْ، وَإِنِّي، وَاللهِ! مَا سَدَدْتُ شَيْئًا وَلاَ فَتَحْتُهُ، وَلكِنِّي أُمِرْتُ بِشَيْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٦٩ ج ٤ (ط. الحلبي)

٣٨- قوله: ما أنا إلا رجل من المسلمين

١٩٩- عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: قُلْتُ لأَبِي: أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ عُمَرُ، وَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَ: عُثْمَانُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَنْتَ؟ قَالَ: مَا أَنَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ،

٥- باب قول النبي ﷺ «لو كنت متخذا خليلا» ح ١٧٢٥

٣٩- كيف جهز وليمة عرسه

٢٠٠- عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵄ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلاَمُ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ، بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعَ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي، فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ، وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي.

أخرجه البخاري في: ٣٤- كتاب البيوع، ٢٨- باب ما قيل في الصواغ، حديث ١٠٥٩

٢٠١- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمِ بَدْرٍ، قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَنَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لأَبِيعَهُ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ.

وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، مَعَهُ قَيْنَةٌ، فَقَالَتْ:

* أَلاَ يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ *

فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا.

قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لآبَائِي؟ فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَهْقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ. وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

أخرجه البخاري في كتاب الشرب والمساقاة، ١٣- باب بيع الحطب والكلأ، حديث ١٠٥٩

٢٠٢- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ الصَّوَّاغِينَ وَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مَتَاعًا مِنَ الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، رَجَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدِ اجْتُبَّ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ مِنْهُمَا فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ فَقَالُوا: فَعَلَ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «مَا لَكَ؟» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ

خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُمْ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ قَدْ ثَمِلَ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ ثَمِلَ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى، وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس، ١- باب فرض الخمس، حديث ١٠٥٩

٢٠٣- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَانِي مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ، بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَنَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مِنَ الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ الْمَنْظَرَ، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا:

* أَلا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ *

فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا.

قَالَ عَلِيٌّ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ.

وَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ «مَا لَكَ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ

مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ، فَطَفِقَ النَّبِيُّ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي؟.

فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى. فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

أخرجه البخاري في: ٦٤ - كتاب المغازي، ١٢ - باب حدثني خليفة، حديث ١٠٥٩

٢٠٤ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمِ بَدْرٍ، وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَنَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لأَبِيعَهُ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ قَيْنُقَاعٍ، لأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، مَعَهُ قَيْنَةٌ تُغَنِّيهِ فَقَالَتْ:

* أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ *

فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لآبَائِي؟.

فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَهْقِرُ، حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ.

٢٠٤ م - وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ يَرْتَحِلُ مَعِي فَنَأْتِي بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَنَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ

مَتَاعًا مِنَ الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَاي مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، وجَمَعْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا شَارِفَايَ قَدْ اجْتُبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَتْ عَيْنَ ذلك الْمَنْظَرَ منهما، قُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هذا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِي هذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ، غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا:

* أَلا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ *

فَوَثَبَ حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا.

قَالَ عَلِيٌّ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، قَالَ: فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ، فَقَالَ «مَا لَكَ»؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! واللهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ.

قَالَ: فَدَعَا رسول الله ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَاهُ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَابَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنُوا لَهُ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ.

فَطَفِقَ رسول الله ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثم صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي؟.

فَعَرَفَ رسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى.

فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

أخرجه مسلم في: ٣٦- كتاب الأشربة، ١- باب تحريم الخمر وبيان أنها تكون في عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب وغيرهما مما يسكر، حديث١، ٢ (طبعتنا)

٢٠٥- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْنِيَ بِفَاطِمَةَ، بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغًا مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، أَنْ يَرْتَحِلَ

مَعِى فَنَاتِى بِإِذْخِرٍ، أَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ فَأَسْتَعِينَ بِهِ فِى وَلِيمَةِ عُرْسِى، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَىَّ مَتَاعًا مِنَ الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ، وَشَارِفَاىَ مُنَاخَتَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، أَقْبَلْتُ حِينَ جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ، فَإِذَا بِشَارِفَىَّ قَدْ اجْتُبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِى، حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ، فَقُلْتُ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ قَالُوا: فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَهُوَ فِى هَذَا الْبَيْتِ فِى شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ، غَنَّتْهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابَهُ، فَقَالَتْ فِى غِنَائِهَا (أَلا يَا حَمْزَ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ) فَوَثَبَ إِلَى السَّيْفِ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا.

قَالَ عَلِىٌّ: فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، قَالَ فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الَّذِى لَقِيتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «مَا لَكَ»؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَىَّ فَاجْتَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، وَهَا هُوَ ذَا فِى بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ، فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَاهُ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِى، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِى فِيهِ حَمْزَةُ، فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ، فَإِذَا هُمْ شَرْبٌ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ فِيمَا فَعَلَ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ، فَنَظَرَ حَمْزَةُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى سُرَّتِهِ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ، فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِى؟.

فَعَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

أخرجه أبو داود فى: ١٩- كتاب الخراج والإمارة والفىء، ١٩- باب فى تبيان مواضع قسم الخمس وسهم ذى القربى، ح ٢٩٨٦

٢٠٦- عَنْ عَلِىٍّ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِى الْمَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَعْطَانِى رَسُولُ اللهِ ﷺ شَارِفًا أُخْرَى، فَأَنَخْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ،

وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لأَبِيعَهُ، وَمَعِي صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ لأَسْتَعِينَ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذلِكَ الْبَيْتِ، فَثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَانْطَلَقَ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ فَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلاَّ عَبِيدٌ لأَبِي؟.

فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَهْقِرُ، حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ.

وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٤٢ ج ١ (ط. الحلبى) والحديث ١٢٠٠ (ط. المعارف)

٤٠- ماذا أعطى فاطمة صداقا

٢٠٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعْطِهَا شَيْئًا» قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ «أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ؟».

٢٠٨- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلاَمُ لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ و ﵂، أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَيْسَ لِي شَيْءٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «أَعْطِهَا دِرْعَكَ» فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ، ثُمَّ دَخَلَ بِهَا.

أخرجهما أبو داود فى: ١٢- كتاب النكاح، ٣٤- باب فى الرجل يدخل بامرأته قبل أن ينقدها شيئا، ح ٢١٢٥ و ٢١٢٦

٢٠٩- عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِنْتَهُ، فَقُلْتُ: وَاللهِ! مَا لِي شَيْءٌ، قَالَ «وَكَيْفَ»؟. قَالَ: ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ «وَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ»؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ «وَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا»؟ قَالَ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ «فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا» قَالَ: فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا.

٢١٠-وَعَنْ عِكْرِمَةَ أَن عَلِيًا خَطَبَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ «مَا تُصْدِقُهَا»؟ قَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُصْدِقُهَا، قَالَ «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ الَّتِي كُنْتُ مَنَحْتُكَ»؟ قَالَ: عِنْدِي، قَالَ «أَصْدِقْهَا إِيَّاهَا» قَالَ: فَأَصْدَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا.

قَالَ عِكْرِمَةُ: كَانَ ثَمَنُهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ.

وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَمْهَرَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ بَدَنًا [١] قِيمَتُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ.

وَعَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: تَزَوَّجَتْ فَاطِمَةُ عَلَى بَدَنٍ مِنْ حَدِيدٍ.

وَعَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًا لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدِّمْ شَيْئًا» قَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ»؟.

أخرجهما ابن سعد، ص ١٢، ج ٨ (ط. ليدن) و ص ٢٠، ج ٨ (ط. بيروت)

٢١١-عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عَلِيًا يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ابْنَتَهُ، فَقُلْتُ: مَا لِي شَيْءٌ، فَكَيْفَ؟ ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «وَهَلْ لَكَ مِنْ شَيْءٍ»؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «فَأَيْنَ دِرْعُكَ الحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا»؟ قَالَ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: «فَأَعْطِهَا» قَالَ: فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٠ ج ١ (ط. الحلبي) والحديث ٦٠٣ (ط. المعارف)

٤١- كيف رش النبي ﷺ وضوءه عليه وعلى فاطمة بعد زفافهما

٢١٢-عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أُمِّ أَيْمَنَ قَالَتْ: زَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ حَتَّى يَجِيئَهُ.

وَكَانَتِ الْيَهُودُ يُؤَخِّرُونَ الرَّجُلَ عَنْ أَهْلِهِ.

فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى وَقَفَ بِالْبَابِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَقَالَ: أَثَمَّ أَخِي؟ فَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! مَنْ أَخُوكَ؟ قَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَتْ: وَكَيْفَ يَكُونُ أَخَاكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: هُوَ ذَاكَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ، فَدَعَا

(١) البَدَن: الدرع من الزرد.

بِمَاءٍ فِى إِنَاءٍ فَغَسَلَ فِيهِ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيًا فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَضَحَ عَلَى صَدْرِهِ مِنْ ذَلِكَ الماءِ وبَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ بِغَيْرِ خِمَارٍ تَعْثُرُ فِى ثَوْبِهَا ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الماءِ، ثُمَّ قَالَ: واللهِ مَا آلَوْتُ أَنْ زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلِى، وَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: وَلِيتُ جِهَازَهَا فَكَانَ فِيمَا جَهَّزْتُها بِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَبَطْحَاءُ مَفْرُوشٌ فِى بَيْتِهَا.

أخرجه ابن سعد ص ١٥ ج ٢ (ط. ليدن)، ص ٢٤ ج ٢ (ط. بيروت)

٢١٣- عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا فَاطِمَةَ كَانَ فِيمَا جُهِّزَتْ بِهِ سَرِيرٌ مَشْرُوطٌ وَوِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَتَوْرٌ مِنْ أَدَمٍ وَقِرْبَةٌ، قَالَ: وجَاءُوا بِبَطْحَاءَ فَطَرَحُوهَا فِى البَيْتِ.

أخرجه ابن سعد ص ١٤ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٣ ج ٢ (ط. بيروت)

٤٢- مبيته هو وفاطمة ليلة بغير عشا.

٢١٤- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: بِتْنَا لَيْلَةً بِغَيْرِ عَشَاءٍ، فَأَصْبَحْتُ فَخَرَجْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلامُ - وَهِيَ مَحْزُونَةٌ فَقُلْتُ: مَا لَكِ؟ فَقَالَتْ: لَمْ نَتَعَشَّ البَارِحَةَ وَلَمْ نَتَغَدَّ اليَوْمَ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا عَشَاءٌ، فَخَرَجْتُ فَالْتَمَسْتُ فَأَصَبْتُ مَا اشْتَرَيْتُ طَعَامًا وَلَحْمًا بِدِرْهَمٍ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بِهِ فَخَبَزَتْ وَطَبَخَتْ، فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْ إِنْضَاجِ القِدْرِ قَالَتْ: لَوْ أَتَيْتَ أَبِى فَدَعَوْتَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِى المَسْجِدِ وهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الجُوعِ ضَجِيعًا، فَقُلْتُ: بِأَبِى أَنْتَ وأُمِّى يَا رَسُولَ اللهِ، عِنْدَنَا طَعَامٌ فَهَلُمَّ، فَتَوَكَّأَ عَلَىَّ حَتَّى دَخَلَ وَالْقِدْرُ تَفُورُ فَقَالَ: «**اغْرِفِى لِعَائِشَةَ**» فَغَرَفَتْ فِى صَحْفَةٍ، ثُمَّ قَالَ: «**اغْرِفِى لِحَفْصَةَ**» فَغَرَفَتْ فِى صَحْفَةٍ، حَتَّى غَرَفَتْ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ التِّسْعِ، ثُمَّ قَالَ: «**اغْرِفِى لأَبِيكِ وَزَوْجِكِ**» فَغَرَفَتْ، فَقَالَ: «**اغْرِفِى فَكُلِى**» فَغَرَفَتْ، ثُمَّ رَفَعَتِ القِدْرَ وإِنَّهَا لَتَفِيضُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ.

أخرجه ابن سعد ص ١٢٤ ج ١ (ط. ليدن) ص ١٨٦ ج ١ (ط. بيروت)

٤٣- شدة فاقته

٢١٥- عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: جُعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ العَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا أنا بامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَرًا فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنُوبٍ عَلَى تَمْرَةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوبًا حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفَّيَّ هكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا، فَعَدَّتْ لِي سِتَّةَ عَشَرَ تَمْرَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَكَلَ مَعِي مِنْهَا.

أخرجه الإمام أحمد ص ١٣٥ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١١٣٥ (ط. المعارف)

٢١٦- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ وَإِنِّي لأَرْبِطُ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الجُوعِ، وَإِنَّ صَدَقَتِي اليَوْمَ لأَرْبَعُونَ أَلْفًا.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٩ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١٣٦٧ (ط. المعارف)

٤٤- منع النبي ﷺ زواج علي من ابنة أبي جهل

٢١٧- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ - لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: لا، فَقَالَ لَهُ: فَهَلْ أَنتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ القَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَايْمُ الله لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي.

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلامُ - فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فقال: **«إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا»**.

ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ، قَالَ: «حَدَّثَنِي

فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي، وَأَنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً، وَلا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ أَبَدًا».

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس، ٥- باب ما ذكر في درع النبي ﷺ وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وما استعمل الخلفاء بعده من ذلك، ح ٥٣٨

٢١٨- عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب أصحاب النبي ﷺ، ١٦- باب ذكر أصهار النبي ﷺ، ح ٥٣٨

٢١٩- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ، إِلا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا» هَكَذَا قَالَ.

أخرجه البخاري في: ٦٧- كتاب النكاح، ١٠٩- باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف، ح ٥٣٨

٢٢٠- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يَنْكِحَ عَلِيٌّ ابْنَتَهُمْ فَلا آذَنُ».

أخرجه البخاري في: ٦٨- كتاب الطلاق، ١٣- باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة، ح ٥٣٨

٢٢١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُم عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لا

آذَنُ لَهُمْ، إلا أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّما ابْنَتِي بِضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا».

٢٢٢- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّما فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا».

٢٢٣- وعَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لا، قَالَ لَهُ: هَلْ أَنتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَايْمُ اللهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي.

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا» قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً، وَلا أُحِلُّ حَرامًا، وَلَكِنْ وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ مكانا وَاحِدًا أبدًا».

٢٢٤- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وعنده فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فلما سمعت بذلك فاطمة أتت النبي ﷺ فَقَالَتْ له: إن قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ إِنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابنةَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ الْمِسْوَرُ: فقام النبي ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا العَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي، وإِنَّما أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا وإِنَّها، وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أبدًا».

أخرج هذه الأحاديث الأربعة مسلم في: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ١٥- باب فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام ح ٩٣ - ٩٦ (طبعتنا)

٢٢٥- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قال: فَقُلْتُ لَهُ: لا، فَقَالَ. هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَايْمُ اللهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى نَفْسِي.

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ ﷺ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: **«إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا»** قال: ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ: **«حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً، وَلا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا»**.

أخرجه أبو داود في: ١٢- كتاب النكاح، ١٢- باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء ح ٢٠٦٩

٢٢٦- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وهو على المنبر **«ثُمَّ إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ إِثْمَّ لا آذَنُ لأَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا بِضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»**.

٢٢٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًا ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا»**.

أخرجهما الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، ٦٠- باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ

٢٢٨- عَنِ الْمِسْوَرِ بِنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: **«إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلا آذَنُ لهم ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ، إلا أَنْ يُرِيدَ علي بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بِضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا»**.

٢٢٩- عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الحُسَيْنِ أَنَّ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بنت النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إن قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابنةَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ المِسْوَرُ: فَقَامَ النبيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ، فإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا العَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بضْعَةٌ مِنِّي، وإِنَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا وإِنَّهَا، وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أبداً»** قالَ فَتَرَكَ عليٌّ عَنِ الخِطْبَةِ.

أخرجهما ابن ماجه في: ٩- كتاب النكاح، ٥٦- باب الغيرة ح ١٩٩٨، ١٩٩٩

٢٣٠- عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ فَوَعَدَ بِالنِّكَاحِ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وإِنَّ عَلِيًا قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وقَالَ: **«إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي وإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَفْتِنُوهَا»** وَذَكَرَ أَبَا العَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ وقَالَ: **«لا يُجْمَعُ بَيْنَ ابْنَةِ نَبِيِّ اللهِ وَبِنْتِ عَدُوِّ اللهِ»** فَرَفَضَ عَلِيٌّ ذَلِكَ.

٢٣١- وَعَنْهُ أيضًا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ وعِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابنةُ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا سَمِعَتْ بذلكَ فاطمةُ أَتَتِ النبيَّ ﷺ فَقَالَتْ له: إِنَّ قَوْمَكَ يتحدثُونَ أَنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابنةَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ المِسْوَرُ: فَقَامَ النبيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: **«أَمَّا بَعْدُ، فإِني أَنْكَحْتُ أَبَا العَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي وَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بضْعَةٌ مِنِّي، وأنَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا وإِنَّهَا، وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ ابنةُ رَسُولِ اللهِ وابنةُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أبداً»** قال: فَتَرَكَ عليٌّ الخِطْبَةَ.

٢٣٢- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ مِنْ عند يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ لَقِيَهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لا، قَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ

ﷺ، فإني أخاف أن يغلبك القوم عليه؟ وايم الله لئن أعطيتنيه لا يخلص إليه أبدًا حتى تبلغ نفسي.

إن علي بن أبي طالب خطب ابنة أبي جهل على فاطمة فسمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم، فقال: **«إن فاطمة بضعة مني، وأنا أتخوف أن تفتن في دينها»**.

قال: ثم ذكر صهرًا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إياه فأحسن قال: **«حدثني فصدقني، ووعدني فوفى لي، وإني لست أحرم حلالًا، ولا أحل حرامًا، ولكن والله لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله مكانًا واحدًا أبدًا»**.

أخرجها الإمام أحمد في مسنده ص ٣٢٦ ج ٤ (ط. الحلبي)

٢٣٣- عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: **«إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم، ثم قال: لا آذن ثم قال: لا آذن، فإنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها»**.

أخرجه الإمام أحمد ص ٣٢٨ ج ٤ (ط. الحلبي)

٤٥- استقى ليهودي بتمر

٢٣٤- عن محمد بن كعب القرظي حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول: خرجت في يوم شات من بيت رسول الله ﷺ وقد أخذت إهابًا معطوبًا فحولت وسطه فأدخلته عنقي، وشددت وسطي فحزمته بخوص النخل، وإني لشديد الجوع، ولو كان في بيت رسول الله ﷺ طعام لطعمت منه، فخرجت ألتمس شيئًا فمررت بيهودي في مال له وهو يسقي ببكرة له، فاطلعت عليه في ثلمة في الحائط، فقال: ما لك يا أعرابي؟ هل لك في كل دلو بتمرة؟ قلت: نعم، فافتح الباب حتى أدخل. ففتح فدخلت فأعطاني دلوه، فكلما نزعت دلوًا أعطاني تمرة، حتى إذا امتلأت كفي

أَرْسَلْتُ دَلْوَهُ فَقُلْتُ: حَسْبِي، فَأَكَلْتُهَا، ثُمَّ جَرَعْتُ مِنَ الْمَاءِ فَشَرِبْتُ ثم جِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيهِ.

أخرجه الترمذي في: ٣٥- كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، ٣٤- باب حدثنا هارون بن اسحاق الهمداني

٢٣٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَصَابَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ خَصَاصَةٌ فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا، فَخَرَجَ يَلْتَمِسُ عَمَلاً يُصِيبُ فِيهِ شَيْئًا لِيُقِيتَ بِهِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَأَتَى بُسْتَانًا لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَاسْتَقَى لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ دَلْوًا، كُلُّ دَلْوٍ بِتَمْرَةٍ، فَخَيَّرَهُ الْيَهُودِيُّ مِنْ تَمْرِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ عَجْوَةً، فَجَاءَ بِهَا إِلَى نَبِيِّ اللهِ ﷺ.

وعَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كُنْتُ أَدْلُو الدَّلْوَ بِتَمْرَةٍ وأَشْتَرِطُ أَنَّها جَلِدَةٌ».

أخرجه ابن ماجه في: ١٦- كتاب الرهون، ٦- باب الرجل يستقي كل دلو بتمرة، ويشترط جلدة، ح ٢٤٤٦، ٢٤٤٧ (طبعتنا)

٤٦- سؤاله عن حكم المذي، وقد كان رجلاً مذاء

٢٣٦- عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الوُضُوءُ».

أخرجه البخاري في: ٣- كتاب العلم، ٥١- باب من استحيا فأمر غيره بالسؤال، وأخرج مثله أيضًا في: ٤- كتاب الوضوء، ٣٤- باب من لم ير الوضوء إلا من المخرجين

٢٣٧- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ رَجُلاً أَن يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ، فَسَأَلَ فَقَالَ: «تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ».

أخرجه البخاري في: ٥- كتاب الغسل، ١٣- باب غسل المذي والوضوء منه

٢٣٨- عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، وَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ».

أخرجه مسلم في صحيحه في: ٣- كتاب الحيض، ح ١٧ (طبعتنا)

٢٣٩- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَجَعَلْتُ

أَغْتَسِلُ حَتَّى تَشَقَّقَ ظَهْرِى فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِىِّ ﷺ ، أَوْ ذُكِرَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**لا تَفْعَلْ، إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْىَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، فَإِذَا نَضَحْتَ الماءَ فَاغْتَسِلْ**».

أخرجه أبو داود في: ١- كتاب الطهارة، ٨٢- باب في المذى، ح ٢٠٦

٢٤٠- عَنْ أَبِى عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ عَلِىٌّ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، وَكَانَتِ ابْنَةُ النَّبِىِّ ﷺ تَحْتِى، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ جَالِسٍ إِلَى جَنْبِى: سَلْهُ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ**».

٢٤١- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِىٍّ ؓ قَالَ: قُلْتُ لِلْمِقْدَادِ: إِذَا بَنَى الرَّجُلُ بِأَهْلِهِ فَأَمْذَى وَلَمْ يُجَامِعْ، فَسَلِ النَّبِىَّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّى أَسْتَحِى أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ وَابْنَتُهُ تَحْتِى، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «**يَغْسِلُ مَذَاكِيرَهُ وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَ الصَّلاةِ**».

٢٤٢- وَعَنْ عَائِشِ بْنِ أَنَسٍ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَأَمَرْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ عِنْدِى، فَقَالَ: «**يَكْفِى مِنْ ذَلِكَ الْوُضُوءُ**».

٢٤٣- عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّ عَلِيًّا أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْىُ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ فَإِنَّ عِنْدِى ابْنَتَهُ وَأَنَا أَسْتَحِى أَنْ أَسْأَلَهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «**إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاةِ**».

٢٤٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ عَلِىٍّ قَالَ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عَنِ الْمَذْىِ مِنْ أَجْلِ فَاطِمَةَ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «**فِيهِ الْوُضُوءُ**».

هذه الأحاديث أخرجها النسائي في: ١- كتاب الطهارة، ١١١- باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذى

٢٤٥- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِىٍّ ؓ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَقَالَ لِى رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**إِذَا رَأَيْتَ الْمَذْىَ فَاغْسِلْ ذَكَرَكَ وَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، وَإِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ**».

أخرجه النسائي في: ١- كتاب الطهارة، ١٢٩- باب الغسل من المنى

٢٤٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَذَاكَرَ عَلِيٌّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنِّي امْرُؤٌ مَذَّاءٌ، وَإِنِّي أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ مِنِّي، فَيَسْأَلُهُ أَحَدُكُمَا.

فَذَكَرَ لِي أَنَّ أَحَدَهُمَا (وَنَسِيتُهُ) سَأَلَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«ذَاكَ الْمَذْيُ، إِذَا وَجَدَهُ أَحَدُكُمْ فَلْيَغْسِلْ ذَلِكَ مِنْهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»** (أَوْ كَوُضُوءِ الصَّلَاةِ)

أخرجه النسائي في: ٤- كتاب الغسل والتيمم، ٢٨- باب الوضوء من المذي

٢٤٧- عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ عَلِيٌّ: فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَنَا أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ الْمِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: **«إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ بِالْمَاءِ وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»**.

أخرجه مالك في الموطأ في: ٢- كتاب العمل في الوضوء (الطهارة) ح ٥٣ (طبعتنا)

٢٤٨- عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَرِيكٍ - يَعْنِي التَّيْمِيَّ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: **«إِذَا حَذَفْتَ فَاغْتَسِلْ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ حَاذِفًا فَلَا تَغْتَسِلْ»**.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٠٧ ج ١، ح ٨٤٧ (ط. المعارف)

٢٤٩- عَنْ هَانِئِ بْنِ هَانِئٍ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً، فَإِذَا أَمْذَيْتُ اغْتَسَلْتُ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَضَحِكَ وَقَالَ: **«فِيهِ الْوُضُوءُ»**.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٠٨ ج ١

٢٥٠- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ ابْنَتِهِ، فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ فَسَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ الْمَذْيَ، فَقَالَ: **«ذَلِكَ مَاءُ الْفَحْلِ وَلِكُلِّ فَحْلٍ مَاءٌ، فَلْيَغْسِلْ ذَكَرَهُ وَأُنْثَيَيْهِ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ»**.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٤٥ ج ١

٢٥١- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ الفَزَارِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنِ الْمَذْيِ قَالَ: «إِذا رَأَيْتَ المَذْيَ فَتَوَضَّأْ وَاغسِلْ ذَكَرَكَ، وإذا رأيتَ نَضْحَ المَاءِ فَاغْتَسِلْ».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٤٥

٤٧- دعاه النبي ﷺ أبا تراب

٢٥٢- عن سَهلِ بْنِ سَعدٍ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًا فِي البَيْتِ، فَقَالَ: «أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ؟» قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإِنسَانٍ: «انظُرْ أَيْنَ هُوَ؟» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِي المَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِداؤهُ عَنْ شِقِّهِ وأَصَابَهُ تُرابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبا تُرابٍ، قُمْ أَبا تُرابٍ».

أخرجه البخاري في: ٨- كتاب الصلاة، ٥٨- باب نوم الرجال في المسجد ح ٢٩٠

٢٥٣- عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ: هَذَا فُلانٌ - لأميرِ المَدِينَةِ - يَدْعُو عَلِيًا عِنْدَ المِنْبَرِ، قَالَ: فَيَقُولُ مَاذَا؟ قَالَ: يَقُولُ لَهُ: أَبُو تُرَابٍ، فَضَحِكَ وَقَالَ: وَاللهِ مَا سَمَّاهُ إِلاَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَا كَانَ وَاللهِ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُ.

فَاسْتَطْعَمْتُ الحَدِيثَ سَهْلاً وَقُلْتُ: يَا أَبا عَبَّاسٍ، كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى فاطِمَةَ ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ؟» قَالَتْ: فِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَوَجَدَ رِداءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَخَلَصَ التُّرابُ إِلَى ظَهْرِهِ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ فَيَقُولُ: «اجْلِسْ يَا أَبَا تُرَابٍ» مَرَّتَيْنِ.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبي ﷺ ٩- باب مناقب علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبي الحسن رضي الله عنه، ح ٢٩٠

٢٥٤- عَنْ سَهلِ بْنِ سَعدٍ قَالَ: «إنْ كَانَتْ أَحَبَّ أَسْماء عَلِيٍّ ﷺ إلَيْهِ لأبو تُرَابٍ، وإنْ كَانَ لَيَفْرَحُ أنْ يُدْعَى بِهَا، ومَا سَمَّاهُ أبُو تُرَابٍ إلاَّ النَّبِيُّ ﷺ، غَاضَبَ يَوْمًا فَاطِمَةَ فَخَرَجَ فَاضْطَجَعَ إلَى الجِدَارِ فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَتْبَعُهُ، فَقَالَ: «هُوَ ذَا مُضْطَجِعٌ فِي الجِدَارِ» فَجَاءَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَامْتَلأَ ظَهْرُهُ تُرَابًا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَيَقُولُ: «**اجْلِسْ يا أبَا تُرَابٍ**».

أخرجه البخاري في: ٧٨- كتاب الأدب، ١١٣- باب التكنى بأبي تراب، وإن كانت له كنية أخرى، ح ٢٩٠

٢٥٥- عَنْ سَهلِ بْنِ سَعدٍ قَالَ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ أَبِي تُرَابٍ، وإنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إذَا دُعِيَ بِهَا.

جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلامُ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ: «**أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ**» قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإنْسَانٍ: «**انظُرْ أَيْنَ هُوَ**» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ وأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ: «**قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ**».

أخرجه البخاري في: ٧٩- كتاب الاستئذان، ٤٠- باب القائلة في المسجد، ح ٢٩٠

٢٥٦- عَنْ سَهلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: اسْتُعْمِلَ عَلَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ، قَالَ: فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ فَأَمَرَهُ أنْ يَشْتُمَ عَلِيًا، قَالَ: فَأَبَى سَهْلٌ، فَقَالَ لَهُ: أمَا إذَا أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللهُ أبَا التُّرَابِ، فَقَالَ سَهْلٌ: مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إلَيْهِ مِنْ أَبِي التُّرَابِ، وَإنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إذَا دُعِيَ بِهَا، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنْ قِصَّتِهِ لِمَ سُمِّيَ أبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًا فِي الْبَيْتِ، فقال: «**أَيْنَ ابنُ عَمِّكِ**» فَقَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لإنْسَانٍ: «**انظُرْ أَيْنَ هُوَ**» فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ، فَجَاءَهُ

رَسُولُ الله ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤهُ عَنْ شِقِّهِ وأَصَابَهُ تُرابٌ، فجعَلَ رَسُولُ الله ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أبا تُراب، قُمْ أبا تُراب».

أخرجه مسلم في: ٤٤ - كتاب فضائل الصحابة، ح ٣٨ (طبعتنا)

٢٥٧- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ أنا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ العَشِيرَةِ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ وأَقَامَ بِهَا، رَأَيْنَا نَاسًا مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فِي نَخْلٍ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا أَبَا اليَقْظَانِ، هَلْ لَكَ أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلَاءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلى عَمَلِهِمْ سَاعَةً ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِي صُوَرٍ مِنَ النَّخْلِ، فِي دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ، فَنِمْنَا.

فَوَالله مَا أَهَبَّنَا إلا رَسُولُ الله ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا أَبَا تُرَاب» لِمَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ.

قال: «ألا أُحَدِّثُكُمَا بِأَشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الذي عَقَرَ النَّاقَةَ، والَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ - يَعْنِي قَرْنَهُ - حَتَّى تَبُلَّ مِنْهُ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ».

أخرجه الامام أحمد في المسند ص ٦٣، ج ٤ (ط. الحلبي)

٤٨- انطلاقه إلى المدينة فلم يدع بها وثنا إلا كسره ولا قبرا إلا سواه ولا صورة إلا لطخها

٢٥٨- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فِي جَنَازَةٍ فقال: «أَيُّكُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى المَدِينَةِ فَلَا يَدَعُ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرَهُ، وَلَا قَبْرًا إِلَّا سَوَّاهُ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا» فَقَالَ (رَجُلٌ): أنا يا رَسُولَ الله، فَانْطَلَقَ فَهَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَجَعَ، فَقَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه: أَنَا أَنْطَلِقُ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: «فَانْطَلِقْ» فَانْطَلَقَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله لَمْ أَدَعْ بِهَا وَثَنًا إِلَّا كَسَرْتُهُ، وَلَا قَبْرًا إلا سَوَّيْتُهُ، وَلا صُورَةً إلا لَطَّخْتُهَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

ثُمَّ قَالَ: «لا تَكُونَنَّ فَتَّانًا وَلا مُخْتَالاً، وَلا تَاجِرًا إلا تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أُولَئِكَ هُمُ الْمَسْبُوقُونَ بِالْعَمَلِ».

أخرجه الامام أحمد بالمسند ص ٨٧ ج ١ (ط. الحلبى)، ح ٦٥٧ (ط. المعارف)

٢٥٩- عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًا رضي الله عنه قَالَ: أَبْعَثُكَ فِيمَا بَعَثَنِى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَنِى أَنْ أُسَوِّىَ كُلَّ قَبْرٍ وَأَطْمِسَ كُلَّ صَنَمٍ.

أخرجه الإمام أحمد بالمسند ص ٨٩ ج ١ (ط. الحلبى)، ح ٦٨٣ (ط. المعارف)

٢٦٠- عَنْ أَبِى هَيَّاجٍ الأَسَدِىِّ قَالَ: قَالَ لِى عَلِىٌّ: أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَنْ لا تَدَعْ تِمْثَالاً إلا طَمَسْتَهُ وَلا قَبْرًا مُشْرِفًا إلا سَوَّيْتَهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٩٦ ج ١ (ط. الحلبى) ح ٧٤١ (ط. المعارف)

٢٦١- عَنْ عَلِىٍّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُ أَنْ يُسَوِّىَ الْقُبُورَ.

أخرجه الإمام أحمد ص ١١٠ ج ١ (ط. الحلبى) ح ٨٨١ (ط. المعارف)

٢٦٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَيَّانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَلِيًا رضي الله عنه قَالَ لأَبِيهِ: لأَبْعَثَنَّكَ فِيمَا بَعَثَنِى فِيهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَنْ أُسَوِّىَ كُلَّ قَبْرٍ، وَأَنْ أَطْمِسَ كُلَّ صَنَمٍ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١١١ ج ١ (ط. الحلبى) ح ٨٨٩ (ط. المعارف)

٢٦٣- عَنْ أَبِى الْهَيَّاجِ الأَسَدِىِّ قَالَ: قَالَ لِى عَلِىٌّ: أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِى عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : أَنْ لا تَدَعْ تِمْثَالاً إلا طَمَسْتَهُ وَلا قَبْرًا مُشْرِفًا إلا سَوَّيْتَهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٢٨ ج ١ (ط. الحلبى) ح ١٠٦٤ (ط. المعارف)

٢٦٤- عَنْ عَلِىٍّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فى جَنَازَةٍ فَقَالَ: «مَنْ يَأْتِى الْمَدِينَةَ فَلاَ يَدَعْ قَبْرًا إلا سَوَّاهُ ولا صُورَةً إلا لَطَّخَهَا ولا وَثَنًا إلا كَسَرَهُ» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا، ثُمَّ هَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، فَجَلَسَ، قَالَ عَلِىٌّ رضي الله عنه : فَانْطَلَقْتُ ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لم أَدَعْ بِالمدينَةِ قَبْرًا إلا سَوَّيْتُهُ، ولا صُورَةً إلا لَطَّخْتُهَا، ولا وَثَنًا إلا كَسَرْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ: «مَنْ عَادَ فَصَنَعَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ،

يَا عَلِيُّ لا تَكُونَنَّ فَتَّانًا - أَوْ قال - مُخْتالاً ولا تَاجِراً إلا تَاجِرَ الخَيْرِ، فإِنَّ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسَوِّفُونَ فِي العَمَلِ».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٣٨ ج ١ (ط. الحلبى) ح ١١٧٠ (ط. المعارف)

٢٦٥- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَرَهُ أَن يُسَوِّيَ القُبُورَ.

٢٦٦- وعَنْهُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَعَثَ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَن يُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ، وَأَنْ يُلَطِّخَ كُلَّ صَنَمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَدْخُلَ بُيُوتَ قَوْمِي، قَالَ: فَأَرْسَلَنِي، فَلَمَّا جِئْتُ قَالَ: «يَا عَلِيُّ، لا تَكُونَنَّ فَتَّانًا ولا مُخْتَالاً ولا تَاجِراً إلا تَاجِرَ خَيْرٍ، فَإِنَّ أُولَئِكَ مُسَوِّفُونَ فِي العَمَلِ».

أخرجهما الإمام أحمد ص ١٣٩ ج ١ (ط. الحلبى)

٢٦٧- عَن حَنَشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ أَنَّ عَلِيًا ﷺ بَعَثَ صَاحِبَ شُرَطِهِ فَقَالَ: أَبْعَثُكَ لِمَا بَعَثَنِي لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: لا تَدَعْ قَبْراً إِلاَّ سَوَّيْتَهُ ولا تِمْثَالاً إلاَّ وَضَعْتَهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٤٥ ج ١ (ط. الحلبى)

٢٦٨- عَنْ حَنَشٍ الكِنَانِيِّ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ بَعَثَ عَامِلَ شُرْطَتِهِ فَقَالَ لَهُ: أَتَدْرِي عَلامَ أَبْعَثُكَ؟ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ أَنْ أَنْحَتَ كُلَّ - يَعْنِي - صُورَةٍ وأَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٥٠ ج ١ (ط. الحلبى) ح ١٢٨٣ (ط. المعارف)

٢٦٩- عَنِ الحكَمِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ (ويكْنُونَهُ أَهْلُ البَصْرَةِ: أَبُو الوَدَعِ، وأَهْلُ الكُوفَةِ يَكْنُونَهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ، وكَانَ مِنْ هُذَيْلٍ) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ فى جَنَازَةٍ فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَأْتِي بالْمَدِينَةِ فَلاَ يَدَعْ فِيهَا وَثَنًا إلا كَسَرَهُ، ولا صُورَةً إلا لَطَّخَهَا، ولا قبرا إلا سَوَّاهُ» فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله أنا، فانطَلَقَ الرَّجُلُ فَكَأَنَّهُ هَابَ أَهْلَ المَدِينَةِ فَرَجَعَ، فانْطَلَقَ عَلِيٌّ فَرَجَعَ فَقَالَ: ما أَتَيْتُكَ يا رَسُولَ الله حَتَّى لَمْ أَدَعْ فِيهَا وَثَنًا إِلاَّ كَسَرْتُهُ ولا قَبْراً إلا سَوَّيْتُهُ ولا صُورَةً إلا

لَطَّخْتُهَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ : «مَنْ عَادَ لصَنْعَة شَيء منْها» فقالَ فيه قَوْلاً شَديدًا وَقَالَ لِعَلِيٍّ «لا تَكُنْ فَتَّانًا ولا مُخْتالاً ولا تَاجِرًا إلا تَاجِرَ خَيْرٍ، فإنَّ أُولَئِكَ هُمُ الْمُسَوَّفُونَ في العَمَلِ».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٩٦

٢٧٠- عَنْ أَبِي الفَرَجِ قَالَ لِي عَلِيٌّ: أَسْتَعْمِلُكَ عَلَى مَا اسْتَعْمَلَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ : عَلَى مَسْحِ التَّمَاثِيلِ وَتَسْوِيَةِ القُبُورِ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٥٥.

٤٩- بعثه إلى مكة بسورة التوبة

٢٧١- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الحَجَّةِ فِي الْمُؤَذِّنِينَ بَعَثَهُمْ يَوْمَ النَّحْرِ يُؤَذِّنُونَ بِمِنًى أَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ولا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثُمَّ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَذِّنَ بِبَرَاءَةَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَذَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ بِبَرَاءَةَ وَأَنْ لا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ ولا يَطُوفَ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ.

أخرجه البخاري في: ٦٥- كتاب التفسير، ٩- سورة التوبة، ٣- باب: ﴿ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ﴾ إلخ، ح ٢٤٥

٢٧٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «لا يَنْبَغِي لأحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي» فَدَعَا عَلِيًا فَأَعْطَاهُ إِيَّاها.

٢٧٣- وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيًا، فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ القَصْوَاءَ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعًا فَظَنَّ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ كِتَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَمَرَ عَلِيًا أَنْ يُنَادِيَ بِهَؤُلاءِ الكَلِمَاتِ، فَانْطَلَقَا فَحَجَّا، فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى: ذِمَّةُ اللهِ وَرَسُولِهِ بَرِيئَةٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ،

فَسِيحُوا فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وَلَا يَحُجَّنَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفَنَّ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا مُؤْمِنٌ، وكانَ عَلِيٌّ يُنادِي، فَإِذَا عَيِيَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى بِهَا.

أخرجهما الترمذي في: ٤٤- كتاب التفسير، ٩- سورة التوبة،

٥- حدثنا محمد بن بشار، ٦- حدثنا محمد بن إسماعيل

٢٧٤- اسْتَعْمَلَ رَسُولُ الله ﷺ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ؓ عَلَى الحَجِّ فَخَرَجَ فِي ثَلاثِمَائَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمَدِينَةِ، وبَعَثَ مَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ بِعِشْرِينَ بَدَنَةً قَلَّدَهَا وأَشْعَرَهَا بِيَدِهِ، عَلَيْهَا نَاجِيَةُ بْنُ جُنْدُبٍ الأَسْلَمِيُّ، وسَاقَ أَبُو بَكْرٍ خَمْسَ بَدَنَاتٍ، فَلَمَّا كَانَ بِالْعَرْجِ لَحِقَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؓ عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ الله ﷺ القَصْوَاءِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: اسْتَعْمَلَكَ رَسُولُ الله عَلَى الحَجِّ؟ قَالَ: لا، ولَكِنْ بَعَثَنِي أَقْرَأُ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ وأَنْبِذُ إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، فَمَضَى أَبُو بَكْرٍ فَحَجَّ بِالنَّاسِ وَقَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَرَاءَةَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ الْجَمْرَةِ، وَنَبَذَ إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُ، وَقَالَ: لا يَحُجَّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، وَلا يَطُوفُ بِالبَيْتِ عُرْيَانٌ، ثُمَّ رَجَعَا قَافِلَيْنِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٢١ ج ١ (ط. ليدن) ص ١٦٨ ج ٢ (ط. بيروت)

٢٧٥- عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ لأَهْلِ مَكَّةَ: لا يَحُجُّ بَعْدَ العَامِ مُشْرِكٌ، ولا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، ولا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إلا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ الله ﷺ مُدَّةٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَاللهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَسَارَ بِهَا ثَلاثًا، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ ؓ: «الحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وبَلِّغْهَا أَنْتَ» قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ بَكَى، قَالَ: يَا رَسُولَ الله أَحَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «مَا حَدَثَ فِيكَ إلا خَيْرٌ، ولَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لا يُبَلِّغَهُ إلا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣ ج ١ (ط. الحلبي) ح ٤ (ط. المعارف)

٢٧٦- عَنْ عَلِيٍّ ؓ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله إِنِّي لَسْتُ بِاللَّسِنِ ولا بِالْخَطِيبِ، قَالَ: «ما بُدٌّ أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ» قَالَ: فَإِنْ

كَانَ ولا بُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا، قال: «**فَانْطَلِقْ فَإِنَّ الله يُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ**» قَالَ: ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَمِهِ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٠ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١٢٨٦ (ط. المعارف)

٢٧٧- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ دعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ ﷺ فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ**» فَلَحِقْتُهُ بِالْجُحْفَةِ فَأَخَذْتُ الكِتَابَ مِنْهُ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ؟ قَالَ: «**لا، وَلَكِن جِبْرِيلُ جَاءَنِي فَقَالَ: لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلاَّ أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ**».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥١ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١٢٩٦ (ط. المعارف)

٢٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةَ، قَالَ: مَا كُنْتُمْ تُنَادُونَ؟ قَالَ: كُنَّا نُنَادِي أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ، وَلا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ فَإِنَّ أَجَلَهُ أَوْ أَمَدَهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ فَإِنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، ولا يَحُجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، قَالَ: فَكُنْتُ أُنَادِي حَتَّى صَحِلَ صَوْتِي.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢٩٩ ج ٢ (ط. الحلبي) ح ٧٩٦٤ (ط. المعارف)

٢٧٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ قَالَ: «**لا يُبَلِّغُهَا إِلا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي**» فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٢١٢ ج ٣ (ط. الحلبي)

٢٨٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ، قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُ فَبَعَثَ بِهَا عَلِيًا، قال «**لا يُبَلِّغُهَا إِلا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي**».

أخرجه الامام أحمد في المسند ص ٢٨٣ ج ٣ (ط. الحلبي)

٢٨١- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رضوان الله عليه قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ بَرَاءَةٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَقَدْ كَانَ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَوْ بَعَثْتَ بِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: **«لا يُؤَدِّي عَنِّي إِلاَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي»** ثُمَّ دَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضوان الله عليه فَقَالَ له: **«اخْرُجْ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةَ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ يَوْمَ النَّحْرِ إِذَا اجْتَمَعُوا بِمِنًى أَنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ»**.

فَخَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضوان الله عليه عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَضْبَاءِ، حَتَّى أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ بِالطَّرِيقِ قَالَ: أَأَمِيرٌ أَمْ مَأْمُورٌ؟ فَقَالَ: بَلْ مَأْمُورٌ، ثُمَّ مَضَيَا فَأَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَالْعَرَبُ إِذْ ذَاكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْحَجِّ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَأَذَّنَ فِي النَّاسِ بِالَّذِي أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ كَافِرٌ، وَلا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ، وَأَجَّلَ النَّاسَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ أَذَّنَ فِيهِمْ لِيَرْجِعَ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَأْمَنِهِمْ أَوْ بِلادِهِمْ، ثُمَّ لا عَهْدَ لِمُشْرِكٍ وَلا ذِمَّةَ، إِلا أَحَدٌ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَهْدٌ إِلَى مُدَّةٍ فَهُوَ لَهُ إِلَى مُدَّتِهِ.

فَلَمْ يَحُجَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَمْ يَطُفْ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

سيرة ابن هشام ص ٩٢١ (ط. ليدن) ص ١٩٠ ج ٤ (ط. الحلبي)

٥٠- إرساله إلى اليمن ورجوعه أثناء الحج وإحرامه

٢٨٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ رضي الله عنه عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: **«بِمَ أَهْلَلْتَ؟»** قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: **«لَوْلا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ

لأَحْلَلْتُ» وفي رِوَايَةٍ: قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ».

أخرجه البخاري في: ٢٥- كتاب الحج، ٣٢- باب في زمن النبي ﷺ، ح ٨٢٧

٢٨٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ غَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ وَطَلْحَةَ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ وَمَعَهُ الْهَدْيُ فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لأَصْحَابِهِ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ ثُمَّ يُقَصِّرُوا وَيُحِلُّوا، إِلا مَنْ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مِنًى وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ! فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلا أَنَّ مَعِي الْهَدْيُ لأَحْلَلْتُ».

وَأَنَّ عَائِشَةَ حَاضَتْ فَنَسَكَتِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا غَيْرَ أَنَّهَا لَمْ تَطُفْ بِالْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا طَهُرَتْ وَطَافَتْ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنْطَلِقُونَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ وَأَنْطَلِقُ بِالْحَجِّ؟ فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَنْ يَخْرُجَ مَعَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَاعْتَمَرَتْ بَعْدَ الْحَجِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ.

وَأَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالْعَقَبَةِ وَهُوَ يَرْمِيهَا فَقَالَ: أَلَكُمْ هَذِهِ خَاصَّةً يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لا، بَلْ لِلأَبَدِ».

أخرجه البخاري في: ٢٦- كتاب العمرة، ٦- باب عمرة التنعيم ح ٨٢٦

٢٨٤- قَالَ جَابِرٌ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًا أَنْ يُقِيمَ عَلَى إِحْرَامِهِ.

قَالَ جَابِرٌ: فَقَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه بِسِعَايَتِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «بِمَ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ» قال: وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي، ٦١- باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه، إلى اليمن قبل حجة الوداع، ح ٨٢٦

٢٨٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَ

فَاطِمَةَ ﷺ مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبِي أَمَرَنِي بِهَذَا.

قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِيمَا ذَكَرَتْ عَنْهُ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «**صَدَقَتْ صَدَقَتْ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟**» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «**فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلا تَحِلُّ**» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً.

أخرجه مسلم فى: ١٥- كتاب الحج، ١٩- باب حجة النبى ﷺ، ح ١٤٧ (طبعتنا)

٢٨٦- عَنْ أَنَسٍ ﷺ أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ**» فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «**لَوْلا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ لأَحْلَلْتُ**».

أخرجه مسلم فى: ١٥- كتاب الحج، ٣٤- باب إهلال النبى ﷺ وهديه، ح ٢١٣ (طبعتنا)

٢٨٧- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، قَالَ: فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَجَدَ فَاطِمَةَ ﷺ قَدْ لَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا، وَقَدْ نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ، فَقَالَتْ: مَا لَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «**كَيْفَ صَنَعْتَ**» فَقَالَ: قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإِهْلالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ» قَالَ: فَقَالَ لِي: «**انْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سَبْعًا وَسِتِّينَ أَوْ سِتًّا وَسِتِّينَ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ مِنْهَا بُضْعَةً**».

أخرجه أبو داود فى: ١١- كتاب المناسك، ٢٤- باب فى الإقران ح ١٧٩٧

٢٨٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ ﷺ مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، وَقَالَ: مَنْ أَمَرَكِ؟ فَقَالَتْ: أَبِي، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ. ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ

ﷺ مُحَـرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ فِى الأمـرِ الَّذِى صَنَعَتْه، مُسْـتَفْتِيًـا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فى الذى ذَكَرَتْ عَنْهُ، فَـأَخْبَـرْتُهُ أَنِّى أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَـقَالَتْ: إِنَّ أَبِى أَمَـرَنِى بِهذا، فَقَالَ: «صَدَقَتْ صَدَقَتْ، مَـاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ» قَال قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قال: «فَإِنَّ مَعِىَ الْهَدْىَ فَلا تَحلل» قَالَ: وكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْىِ الَّذِى قَدِمَ بِهِ عَلِىٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِى أَتَى بِهِ النَّبِىُّ ﷺ مِن الْمَـدِينَةِ مِائَةً فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلا النَّبِىَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْىٌ.

أخرجه أبو داود فى: ١١- كتاب المناسك، ٥٦- باب صفة حجة النبى ﷺ، ح ١٩٠٥

٢٨٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَلِيًا قَدِمَ عَلَى رَسُـولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «بِمَ أَهْلَـلْتَ؟» قَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَـا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: «لَوْلا أَنَّ مَـعِىَ هَدْيًا لأَحْلَلْتُ».

أخرجه الترمذى فى: ٧- كتاب الحج، ١٠٩- باب حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد

٢٩٠- عَنْ جَابِـرٍ قَالَ: أَهْلَلْنَا أَصْـحَابُ النَّبِىِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَـالِصًا لَيْسَ مَـعَهُ غَيْرُهُ، خَالِصًا وَحْـدَهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِـنْ ذِى الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِىُّ ﷺ فَقَالَ: «أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً» فَبَلَغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ: لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلا خَمْسٌ أَمَـرَنَا أَنْ نُحِلَّ، فَنَرُوحُ إِلَى مِنًى وَمَـذَاكِيـرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِىِّ، فَقَـامَ النَّبِىُّ ﷺ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: «قَدْ بَلَغَنِى الَّذِى قُلْتُمْ، وَإِنِّى لأَبَرُّكُمْ وَأَتْقَاكُمْ، وَلَوْلا الْهَدْىُ لَحَلَلْتُ، وَلَو اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْـرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ» قَالَ: وَقَدِمَ عَلِىٌّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: «بِـمَ أَهْلَـلْتَ» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِىُّ ﷺ، قَالَ: «فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًـا كَمَا أَنْتَ» قَالَ: وَقَالَ سُرَاقَـةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ عُـمْرَتَنَا هَذِهِ، لِعَامِنَا هَذَا أَوْ لِلأَبَدِ؟ قَالَ: «هِىَ لِلأَبَدِ».

أخرجه النسائى فى: ٢٤- كتاب مناسك الحج، ٧٧- باب إباحة فسخ الحج بعمرة لمن لم يسق الهدى

٢٩١- عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ حِينَ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ قَـالَ عَلِىٌّ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لِى

رَسُولُ اللهِ ﷺ : «كَيْفَ صَنَعْتَ» قُلْتُ: أَهْلَلْتُ بِإهْلالك، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ» قَالَ: وَقَالَ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ وَلَكِنِّي سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ».

أخرجه النسائي في: ٢٤- كتاب مناسك الحج، ٤٩- باب القران

٢٩٢- قَالَ جَابِرٌ: قَدِمَ عَلِيٌّ من سِعَايَتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «بِمَ أَهْلَلْتَ يَا عَلِيُّ؟» قَالَ: بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ: «فَأَهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ» قال: وَأَهْدَى لَهُ عَلِيٌّ هَدْيًا.

٢٩٣- عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ أَمَّرَهُ النبي ﷺ عَلَى الْيَمَنِ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ على النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلِيٌّ: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ قد نَضَحَتِ الْبَيْتَ بِنَضُوحٍ، قَالَ: فَتَخَطَّيْتُهُ، فَقَالَتْ لِي: مَا لَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا، قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإهْلالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: «كَيْفَ صَنَعْتَ؟» قُلْتُ: إني أَهْلَلْتُ بما أَهْلَلْتَ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ».

أخرجهما النسائي في: ٢٤- كتاب مناسك الحج، ٥٢- باب الحج بغير نية يقصده المحرم

٢٩٤- قَالَ جَابِرٌ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ فَقَالَتْ: أَمَرَنِي أَبِي بِهَذَا، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ فِي الَّذِي صَنَعَتْهُ، مُسْتَفْتِيًا رَسُولَ اللهِ ﷺ في الذي ذَكَرَتْ عَنْهُ، وأَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «صَدَقَتْ صَدَقَتْ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَال: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ﷺ ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعِي الْهَدْيَ فَلا تَحِل» قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي جاء بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ من الْمَدِينَةِ مِائَةً.

أخرجه ابن ماجه، في: ٢٥- كتاب المناسك، ٨٤- باب حجة رسول الله ﷺ ح ٣٠٧٤ (طبعتنا)

٢٩٥- وعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ: وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ: «بِأَيِّ شَيْءٍ

أَهْلَلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ نَبِيُّكَ ﷺ، قَالَ: فَأَعْطَاهُ نَيِّفًا عَلَى الثَّلاثِينَ مِنَ الْبُدْنِ، قَالَ: ثُمَّ بَقِيَا عَلَى إِحْرَامِهِما حَتَّى بَلَغَ الْهَدْىُ مَحِلَّهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٦٧ ج ٣ (ط. الحلبى)

٢٩٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: ... وقَدِمَ عَلِىٌّ مِنَ اليَمَنِ فَقَدِمَ بِهَدْىٍ، وَسَاقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ هَدْيًا، فَإِذَا فَاطِمَةُ رضي الله عنها قَدْ حَلَّتْ وَلَبِسَتْ ثِيَابَهَا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلِىٌّ رضي الله عنه عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَمَرَنِى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قَالَ: قَالَ عَلِىٌّ بِالْكُوفَةِ: فَذَهَبْتُ مُحَرِّشًا أَسْتَفْتِى بِهِ النَّبِىَّ ﷺ فِى الَّذِى ذَكَرَتْ فَاطِمَةُ، قُلْتُ: إِنَّ فَاطِمَةَ لَبِسَتْ ثِيَابَهَا صَبِيغًا وَاكْتَحَلَتْ وَقَالَتْ: أَمَرَنِى بِهِ أَبِى، قَالَ: «**صَدَقَتْ صَدَقَتْ صَدَقَتْ، أَنَا أَمَرْتُها بِهِ**» قَالَ جَابِرٌ: وَقَالَ لِعَلِىٍّ: «**بِمَ أَهْلَلْتَ**» قَالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: وَمَعِى الْهَدْىُ، قَالَ: «**فَلا تُحِلَّ**» قَالَ: فَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْهَدْىِ الَّذِى أَتَى بِهِ عَلِىٌّ رضي الله عنه مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِى أَتَى بِهِ النَّبِىُّ ﷺ مِائَةً، فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ ثَلاثَةً وَسِتِّينَ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِى هَدْيِهِ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٢٠ ج ٣ (ط. الحلبى)

٢٩٧- قَالَ: تَحْتَ عِنْوَانِ: «مُوَافَاةُ عَلِىٍّ فِى قُفُولِهِ مِنَ الْيَمَنِ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِى الْحَجِّ».

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِى عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى نُجَيْحٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ بَعَثَ عَلِيًّا رضي الله عنه إِلَى نَجْرَانَ فَلَقِيَهُ بِمَكَّةَ وَقَدْ أَحْرَمَ، فَدَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ورضى الله عنها فَوَجَدَهَا قَدْ حَلَّتْ وَتَهَيَّأَتْ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ؟ قَالَتْ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَحِلَّ بِعُمْرَةٍ فَحَلَلْنَا.

ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْخَبَرِ عَنْ سَفَرِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ

ﷺ : «**انْطَلِقْ فَطُفْ بالبيْت وَحِلَّ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ**» قَالَ: يَا رَسُولَ الله إِنِّى أَهْلَلْتُ كَمَا أَهْلَلْتَ، فَقَالَ: «**ارْجِعْ فَأَحْلِلْ كَمَا حَلَّ أَصْحَابُكَ**» قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّى قُلْتُ حِينَ أَحْرَمْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّى أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ نَبِيُّكَ وعَبْدُكَ وَرَسُولُكَ مُحَمَّدٌ ﷺ، قَالَ: «**فَهَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟**» قال: لا، فَأَشْرَكَهُ رَسُولُ الله ﷺ فِى هَدْيِهِ، وَثَبَتَ عَلَى إِحْرَامِهِ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ حَتَّى فَرَغَا مِنَ الْحَجِّ، وَنَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ الْهَدْىَ عَنْهُمَا.

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِى يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى عَمْرَةَ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ طَلْحَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ قَالَ: لَمَّا أَقبَلَ عَلِىٌّ عليه السلام مِنَ الْيَمَنِ لِيَلْقَى رَسُولَ الله ﷺ بِمكَّةَ تَعجَّلَ إِلَى رَسُول الله ﷺ وَاستَخْلَفَ عَلَى جُنْدِهِ الَّذِينَ مَعَهُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَعَمَدَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَكَسَا كُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّةً مِنَ الْبَزِّ الَّذِى كَانَ مَعَ عَلِىٍّ عليه السلام، فَلَمَّا دَنَا جَيْشُهُ خَرَجَ لِيَلْقَاهُمْ فَإِذَا عَلَيْهِم الْحُلَلُ، قَالَ: وَيْلَكَ، مَا هَذَا؟ قَالَ: كَسَوتُ الْقَوْمَ لِيَتجمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدِمُوا فِى النَّاسِ، قَالَ: وَيْلَكَ، انزِعْ قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِىَ بِهِ إلى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَانْتَزَعَ الْحُلَلَ مِنَ النَّاسِ فَرَدَّهَا فِى الْبَزِّ، قَالَ: وَأَظْهَرَ الْجَيْشُ شَكْوَاهُ لِمَا صُنِعَ بِهِمْ.

قَالَ ابْنُ إسحاق: وعن أبى سَعِيد الْخُدرىِّ قَالَ: اشْتَكَى النَّاسُ عَلِيّا رضوان الله عليه فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِينَا خَطِيبًا، فَسمِعْتُهُ يَقُولُ: «**أَيُّهَا النَّاسُ، لا تَشْكُوا عَلِيّا، فَوَالله إِنَّهُ لأَخْشَنُ فِى ذَاتِ الله أو فِى سَبِيلِ الله مِنْ أَنْ يُشْكَى**».

ابن هشام ص ٩٦٧ (ط. الحلبى)

٢٩٨- قَالُوا: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ عَلِيّا إِلَى الْيَمَنِ وَعَقَدَ لَهُ لِوَاءً وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: «**امْضِ، ولا تَلْتَفِتْ، فَإِذَا نَزَلْتَ بِسَاحَتِهِمْ فَلا تُقَاتِلْهُمْ حَتَّى يُقَاتِلُوكَ**» فَخَرَجَ فِى ثَلاثمِائَةِ فَارِسٍ، وكَانَتْ أَوَّلَ خَيْلٍ دَخَلَتْ إِلَى تِلْكَ الْبِلادِ، وَهِىَ بِلادُ مَذْحِج، فَفَرَّقَ أَصْحَابَهُ فَأَتَوْا بِنَهْبٍ وَغَنَائِمَ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَنَعَمٍ وَشَاءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَجَعَلَ عَلِىٌّ عَلَى

الْغَنَائِم بُرَيْدَةَ بْنَ الْحُصَيْبِ الأَسْلَمِى، فَجَمَعَ إِلَيْهِ مَا أَصَابُوا، ثُمَّ لَقِىَ جَمْعَهُمْ فَدَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلامِ فَأَبَوْا، وَرَمَـوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ، فَصَفَّ أَصْحَابَهُ وَدَفَعَ لِوَاءَهُ إِلَـى مَسْعُودِ ابْنِ سِنَانِ السُّلَمِىُّ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَيْهِمْ عَلِىٌّ بِأَصحَابِهِ فَقَـتَلَ مِنْهُمْ عِشْرِينَ رَجُلاً، فَتَفَرَّقُوا وَانْهَزَمُوا، فَكَفَّ عَنْ طَلَبِـهِم، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الإِسْلامِ فَأَسْرَعُوا وَأَجَـابُوا، وَبَايَعَهُ نَفَرٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ عَلَى الإِسْـلامِ، وَقَالُوا: نَحْنُ عَلَى مَنْ وَرَاءَنَا مِنْ قَوْمِنَا، وَهَذِهِ صَـدَقَاتُنَا فَخُذْ مِنْهَا حَقَّ اللهِ، وَجَمعَ عَلِىٌّ الْغَنَائِمَ فَجَزَّأَهَا عَلَى خَمْسَةِ أَجْزَاء فَكَتَبَ فِى سَهْمٍ مِنْهُ «لله» وَأَقْرَعَ عَلَيْهَا، فَـخَرَجَ أَوَّلُ السِّهَامِ سَهْمُ الْخُمُسِ، وَقَسَمَ عَلِىٌّ عَلَى أَصْـحَابِهِ بَقِيَّةَ الْمَغْنَمِ، ثُمَّ قَفَلَ فَوَافَى النَّبِىَّ ﷺ بِمَكَّةَ قَدْ قَدِمَهَا لِلْحَجِّ سَنَةَ عَشْرٍ.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ص ١٦٩، ١٧٠ ج ٢ (ط. بيروت)

٥١- أمره النبى ﷺ أن يضحى عنه بمنى

٢٩٩- عَنْ عَلِىٌّ ؓ قَـالَ: بَعَثَنِى النَّبِىُّ ﷺ فَـقُمْـتُ عَلَى الْبُدْنِ فَـأَمَـرَنِى فَقَسَمْتُ لُحُومَها، ثُمَّ أَمَرَنِى فَقَسَمْتُ جِلالَهَا وَجُلُودَهَا

أخرجه البخارى فى: ٢٥- كتاب الحج، ١٢٠- باب لا يعطى الجزار من الهدى شيئا، ح ٨٨٤

٣٠٠- وَعَنْهُ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلالَهَا، ولا يُعْطِى فِى جِزَارَتِها شَيْئًا.

أخرجه البخارى فى: ٢٥- كتاب الحج، ١٢٢- باب يتصدق بجلال البدن، ح ٨٨٤

٣٠١- وعَنْهُ قَالَ: أَهْدَى النَّبِىُّ ﷺ مِـائَةَ بُدْنَةٍ فَأَمَرَنِى بِلُحُـومِها فَـقَسَمْتُـهَا ثُمَّ أَمَرَنِى بِجِلالِهَا فَقَسَمْتُهَا ثُمَّ بِجُلُودِهَا فَقَسَمْتُهَا.

أخرجه البخارى فى: ٢٥- كتاب الحج، ١٢٢- باب يتصدق بجلال البدن، ح ٨٨٤

٣٠٢- مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ: ثُمَّ انْصَرَفَ (أىْ رَسُولُ اللهِ ﷺ) إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًا فَنَحَـرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِى هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِى قِدْرٍ فَطُبِخَتْ فَأَكَلا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا.

أخرجه مسلم فى: ١٥- كتاب الحج، ح ١٤٧ (طبعتنا)

٣٠٣- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: ثُمَّ لَمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُدْنَهُ فَنَحَرَ ثَلاثِينَ بِيَدِهِ وَأَمَرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا.

أخرجه أبو داود في: ١١- كتاب المناسك، ١٩- حدثنا هارون بن عبد الله ح ١٧٦٤

٣٠٤- مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ فِي وَصْفِ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ثُمَّ انْصَرَفَ ثُمَّ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلاثًا وَسِتِّينَ بُدْنَهُ بِيَدِهِ، وأَعْطَى عَلِيًا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبُضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ فَأَكَلا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا

أخرجه ابن ماجه في: ٢٥- كتاب المناسك، ٨٤- باب حجة رسول الله ﷺ ح ٣٠٧٤ (طبعتنا)

٣٠٥- مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ: فِي وَصْفِ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ... ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي بدنه ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبُضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ فَأَكَلا مِنْ لُحُومِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا.

أخرجه الدارمي في: ٥- كتاب المناسك، ٣٤- باب في سنة الحاج

٣٠٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلالَهَا، ولا يُعْطِي فِي جِزَارَتِهَا منها شَيْئًا.

أخرجه الدارمي في: ٥- كتاب المناسك، ٨٩- باب لا يعطى الجزار من البدن شيئًا

٣٠٧- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ فَأَنَا أُضَحِّي عَنْهُ أَبَدًا.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٠٧ ج ١ (ط. الحلبي) ح ٨٤٣ (ط. المعارف)

٣٠٨- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ بِكَبْشَيْنِ فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الْمُحَارِبِيُّ فِي حَدِيثِهِ ـ أَحَدُ رِجَالِ السَّنَدِ ـ ضَحَّى عَنْهُ

بِكَبْشَيْنِ: وَاحِدٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، والآخَرُ عَنْهُ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ أَمَرَنِى فَلا أَدَعُهُ أَبَدًا.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٤٩ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١٢٧٨ (ط. المعارف)

٣٠٩- عَنْ حَنَشٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًا رضي الله عنه يُضَحِّى بِكَبْشَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا؟ فقالَ: أَوْصَانِى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّىَ عَنْهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٥٠ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١٢٨٥ (ط. المعارف)

٣١٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبى لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: لمَّا نَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بُدْنَهُ نَحَرَ بِيَدِهِ ثَلاثِينَ وَأَمَرَنِى فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا، وقالَ: **«اقْسِمْ لُحُومَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَجُلُودَهَا وَجِلالَهَا، وَلا تُعْطِيَنَّ جَازِرًا مِنْهَا شَيْئًا»**.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٥٩ ج ١ (ط. الحلبى) ح ١٣٧٤ (ط. المعارف)

٣١١- مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ الطَّوِيلِ فِى وَصْفِ حَجَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ... فَكَانَتْ جَمَاعَةُ الهَدْىِ الَّذِى أَتَى بِهِ عَلِيٌّ رضي الله عنه مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِى أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِائَةً، فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ ثَلاثَةً وَسِتِّينَ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِى هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبِضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِى قِدْرٍ فَأَكَلا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٢٠ ج ٣ (ط. الحلبى)

٣١٢- عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ الْبُدْنَ الَّتِى نَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَانَتْ مِائَةَ بُدْنَةٍ، نَحَرَ بِيَدِهِ ثَلاثًا وَسِتِّينَ وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُلِّ بُدْنَةٍ بِبِضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِى قِدْرٍ ثُمَّ شَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٣١ ج ٣ (ط. الحلبي)

٥٢- أمره النبى ﷺ أن يتصدق بجلال البدن التى نحرت وبجلودها

٣١٣- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلالِ الْبُدْنِ الَّتِى نُحِرَتْ وَبِجُلُودِهَا.

أخرجه البخارى فى: ٤٠ ـ كتاب الوكالة، ١ - باب وكالة الشريك فى القسمة وغيرها، ح ٨٤٤

٣١٤- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: أمرَنى رَسُولُ الله ﷺ أنْ أقْسِمَ بُدْنَهُ، أقُومُ عَلَيْهَا، وَأنْ أقْسِمَ جُلُودَهَا وَجِلالَهَا، وأمَرَنى أنْ لا أعْطِيَ الجَازِرَ مِنْهَا شَيْئًا، وَقَالَ: «نَحْنُ نُعْطِيه مِنْ عِنْدِنَا».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٧٩ ج ١ (ط. الحلبي) ح ٥٩٣ (ط. المعارف)

٥٣- بعثه إلى اليمن قاضيا، ودعاء النبي ﷺ له

٣١٥- عَنْ حَنَشٍ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلامُ قالَ: بَعَثَنى رَسُولُ الله ﷺ إلى اليَمَنِ قاضِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، تُرْسِلُنِي وَأنَا حَدِيثُ السِّنِّ، ولا عِلْمَ لى بِالْقَضَاءِ؟ فَقَالَ: **«إنَّ الله سَيَهْدِي قَلْبَكَ، وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فَإذَا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْكَ الخَصْمَانِ فَلا تَقْضِيَنَّ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأوَّلِ، فَإنَّهُ أحْرَى أنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ»** قَالَ: فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا، أوْ: مَا شَكَكْتُ فى قَضَاءٍ بَعْدُ.

أخرجه أبو داود في: ٢٣- كتاب الأقضية، ٦- باب كيف القضاء، ح ٣٥٨٢

٣١٦- عَنْ عليٍّ قالَ: بَعَثَنى رَسُولُ الله ﷺ إلى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بعَثْتَنى وَأنا شَابٌّ أقْضِي بَيْنَهُمْ، وَلا أدْرِي مَا الْقَضَاءُ؟ فَضَرَبَ صَدْرِى بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: **«اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَثَبِّتْ لِسَانَهُ»**.

فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ، مَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

٣١٧- وعَنْهُ أيْضًا قَالَ: بَعَثَنِى رَسُولُ الله ﷺ إلى الْيَمَنِ قَاضِيًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله إنَّكَ تُرْسِلُنِى إلى قَوْمٍ يَسْألُونَنِى وَلا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، فَوضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِى وَقَالَ: **«إنَّ الله سَيَهْدِي قَلْبَكَ وَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ، فإذا قَعَدَ الْخَصْمانِ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلا تَقْضِ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كمَا سَمِعْتَ مِنَ الأوَّلِ، فإنَّهُ أحْرَى أنْ يَتَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ»**.

فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا، أوْ: مَا شَكَكْتُ فى قَضَاءٍ بَعْدُ.

٣١٨- وعَنْ عليٍّ قال: بَعَثَنى النَّبِيُّ ﷺ إلى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إنَّكَ بَعَثْتَنِى إلى قَوْمٍ شُيُوخٍ ذَوِى أسْنَانٍ، وإنِّى أخَافُ أنْ لا أُصِيبَ، فَقَالَ: **«إنَّ الله سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ»**.

أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ٣٣٧ ج ٢ (ط. بيروت)

٣١٩- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى اليَمَنِ وأنَا حَدِيثُ السِّنِّ، قَالَ: قُلْتُ: تَبْعَثُنِي إلى قَوْمٍ يكُونُ بَيْنَهُمْ أحْدَاثٌ، ولاَ عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ، قَالَ: «إنَّ اللهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ» قَالَ: فَمَا شَكَكْتُ فِي قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٣ ج ١ (ط. الحلبي)

٣٢٠- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إنَّكَ تَبْعَثُنِي إلى قَوْمٍ هُمْ أسَنُّ مِنِّي لأَقْضِيَ بَيْنَهُم، قَالَ: «اذْهَبْ فَإنَّ اللهَ تَعَالى سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٨٨ ج ١ (ط. الحلبي)

٣٢١- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الْيَمَنِ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ تَبْعَثُنِي إلى قَوْمٍ أسَنَّ مِنِّي، وَأنَا حَدِيثٌ لا أُبْصِرُ الْقَضَاءَ؟ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ لِسَانَهُ وَاهْدِ قَلْبَهُ، يَا عَلِيُّ إذَا جَلَسَ إلَيكَ الْخَصْمَانِ فَلا تَقْضِ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الأوَّلِ، فَإنَّكَ إذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَبَيَّنَ لَكَ الْقَضَاءُ» قَالَ: فَمَا اخْتَلَفَ عَلَيَّ الْقَضَاءُ بَعْدُ، أوْ: مَا أشْكَلَ عَلَيَّ قَضَاءٌ بَعْدُ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١١ ج ١ (ط. الحلبي)

٣٢٢- وعَنْه أيْضًا قَالَ: لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: تَبْعَثُنِي وَأنَا رَجُلٌ حَدِيثُ السِّنِّ، وَلَيْسَ لِي عِلْمٌ بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ، قَالَ: فَضَرَبَ صَدْرِي رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «اذْهَبْ، فَإنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ وَيَهْدِي قَلْبَكَ» قَالَ: فَمَا أعْيَانِي قَضَاءٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٣٦ ج ١ (ط. الحلبي)

٣٢٣- وعَنْهُ أيْضًا قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قَاضِيًا فَقَالَ: «إذَا جَاءَكَ الْخَصْمَانِ فَلا تَقْضِ عَلَى أحَدِهِما حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ فَإنَّهُ يَبِينُ لَكَ الْقَضَاءُ».

أخرجه أحمد في المسند ص ١٤٩ ج ١ (ط. الحلبي)

٣٢٤- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلى الْيَمَنِ فَقُلْتُ: إنَّكَ

تَبْعَثُنِى إلى قَوْمٍ وَهُمْ أسَنُّ مِنّى لأقضِى بَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «اذْهَبْ فَإنَّ اللهَ سَيَهْدِى قَلْبَكَ وَيُثبِّتُ لِسَانَكَ».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٥٦ ج ١ (ط. الحلبى)

٥٤- موقفه فى حديث الإفك

٣٢٥- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ حِينَ قَالَ لَهَا أهْلُ الإفْكِ مَا قَالُوا، قَالَتْ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أبِى طَالِبٍ وَأسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ﷺ حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْىُ يَسْألُهُمَا وَهُوَ يَسْتَشِيرُهُمَا فِى فِرَاقِ أهْلِهِ، فَأمَّا أسَامَةُ فَأشَارَ بِالَّذِى يَعْلَمُ مِن بَرَاءَةِ أهْلِهِ، وَأمَّا عَلِيٌّ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَقَالَ: «هَلْ رَأيْتِ مِنْ شَىْءٍ يَرِيبُكِ؟» قَالَتْ: مَا رأيْتُ أمْرًا أكْثَرَ مِنْ أنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أهْلِهَا فَتَأتِى الدَّاجِنُ فَتَأكُلُهُ، فَقَامَ عَلَى المِنْبَرِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ المُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ بَلَغَنِى أذَاهُ فِى أهْلِى، وَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أهْلِى إلا خَيْرًا...» فذكر براءة عائشة.

أخرجه البخارى فى: ٩٦- كتاب الاعتصام، ٢٨- باب قول الله تعالى: ﴿وَأمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ﴾ ح ١٢٦٦

٣٢٦- وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أبِى طَالِبٍ وَأسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْىُ يَسْتَشِيرُهُمَا فِى فِرَاقِ أهْلِهِ، قَالَتْ ـ أىْ عَائِشَةُ ـ فَأمَّا أسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِى يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أهْلِهِ، وبِالَّذِى يَعلَمُ فِى نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هُمْ أهْلُكَ، وَلا نَعْلَمُ إلاَّ خَيْرًا، وَأمَّا عَلِيُّ بْنُ أبِى طَالِبٍ فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وإنْ تَسْألِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ: «أىْ بَرِيرَةَ، هَلْ رَأيْتِ مِنْ شَىْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ؟» قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إنْ رَأيْتُ عَلَيْهَا أمْرًا قَطُّ أغْمِصُهُ عَلَيْهَا أكْثَرَ مِنْ أنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أهْلِهَا، فَتَأتِى الدَّاجِنُ فَتَأكُلُهُ، قَالَتْ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنبَرِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أبَىٍّ ابْنِ سَلُولٍ، قَالَتْ: فَقَالَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِين، مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَ أذاهُ فِى أهْلِ بَيْتِى، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أهْلِى إلاَّ خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاَّ خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أهْلِى إلاَّ مَعِى».

أخرجه مسلم فى: ٤٩ - كتاب التوبة، ح ٥٦ (طبعتنا) عن السيدة عائشة رضي الله عنها،

وهذا جزء من حديث طويل فى (باب فى حديث الإفك، وقبول توبة القاذف)

٣٢٧- وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِىَّ بْنَ أبى طَالِبٍ وَأسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، حِينَ اسْتَلْبَثَ الْوَحْىُ لِيَسْتَشِيرَهُمَا فى فِرَاقِ أهْلِهِ، قَالَتْ - أىْ عَائِشَةُ - فَأمَّا أسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَأشَارَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالَّذِى يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أهْلِهِ، وبِالَّذِى يَعْلَمُ فِى نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ هُمْ أهْلُكَ، وَلا نَعْلَمُ إلاَّ خَيْرًا، وَأمَّا عَلِىُّ بْنُ أبِى طَالِب فَقَالَ: لَمْ يُضَيِّقِ اللهُ عزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وإنْ تَسْألِ الْجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، قَالَتْ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بَرِيرَةَ قَالَ: «أىْ بَرِيرَةَ، هَلْ رَأيْتِ مِنْ شَىْءٍ يَرِيبُكِ مِنْ عَائِشَةَ؟» قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةُ: وَالَّذِى بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إنْ رَأيْتُ عَلَيْهَا أمْرًا قَطُّ أغْمِصُهُ عَلَيْهَا أكْثَرَ مِنْ أنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ تَنَامُ عَنْ عَجِينِ أهْلِهَا، فَتَأتِى الدَّاجِنُ فَتَأكُلُهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أبَىِّ بْنِ سَلُولٍ، فقَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، وَهُوَ عَلَى الْمِنبَرِ: «يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِين، مَنْ يَعْذِرُنِى مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِى أذاهُ فِى أهْلِ بَيْتِى، فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أهْلِى إلاَّ خَيْرًا، وَلَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلاً مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إلاَّ خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أهْلِى إلاَّ مَعِى».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٩٦ ج ٦ (ط. الحلبى) وهو

جزء من حديث طويل، عن السيدة عائشة رضي الله عنها فى حديث الإفك

٥٥ - حمله الراية يوم بدر وفى كل المشاهد

٣٢٨- عَنْ قَتَادَةَ أنَّ عَلِىَّ بْنَ أبِى طَالِبٍ كَانَ صَاحِبَ لِوَاءِ رسول الله ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِى كُلِّ مَشْهَدٍ.

أخرجه ابن سعد فى كتاب الطبقات الكبرى ص ٢٣ ج ٣ (ط. بيروت) ص ١٤ ج ٣ (ط. ليدن)

٥٦ - حمله الراية فى خيبر

٣٢٩- عَنْ سَهْلِ بن سَعْد رضي الله عنه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ يوم خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلا يَفْتَحُ الله عَلَى يَدَيْه**» فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلكَ أَيُّهُم يُعْطَى، فغَدَوا وكُلُّهم يرجو أن يُعْطَى، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» فَقِيلَ: يَشْتكِي عَيْنَيْه، فَأَمَرَ فَدُعِيَ لَهُ فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرأ مكانَهُ حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يكُنْ بِهِ شَيءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُم حَتَّى يكُونُوا مِثْلَنا، فَقَالَ: «**عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِم، فَوَالله لأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ**».

أخرجه البخارى فى: ٥٦ - كتاب الجهاد، ١٠٢- باب دعاء النبى ﷺ إلى الإسلام، ح ١٤٠٥

٣٣٠- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عليٌّ رضي الله عنه تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فى خَيْبَرَ وكَانَ بِهِ رَمَدٌ، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَخَرَجَ عليٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا فِى صَبَاحِهَا فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ** - أو قال: **لِيَأْخُذَنَّ** - **غَدًا رَجُلاً يُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ**، أو قَالَ: **يُحِبُّ الله وَرَسُولَه، يَفْتَحُ الله عَلَيْه**» فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هذَا عليٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ الله ﷺ فَفَتَحَ الله عَلَيْه.

أخرجه البخارى فى: ٥٦- كتاب الجهاد، ١٢١- باب ما قيل فى لواء النبى ﷺ، ح ١٤١٧

٣٣١- عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه - يَعْنى ابنَ سَعْد - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يَفْتَحُ الله على يديْه يُحِبُّ الله وَرَسُولَهُ ويُحِبُّهُ الله وَرَسُولُهُ**» فَبَاتَ النَّاسُ لَيْلَتَهُم أَيُّهُمْ يُعْطَى، فَغَدَوْا كُلُّهُم يَرْجُونَهُ، فَقَالَ: «**أَيْنَ عَلِيٌّ؟**» فَقِيلَ: يَشْتكِي عَيْنَيْه، فَبَصَقَ فى عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرأَ كَأَنْ لَمْ يكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ، فَقَالَ: أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يكُونُوا مِثْلَنا، فَقَالَ: «**انْفُذْ على رِسْلِكَ حَتى تَنْزِلَ بِساحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلاَمِ، وأَخْبِرْهُم بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَالله لأَنْ يَهْدِيَ الله بِكَ رَجُلاً خيرٌ لكَ مِنْ أَنْ يكُونَ لَكَ حُمُرُ النَّعَمِ**».

أخرجه البخارى فى: ٥٦- كتاب الجهاد، ١٤٣- باب فضل من أسلم على يديه رجل، ح ١٤٠٥

٣٣٢- عَنْ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قَالَ «ثم لأعْطِيَنَّ الرَّايةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ على يَدَيْهِ» قالَ: فَباتَ النَّاسُ يَدوكون لَيْلَتَهم أيُهم يُعْطاها، فَلَمَّا أصْبَحَ النَاسُ غَدَوا عَلى رَسولِ الله ﷺ كُلُّهم يَرْجو أنْ يُعْطاها، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلىُّ بنُ أبى طالب؟» فَقالوا: يَشْتكى عَيْنَيْهِ يا رَسولَ الله، قال: «فَأرْسلوا إليه فَأتُونى به» فَلَمَّا جاءَ بَصَقَ فى عَيْنَيْهِ ودَعا لَهُ، فَبَرأَ حَتى كَأنْ لم يكُنْ به وَجَعٌ، فَأعْطاهُ الرَّايَةَ فَقالَ عَلِىٌّ: يا رَسولَ الله أُقاتِلُهم حتى يكونوا مِثْلَنا، فَقالَ: «انْفُذْ على رِسْلِكَ حَتى تَنْزِلَ بساحَتِهم، ثُمَّ ادْعُهم إلى الإسْلامِ، وأَخْبِرْهُمْ بما يَجِبُ عَلَيْهِمْ مَنْ حَقِّ الله فِيه، فوالله لأنْ يَهْدِيَ اللهُ بكَ رَجُلاً واحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يكونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَم».

أخرجه البخارى فى: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ ٩- باب مناقب على بن أبى طالب القرشى الهاشمى، أبى الحسن رضي الله عنه، ح ١٤٠٥

٣٣٣- عَنْ سلَمَةَ قالَ: كانَ عَلِىٌّ قَدْ تَخلفَ عَنِ النَّبىِّ ﷺ فى خَيْبَرَ وكانَ بِهِ رَمَدٌ فَقالَ: أنا أتَخَلَّفُ عَنْ رَسولِ الله ﷺ؟ فَخَرجَ عَلِىٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبىِّ ﷺ، فَلَمَّا كانَ مَساءُ اللَّيْلَةِ التى فَتَحها اللهُ فى صَبَاحِها قالَ رَسولُ الله ﷺ: «لأعطِيَنَّ الرَّايَةَ ـ أو لَيَأخُذَنَّ الرَّايَةَ ـ غَداً رَجُلاً يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسولُهُ» أو قالَ: «يحبُّ اللهَ ورَسولَه ـ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْه» فَإذا نَحْنُ بِعَلِىٍّ وما نَرْجوهُ، فَقالوا: هذا عَلِىٌّ، فَأعْطاهُ رَسولُ الله ﷺ الرَّايَةَ فَفَتَحَ الله عَلَيْه.

أخرجه البخارى فى: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ ٩- باب مناقب على بن أبى طالب القرشى الهاشمى أبى الحسن رضي الله عنه ح ١٤١٧

٣٣٤- عن سَلمة رضي الله عنه قال: كان علىُّ بْنُ أبى طَالب رضي الله عنه تَخَلَّفَ عنِ النبىِّ ﷺ فى خَيْبَرَ، وكان رَمِداً، فقال: أنا أتخلَّفُ عَنِ النبىِّ ﷺ؟ فلَحِقَ به، فلما بِتْنا الليْلَةَ التى فُتِحَتْ قَالَ: «لأعْطِيَنَّ الرَّايةَ غداً ـ أو ليأخُذَنَّ الراية غداً ـ رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ يَفْتَحُ اللهُ عليه» فنحنُ نرجوها، فقيل: هذا علىٌّ، فأعطاه، ففُتِحَ عليه.

أخرجه البخارى فى: ٦٤- كتاب المغازى، ٣٨- باب غزوة خيبر

٣٣٥- عَنْ سَهْلُ بْنِ سَعْدٍ ﵁ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قال يوم خَيبرَ: «**لأعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح اللهُ على يديه، يُحبُّ اللهَ ورَسُولَهُ ويُحبهُ اللهُ ورَسُولُهُ**» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيلَتَهُمْ: أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ فَلَمَّا أصبحَ الناسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أن يُعْطَاهَا، فقَالَ: أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِب؟ فَقِيلَ: هُوَ يَا رَسُولَ الله يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: فَأَرسلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ الله ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ الله، أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: «**انفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ، وأَخْبِرْهُمْ بما يَجِبُ عَلَيْهِم مِنْ حَقِّ الله فيه، فَوَالله لأنْ يَهدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ**».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي، ٣٨- باب غزوة خيبر ح ١٤٠٥

٣٣٦- عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ أَرْمَدُ فَقَالَ: «**لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، أو: يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالَ: فأتَيْتُ عَلِيًا فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ، وَهُوَ أَرْمَدُ، حَتَّى أَتَيْتَ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ فَبَسَقَ فِي عَيْنَيْهِ فَبَرَأَ وأَعْطَاهُ الرَّايَةَ وَخَرَجَ مَرْحَبٌ فَقَالَ:

* قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ *
* شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *
* إِذَا الحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ *

فقالَ عَلِيٌّ:

* أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ *
* كَلَيْثِ غَابَاتٍ كَرِيهِ المَنْظَرَهْ *
* أُوفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ *

قالَ: فَضَرَبَ رَأسَ مَرْحَبٍ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ كَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

من حديث طويل أخرجه مسلم في: ٣٢- كتاب الجهاد والسير ح ١٣٢ (طبعتنا) عن سلمة بن الأكوع

٣٣٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِى سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا التُّرَابِ؟ فَقَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِى وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ له وخَلَّفَهُ فِى بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِىٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَلَّفْتَنِى مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِى»**.

وسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»** قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: **«ادْعُوا لِى عَلِيًّا»** فَأُتِىَ بِهِ أَرْمَدَ فَبَصَقَ فِى عَيْنِهِ وَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ (آل عمران: ٦١) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَحَسَنًا وَحُسَيْنًا، فَقَالَ: **«اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلِى»**.

٣٣٨- عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ»** قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: مَا أَحْبَبْتُ الإِمَارَةَ إِلاَّ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَتَسَاوَرْتُ لَهَا رَجَاءَ أَنْ أُدْعَى لَهَا، قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِىَّ ابْنَ أَبِى طَالِبٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: **«امْشِ ولا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ»** قَالَ: فَسَارَ عَلِىٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: **«قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ»**.

٣٣٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ»** قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ

كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «فأرسلُوا إلَيْه» فأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُم إلَى الإِسْلامِ وَأخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فيه، فَوَاللهِ لأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمُرُ النَّعَمِ».

٣٤٠- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ» أَوْ: «ليأخُذَنَّ بالرَّايَةِ غَدًا رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللهُ ورَسُولُهُ» أو قَالَ: «يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْه» فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ، وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

هذه الأحاديث الأربعة أخرجها مسلم فى: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ح ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥ (طبعتنا)

٣٤١- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: أَمَرَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَان سَعْدًا فَقَالَ: مَا يمنَعُكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ؟ قَالَ: أَمَّا مَا ذَكَرْتُ ثَلاثًا قَالَهُنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَنْ أَسُبَّهُ، لأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمُرِ النَّعَمِ.

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لعلى وخَلَّفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ، تُخَلِّفُنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلاَّ أَنَّهُ لاَ نُبُوَّةَ بَعْدِي».

وسَمِعتُهُ يَقُولُ يومَ خَيْبَرَ: «لأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَتَطَاوَلْنَا لَهَا، فَقَالَ: «ادْعُ لِي عَلِيًا» فَأَتَاهُ وَبِهِ رَمَدٌ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ فَدَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ.

وأُنزلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فقُلْ تعَالَوْا نَدْعُ أبْنَاءَنَا وأبْنَاءَكُمْ﴾ (آل عمران: ٦١) الآية، دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عليًا وفَاطِمَةَ وحَسَنًا وحُسَيْنًا، فقَالَ: «اللَّهُمَّ هؤُلاَءِ أهلي».

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٢٠- باب حدثنا سفيان بن وكيع

٣٤٢- ثُمَّ غَزْوَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ في جُمَادَى الأولَى سَنَةَ سَبْعٍ مِنْ مُهَاجَرِهِ، وَهِيَ عَلَى ثمَانِيَةِ بُرُدٍ منَ الْمدِينَةِ، قَالُوا: أمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أصْحَابَهُ بالتَهَيُّؤِ لَغَزْوَةِ خيبَرَ، ويُجْلَبُ مَنْ حَوْلَهُ يَغْزُونَ مَعَهُ فَقَالَ: «لا إلاَّ رَاغِبٌ في الجِهَادِ» وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ بَقِيَ بالْمَدِينَةِ مِنَ الْيَهُودِ، فَخَرَجَ وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ سِبَاعَ بْنَ عُرْفُطَةَ الغِفَارِيَّ، وأخْرَجَ مَعَهُ أمَّ سَلَمَةَ زَوْجَتَهُ، فَلَمَّا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ لَمْ يَتَحَرَّكُوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَلَمْ يَصِحْ لَهُمْ دِيكٌ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأصْبَحُوا وَأفْئِدَتُهُمْ تَخْفِقُ، وَفَتَحُوا حُصُونَهُمْ وَغَدَوْا إلى أعْمَالِهِمْ مَعَهُمُ الْمَسَاحِي وَالكَرَازِينُ والْمَكَاتِلُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إلَى رسُولِ اللهِ ﷺ قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ - يَعْنُونَ بِالْخَمِيسِ الْجَيْشَ - فَوَلَّوْا هَارِبِينَ إلَى حُصُونِهِمْ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللهُ أكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إنَّا إذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ».

وَوَعَظَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمُ الرَّايَاتِ، وَلَمْ يكن الرَّايَاتُ إلا يَوْمَ خَيْبَرَ، إنَّمَا كَانَتِ الألْوِيَةُ، فَكَانَتْ رَايَةُ النَّبِيِّ ﷺ السَّوْدَاءُ مِنْ بُرْدِ عَائِشَةَ، تُدْعَى العُقَابُ، وَلِوَاؤُهُ أبْيَضُ، وَدَفَعَهُ إلى عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ١٠٦ ج ٢ (ط. بيروت) ص ٧٧ ج ٢ (ط. ليدن)

٣٤٣- قَالَ سَلَمَةُ: ثُمَّ إنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ أرْسَلَنِي إلى عَلِيٍّ، فَقَالَ: «لأعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ أقُودُهُ أرْمَدَ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ أعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ:

* قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أنِّي مَرْحَبُ *

* شَاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *

* إذا الحُرُوبُ أقْبَلَتْ تَلَهَّبُ *

فقالَ عَلِيٌّ صلوات الله عليه وبركاته:

* أَنَا الَّذِى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ *

* كَلَيْثِ غابَاتٍ كَرِيهِ المَنْظَرَهْ *

* أُكِيلُهُمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ *

فَفَلَقَ رَأسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات الكبرى ص ١١١ ج ٢ (ط. بيروت) ص ٨١ ج ٢ (ط. ليدن)

٣٤٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي زَمنِ النَّبِيِّ ﷺ: رَسُولُ الله خَيْرُ النَّاسِ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرُ، وَلَقَدْ أوتِيَ ابْنُ أَبِى طَالِبٍ ثَلاثَ خِصَالٍ، لأنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ: زَوَّجَهُ رَسُولُ الله ﷺ ابْنَتَهُ، وَوَلَدَتْ لَهُ، وَسَدَّ الأَبْوَابَ إلاَّ بَابَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ.

أخرجه أحمد فى المسند ص ٢٦ ج ٢ (ط. الحلبى)

٣٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: **«لأدْفَعَنَّ الرَّايَةَ إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَيْهِ»** قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: فَمَا أَحْبَبْتُ الإمَارَةَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَتَطاوَلْتُ لَهَا وَاسْتَشْرَفْتُ رَجَاءَ أنْ يَدْفَعَهَا إلىَّ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ دَعَا عَلِيًا ـ عليه السلامُ ـ فَدَفَعَها إلَيْهِ فَقَالَ: **«قَاتِلْ وَلا تَلْتَفِتْ حَتَّى يُفْتَحَ عَلَيْكَ»** فَسَارَ قَرِيبًا ثُمَّ نَادَى: يَا رَسُولَ الله، عَلامَ أُقَاتِلُ؟ قَالَ: **«حتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إلاَّ اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله ﷺ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ»**.

أخرجه أحمد فى المسند ص ٣٨٤ ج ٢ (ط. الحلبى)

٣٤٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يَقُولُ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَخَذَ الرَّايَةَ فَهَزَّهَا ثُمَّ قَالَ: **«مَنْ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا»** فَجَاءَ فُلانٌ فَقَالَ: أنَا، قَالَ: **«أَمِطْ»** ثُمَّ جاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: **«أَمِطْ»** ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«وَالَّذِى كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ لأُعْطِيَنَّهَا رَجُلاً لا يَفِرُّ، هَاكَ يَا عَلِيُّ»** فَانْطَلَقَ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَجَاءَ بِعَجْوَتِهِمَا وَقَدِيدِهِمَا.

أخرجه أحمد فى المسند ص ١٦ ج ٣ (ط. الحلبى)

٣٤٧- قالَ سَلَمَةُ: إنَّ نَبيَّ اللهِ ﷺ أرسَلَني إلى عَلِيٍّ، فَقالَ: «**لأُعطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، أَوْ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» قالَ: فَجِئْتُ بِهِ أَقُودُهُ أرْمَدَ، فَبَصَقَ نبيُّ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ ثُمَّ أعْطاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ فَقالَ:

* قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ *

* شَاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *

* إذا الحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ *

فقالَ عَلِيُّ بنُ أبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ:

* أنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهْ *

* كَلَيْثِ غابَاتٍ كَرِيهِ المَنْظَرَهْ *

* أوفِّيهِمْ بالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَهْ *

فَفَلَقَ رَأسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وكَانَ الفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ.

أخرجه الإمام أحمد ـ من حديث طويل ـ فى مسنده ص ٥١ ج ٤ (ط. الحلبى)

٣٤٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَداً رَجُلاً يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**» قَالَ: فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا؟ قَالَ: فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أنْ يُعطَاهَا، قَالَ: فقال: «**أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ؟**» فَقَالُوا: هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ: «**فأرسِلُوا إلَيْهِ**» فأتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرأ حَتَّى كأنْ لَمْ يكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأعطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: «**انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إلَى الإسْلامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللهِ فِيهِ، فَوَاللهِ لأنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِداً خَيْرٌ لَكَ مِنْ أنْ يَكُونَ لَكَ حُمُرُ النَّعَمِ**».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٣٣ ج ٥ (ط. الحلبى)

٣٤٩- عَنْ أبى بُرَيْدَةَ قَالَ: حَاصَرْنَا خَيْبَرَ فَأخَذَ اللِّوَاءَ أبُو بَكْرٍ، فَانْصَرَفَ وَلَمْ يُفْتَحْ لَهُ، ثُمَّ أخَذَهُ مِنَ الْغَدِ فَخَرَجَ فَرَجَعَ وَلَمْ يُفْتَح لَهُ، وَأصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إنِّى دَافِعٌ اللِّوَاءَ غَدًا إلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَيُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ، لا يَرْجِعُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ**» فَبِتْنَا طَيِّبَةٌ أنْفُسُنَا أنَّ الْفَتْحَ غَدًا.

فَلَمَّا أنْ أصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَّى الْغَدَاةَ، ثُمَّ قَامَ قَائِمًا فَدَعَا بِاللِّوَاءِ وَالنَّاسُ عَلَى مَصَافِّهِمْ، فَدَعَا عَلِيًا وَهُوَ أرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ وَدَفَعَ إلَيْهِ اللِّوَاءَ، وَفُتِحَ لَهُ.

قَالَ بُرَيْدَةُ: وَأنَا فِيمَنْ تَطَاوَلَ لَهَا.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٥٣ ج ٥ (ط. الحلبى)

٣٥٠- عَنْ بُرَيْدَةَ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَفَعَ الرَّايَةَ إلَى عَلِيِّ بْنِ أبِى طَالِبٍ يَوْمَ خَيْبَرَ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٥٥ ج ٥ (ط. الحلبى)

٣٥١- عَنْ بُرَيْدَةَ الأسْلَمِيِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِصْنِ أهْلِ خَيْبَرَ أعْطَى رَسُولَ اللهِ ﷺ اللِّوَاءَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَنَهَضَ مَعَهُ مَنْ نَهَضَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَلَقُوا أهْلَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ**».

فلمَّا كَانَ من الغَدِ دَعَا عَلِيًا وَهُوَ أرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ وَأعْطَاهُ اللِّوَاءَ وَنَهَضَ النَّاسُ مَعَهُ فَلَقِيَ أهْلَ خَيْبَرَ، وَإذَا مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ بَيْنَ أيْدِيهِمْ وَهُوَ يَقُولُ:

* لَقَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أنِّى مَرْحَبُ *
* شَاكِي السِّلاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ *
* أطْعَنُ أحْيَانًا وَحِينًا أضْرِبُ *
* إذ اللُّيُوثُ أقْبَلَتْ تَلَهَّبُ *

قال: فَاخْتَلَفَ هُوَ وَعَلِيٌّ ضَرْبَتَيْنِ فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ هَامَتِهِ حَتَّى عَضَّ السَّيْفُ مِنْهَا

بِأضْرَاسِهِ وَسَمِعَ أهْلُ المعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ. قال: وَمَا تَتَامَّ آخِرُ النَّاسِ مَعَ عَلِيٍّ حَتَّى فُتِحَ لَهُ وَلَهُمْ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٥٨ ج ٥ (ط. الحلبي)

٣٥٢- عَنْ أمِّ مُوسَى قَالَتْ: سَمِعْتُ عليًا يَقُولُ: مَا رَمَدْتُ وَلاَ صَدَعْتُ مُنْذُ دَفَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الرَّايَةَ إليَّ يَوْمَ خَيْبَرَ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٨٩

٣٥٣- عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ: «**لأدْفَعَنَّ الرَّايَةَ غَدًا إلى رَجُلٍ يُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ فَيُفْتَحُ عَلَيْهِ**» قَالَ عُمَرُ: فمَا أحْبَبْتُ الإمَارَةَ قَبْلَ يَوْمَئِذٍ، فَتَطَاوَلْتُ لَهَا وَاسْتَشْرَفْتُ رَجَاءَ أنْ تُدْفَعَ إليَّ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَا عَلِيًا فَدَفَعَهَا إلَيْهِ فَقَالَ: «**قَاتِلْ وَلا تَلْتَفِتْ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ**» فَسَارَ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلاَمَ أُقَاتِلُ؟ قَالَ: «**حَتَّى يَشْهَدُوا أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ اللهُ، وأنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَإذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ عَصَمُوا دِمَاءَهُم وَأمْوَالَهُمْ إلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ**».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٢٤٤١

٣٥٤- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأكْوَعِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه بِرَايَتِهِ وَكَانَتْ بَيْضَاءَ إلى بَعْضِ حُصُونِ خَيْبَرَ فَقَاتَلَ فَرَجَعَ وَلَمْ يَكُ فَتْحٌ، وَقَدْ جَهِدَ.

ثُمَّ بَعَثَ الْغَدَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَاتَلَ ثُمَّ رَجَعَ وَلَمْ يَكُ فَتْحٌ، وَقَدْ جَهِدَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لأعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلاً يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَفْتَحُ اللهُ عَلَى يَدَيْهِ، لَيْسَ بِفَرَّارٍ**».

قال: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ أرْمَدُ، فَتَفَلَ فِي عَيْنِهِ ثُمَّ قَالَ: «**خُذْ هَذِهِ الرَّايَةَ فَامْضِ بِهَا حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْكَ**».

سيرة ابن هشام ص ٧٦١ (ط. ليدن) ص ٣٤٨ ج ٣ (ط. الحلبي)

٥٧ـ عرض العباس عليه أن يبايعه في مرضة النبي ﷺ الأخيرة

٣٥٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِندِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَخَذَ بِيَدِهِ العَبَّاسُ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ فَقَالَ: ألاَ تَرَى؟ أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ ثَلاثٍ عَبْدُ العَصَا، إِنِّي وَاللهِ لأَرَى رَسُولَ اللهِ ﷺ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي أَعْرِفُ وُجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمَطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلْنَسْأَلْهُ فِيمَنْ هَذَا الأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا كَلَّمْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ فَمَنَعَنَاهَا لا يُعْطِينَاهَا النَّاسُ أَبَدًا، فَوَاللهِ لاَ نَسْأَلُهُ أَبَدًا.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٣٨ ج ١ (ط. ليدن) ص ٢٤٤ ج ٢ (ط. بيروت)

٥٨ـ هل أسر النبي ﷺ إليه شيئا

٣٥٦- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟.

قَالَ: فَغَضِبَ وَقَالَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ شَيْئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ غَيْرَ أَنَّهُ قَدْ حَدَّثَنِي بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ.

قَالَ: فَقَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟

قَالَ: **«لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الأَرْضِ»**.

٣٥٧- وعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْنَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ».

٣٥٨- وعَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: ثُمَّ سُئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلاَّ مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا.

قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا».

أخرجها مسلم في: ٣٥- كتاب الأضاحي، ح ٤٣، ٤٤، ٤٥ (طبعتنا)

٣٥٩- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: قُلْنَا لِعَلِيٍّ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أَسَرَّ لِي شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ، وَلَكِنْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ» يَعْنِي الْمَنَارَ.

٣٦٠- عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا وَكَتَمَهُ النَّاسَ، وَلَكِنَّهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ سَبَّ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا». أخرجهما الإمام أحمد في مسنده ص ١٠٨ ج ١ (ط. الحلبي) ح ٨٥٥، ٨٥٨ (ط. المعارف)

٣٦١- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدًا يَنفذُ بِهِ فِي إِمَارَةٍ، وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ، رَحْمَةُ اللهِ عَلَى عُمَرَ، فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّى ضَرَبَ الدِّينُ بِجِرَانِهِ.

٣٦٢- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِيٌّ ﷺ: هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالُوا: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً إلا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: «لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٨ ج ١ (ط. الحلبي) ح ٩٥٤ (ط. المعارف)

٣٦٣- عَنْ أَبِي حَسَّانَ أَنَّ عَلِيًا ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِالأَمْرِ فَيُؤْتَى فَيُقَالُ: قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الأَشْتَرُ: إِنَّ هَذَا الَّذِي تَقُولُ قَدْ تَفَشَّغَ فِي النَّاسِ، أَفَشَيْءٌ عَهِدَهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ عَلِيٌّ ﷺ: مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ، إِلاَّ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْهُ فَهُوَ فِي صَحِيفَةٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي، قَالَ: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: فَإِذَا فِيهَا: «مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ» قال: وإِذَا فِيهَا: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ المَدِينَةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا وَحِمَاهَا كُلُّهُ لا يُخْتَلَى خَلاهَا، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا، إلا لِمَنْ أَشَارَ بِهَا، وَلا تُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إِلاَّ أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ، وَلا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلاحُ لِقِتَالٍ» قَالَ: وإِذَا فِيهَا: «المُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، أَلاَ لاَ يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١١٩ ج ١ (ط. الحلبي) ح ٩٥٩ (ط. المعارف)

٣٦٤- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَالأَشْتَرُ إِلَى عَلِيٍّ ﷺ فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إِلَيْكَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً.

قَالَ: لا، إلا مَا فِي كِتَابِي هَذَا.

قَالَ: وَكِتَابٌ فِي قِرَابِ سَيْفِهِ، فَإِذَا فِيهِ: «المُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، أَلا لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ

فِي عَهْدِهِ، مَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ والْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٢٢ ج ١ (ط. الحلبي) ح ٩٩١ (ط. المعارف)

٣٦٥- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ ﷺ، فَكَانَ إِذَا شَهِدَ مَشْهَدًا أَوْ أَشْرَفَ عَلَى أَكَمَةٍ أَوْ هَبَطَ وَادِيًا قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ: انْطَلِقْ بِنَا إِلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْنَاكَ إِذَا شَهِدْتَ مَشْهَدًا أَوْ هَبَطْتَ وَادِيًا أَوْ أَشْرَفْتَ عَلَى أَكَمَةٍ قُلْتَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهَلْ عَهِدَ رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ شَيْئًا فِي ذَلِكَ؟ قَالَ: فَأَعْرَضَ عَنَّا، وَأَلْحَحْنَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأى ذَلِكَ قَالَ: وَاللهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَهْدًا إِلاَّ شَيْئًا عَهِدَهُ إِلى النَّاسِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ وَقَعُوا عَلَى عُثْمَانَ ﷺ فَقَتَلُوه، فَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً وَفِعْلاً مِنِّي.

ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهَذَا الأَمْرِ فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ، فَاللهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا؟.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٤٢ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١٢٠٦ (ط. المعارف)

٣٦٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُجَيٍّ عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: كَانَتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ اللَّيْلِ، يَنْفَعُنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهَا.

قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَدْخُلُ الْمَلائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلا كَلْبٌ وَلاَ جُنُبٌ».

قَالَ: فَنَظَرْتُ فَإِذَا جَرْوٌ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ تَحْتَ السَّرِيرِ فَأَخْرَجْتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٥٠ ج ١ (ط. الحلبي) ح ١٢٨٩ (ط. المعارف)

٣٦٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَالَّذِي أَحْلِفُ بِهِ إِنْ كَانَ عَلِيٌّ لأَقْرَبَ النَّاسِ عَهْدًا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: عُدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ غَدَاةً بَعْدَ غَدَاةٍ يَقُولُ: «جَاءَ عَلِيٌّ» مِرَارًا.

قَالَتْ: وَأَظُنُّهُ كَانَ بَعَثَهُ فِي حَاجَةٍ.

قَالَتْ: فَجَاءَ بَعْدُ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ إِلَيْهِ حَاجَةً فَخرجْنَا مِنَ الْبَيْتِ فَقَعَدْنَا عِنْدَ البَابِ فَكُنْتُ مِنْ أَدْنَاهُمْ إلى البَابِ، فَأكَبَّ عَلَيْهِ عَلِيٌّ فَجَعَلَ يُسَارُّهُ وَيُنَاجِيهِ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ، فَكَانَ أَقْرَبَ النَّاسِ بِهِ عَهْدًا.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٠٠ ج ٦ (ط. الحلبى)

٥٩. غسله الجسد الشريف

٣٦٨- عَنْ عَامِرٍ قَالَ: غَسَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَغْسِلُهُ وَيَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ مَيِّتًا وَحَيًّا.

٣٦٩- وَعَنْ عَامِرٍ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَغْسِلُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ يَحْجُبَانِهِ.

٣٧٠- عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: غُسِّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَالْعَبَّاسُ قَاعِدٌ وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ وَعَلِيٌّ يَغْسِلُهُ ـ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ ـ وَأُسَامَةُ يَخْتَلِفُ.

٣٧١- عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: غَسَّلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، والعَبَّاسُ يَسْتُرُهُمْ.

٣٧٢- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَلِيَ غُسْلَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ وَصَالِحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٧٣- وَعَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: وَلِيَ غُسْلَ النَّبِيِّ ﷺ وَجَنَّهُ الْعَبَّاسُ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْفَضْلُ وَصَالِحٌ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

٣٧٤- عَنْ يَزِيدَ بْنِ بِلالٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: أَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ أَلاَّ يُغَسِّلَهُ أَحَدٌ غَيْرِي، فَإِنَّهُ لا يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتِي إِلاَّ طُمِسَتْ عَيْنَاهُ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَكَانَ الْفَضْلُ وَأُسَامَةُ يُنَاوِلانِي الْمَاءَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ وَهُمَا مَعْصُوبَا الْعَيْنِ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَمَا تَنَاوَلْتُ عُضْوًا إِلاَّ كَأَنَّمَا يَقْلِبُهُ مَعِي ثَلاثُونَ رَجُلاً حَتَّى فَرَغْتُ مِنْ غُسْلِهِ.

٣٧٥- عَنْ عَبدِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَـةَ بْنِ صُعَيْرٍ قَالَ: غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ، وَوَلِيَ غَسْلَ سَفَلَيْهِ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ مُحْتَضِنُهُ، وَكَانَ العَبَّاسُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ يَصُبُّونَ الْمَاءَ.

٣٧٦- وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ، وَكَفَّنَهُ أَرْبَعَةٌ: عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَشُقْرَانُ.

٣٧٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ، وَأَمَرُوا الْعَبَّاسَ أَنْ يَحْضُرَ عِنْدَ غَسْلِهِ فَأَبَى، فَقَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَسْتَتِرَ.

٣٧٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ قَالَ: غَسَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَكَانَ يُقَلِّبُهُ، وَكَانَ رَجُلاً أَيِّدًا، وَكَانَ الْعَبَّاسُ بِالْبَابِ فَقَالَ: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَحْضُرَ غَسْلَهُ إِلا أَنِّي كُنْتُ أَرَاهُ يَسْتَحِي أَنْ أَرَاهُ حَاسِرًا.

٣٧٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ قَالَ: غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَالْعَبَّاسُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَأَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ، وَنَزَلُوا فِي حُفْرَتِهِ.

٣٨٠- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّهُ غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَعَبَّاسٌ وَعَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ.

٣٨١- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ يَقُولُ: غَسَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيٌّ وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ، وَأَسْنَدَهُ عَلِيٌّ إِلَى صَدْرِهِ، وَالْفَضْلُ مَعَهُ يُقَلِّبُونَهُ، وَكَانَ أُسَامَةُ وَشُقْرَانُ يَصُبَّانِ الْمَاءَ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ، وَكَانَ أَوْسُ بْنُ خَوَلِيٍّ قَالَ: يَا عَلِيُّ أَنْشُدُكَ اللهَ وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ.

٣٨٢- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: غُسِّلَ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَ غَسَلاتٍ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَغُسِّلَ فِي قَمِيصٍ، وَغُسِّلَ مِنْ بِئْرٍ يُقَالُ لَهَا: الْعَرْسُ، لِسَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ بِقُبَاءَ، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْهَا، وَوَلِيَ عَلِيٌّ غَسْلَتَهُ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ،

وَالْفَضْلُ مُـحتَضِنُهُ يَقُولُ: أرِحْـنِي أرِحْنِي، قَطَعْتَ وَتِينِي، إنِّي أجِدُ شَيْـئًا يَتَنَزَّلُ عَلَيَّ (مَرَّتَيْنِ).

٣٨٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ أنَّ عَلِيًّا لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَأرْتَجَ البَابَ، قَالَ: فَجَاءَ الْعَبَّاسُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَامُوا عَلَى الْبَابِ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِأبِي أنْتَ وأمِّي، طِبْتَ حيّـا وَمَيِّتًا، قَالَ: وَسَطَعَتْ رِيـحٌ طَيِّبَةٌ لَمْ يَجِدُوا مِثْـلَهَا قَطُّ، قَالَ: فَقَـالَ الْعَبَّاسُ لِعَلِيٍّ: دَعْ خَنِينًا كَـخَنِينِ الْمَرْأةِ، وَأقْـبِلُوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، فَـقَالَ عَلِيٌّ: أدْخِلُوا عَلَيَّ الْفَضْلَ، قَـالَ: وَقَالَتِ الأنْصَارُ: نُنَاشِدُكُمُ اللهَ فِي نَصِـيبِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَأدْخَلُوا رَجُلاً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: أوسُ بْنُ خَوَلِيٍّ، يَحْمِلُ جَرَّةً بِإحْدَى يَدَيْه، قَالَ: فَغَسَلَهُ عَلِيٌّ، يُدْخِلُ يَدَهُ تَـحْتَ الْقَمِيصِ، وَالْفَضْلُ يُمْسِكُ الثَّـوْبَ عَلَيْهِ، وَالأنْصَارِيُّ يَنْقِلُ الْمَاءَ، وَعَلَى يَدِ عَلِيٍّ خِرْقَةٌ تَدْخُلُ يَدُهُ وَعَلَيْهِ الْقَمِيصُ.

٣٨٤- عَنْ عَبْـدِ الوَاحِدِ بْنِ أبِي عَوْنٍ قَالَ: قَـالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِعَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ: «اغْسِلْنِي يَا عَلِيُّ إذَا مِتُّ» فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا غَسَلْتُ مَيِّتًا قَطُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّكَ سَتُهَيَّأ» تَيَسَّرُ، قَالَ عَلِيٌّ: فَغَسَلْتُهُ، فَمَا أخَذْتُ عُضْوًا إلاَّ تَبِعَنِي، وَالْفَضْلُ يَحْضُنُهُ يَقُولُ: اعْجَلْ يَا عَلِيُّ، انْقَطَعَ ظَهْرِي.

٣٨٥- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أبَا جَعْفَرٍ قَالَ: وَلِيَ سَفِلَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ.

٣٨٦- عَنْ سَعِيـدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: الْتَمَسَ عَلِيٌّ مِنَ الـنَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ غَسْلِهِ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ: بِأبِي أنْت وَأمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

أخرج هذه الآثار كلها ابن سعد في الطبقات الكبرى ص ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١ ج ٢ (ط. بيـروت)

٣٨٧- قَالَ ابْنُ إسْحَـاقَ: فَلَمَّا بُويِعَ أبُو بَكْرٍ ﷺ أقْبَلَ النَّاسُ عَلَى جَـهَازِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، فَحَدَّثَـنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ أبِي بَكْرٍ وَحُسَيْنُ بْنُ عَبْـدِ اللهِ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أصْحَـابِنَا أنَّ عَلِيَّ بْنَ أبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّـاسَ بْنَ عَبْـدِ الْمُطلبِ وَالْفَضْلَ بْنَ الْعَـبَّاسِ

وَقُثَم بْنَ الْعَبَّاسِ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَشُقْرَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ هُمُ الَّذِينَ وَلُوا غُسْلَه، وَأَنَّ أَوْسَ بْنَ خَوْلِيٍّ - أَحَدُ بَنِي عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ - قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَنْشُدُكَ اللهَ يَا عَلِيُّ وَحَظَّنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ أَوْسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَهْلِ بَدْرٍ، قَالَ: ادْخُلْ، فَدَخَلَ فَجَلَسَ، وَحَضَرَ غُسْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْنَدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى صَدْرِهِ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَقُثَمُ يُقَلِّبُونَهُ مَعَهُ، وَكَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ مَوْلاهُ هُمَا اللَّذَانِ يَصُبَّانِ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَعَلِيٌّ يَغْسِلُهُ، قَدْ أَسْنَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ قَمِيصُهُ يُدَلِّكُهُ بِهِ مِنْ وَرَائِهِ، لاَ يُفْضِي بِيَدِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلِيٌّ يَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي مَا أَطْيَبَكَ حَيًّا وَمَيِّتًا.

وَلَمْ يُرَ مِنْ رَسُولِ اللهِ شَيْءٌ مِمَّا يُرَى مِنَ الْمَيِّتِ.

أخرجه ابن هشام ص ١٠١٨ (ط. جوتنجن) ص ٣١٢ ج ٤ (ط. الحلبي)

٦٠- شربه ماء غسل رسول الله ﷺ

٣٨٨- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ الْمَاءُ مَاءُ غُسْلِهِ ﷺ حِينَ غَسَّلُوهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ يَسْتَنْقِعُ فِي جُفُونِ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ عَلِيٌّ يَحْسُوهُ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٦٧ ج ١ (ط. الحلبي)

٦١- علي والخُمس

٣٨٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا ؓ يَقُولُ: اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ ؓ وَالْعَبَّاسُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللهِ كَبُرَ سِنِّي وَرَقَّ عَظْمِي وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِي، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا وَسْقًا مِنْ طَعَامٍ فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَلِكَ».

ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا، ثُمَّ قَبَضْتَهَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَافْعَلْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَاكَ».

قَالَ: فَقُلْتُ أَنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي هَذَا الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَهُ اللهُ لَنَا

فِى كِتَابِهِ مِنْ هَذَا الْخُمُسِ فَـاقسمهُ فِى حَيَاتِك كَيْلا يُنَازِعَنِيه أحَـدٌ بَعْدَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «نَفْعَلُ ذَاكَ» فولأنيه رَسُولُ اللهِ ﷺ فَقَسَمْتُهُ فِى حَيَاتِهِ، ثُمَّ وَلأَنيهِ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فَقَسَمْتُهُ فِى حَيَاتِهِ، ثُمَّ وَلأَنِيهِ عُمَرُ رضي الله عنه فَقَسَمْتُهُ فِى حَيَاتِهِ، حَتَّى كَانَتْ آخِرُ سَنَةٍ مِنْ سِنِي عُمَرَ رضي الله عنه فَإِنَّهُ أتَاهُ مَالٌ كَثِيرٌ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٨٤ ج ١ (ط. الحلبى) ح ٦٤٦ (ط. المعارف)

٣٩٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا إلى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لِيَقْسِمِ الْخُمُسَ ـ وَفِى رواية لِيَقْبِضَ الْخُمُسَ ـ قَالَ: فَأَصْبَحَ عَلِيٌّ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، قَالَ: فَقَالَ خَالِدٌ لِبُرَيْدَةَ: ألا تَرَى إلى مَا يَصْنَعُ هَذَا ـ لِمَا صَنَعَ عَلِيٌّ ـ قَالَ: وَكُنْتُ أبْغِضُ عَلِيًا، قَالَ: فَقَالَ: «يا بُرَيْدَةُ أتَبْغَضُ عَلِيًا؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَلا تُبْغِضْهُ» وَفِى رِوَايَة: «فأحِبَّهُ، فَإِنَّ لَهُ فِى الْخُمُسِ أكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٥٩ ج ٥ (ط. الحلبى)

٦٢ـ إنكار عائشة أنه وصى النبى ﷺ

٣٩١- عَنْ الأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًا عليه السلام كانَ وَصِيًا، فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيهِ وقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِى ـ أو قالَتْ: حَجْرِى ـ فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انخَنَثَ فى حَجْرِى فَمَا شَعَرْتُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فمتى أوْصَى إِلَيهِ»؟.

أخرجه البخارى فى: ٥٥- كتاب الوصايا، ١- باب الوصايا

وقول النبى ﷺ «وصـية الرجل مكتوبر عنده» ح ١٣١٧

٣٩٢- عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: «ذُكِرَ عِنْدَ عَائشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ: مَنْ قَالَهُ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وإنِّى لَمُسْنِدَتُهُ إِلَى صَدْرِى، فَدَعَا بِالطَّسْتِ فَانْخَنَثَ فَمَاتَ فَمَا شَعَرْتُ، فَكَيْفَ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ؟».

أخرجه البخارى فى: ٦٤- كتاب المغازى، ٨٣- باب مرض النبى ﷺ ووفاته، ح ١٣١٧

٣٩٣- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يزِيدَ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًا كَانَ وَصِيًا فَقَالَتْ:

مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حَجْرِي وَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟.

أخرجه مسلم في: ٢٥- كتاب الوصايا، ٥- باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه، ح ١٩ (طبعتنا)

٣٩٤- عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَقُولُونَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ؓ، لَقَدْ دَعَا بِالطَّسْتِ لِيَبُولَ فِيهَا فَانْخَنَثَتْ نَفْسُهُ ﷺ وَمَا أَشْعُرُ، فَإِلَى مَنْ أَوْصَى؟.

أخرجه النسائي في: ٣٠- كتاب الوصايا، ٢- باب هل أوصى النبي ﷺ

٣٩٥- عَنِ الأَسْوَدِ قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ عَائِشَةَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ وَصِيًّا فَقَالَتْ: مَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟ فَقَدْ كُنْتُ مُسْنِدَتَهُ إِلَى صَدْرِي، أَوْ قَالَتْ: حَجْرِي، فَدَعَا بِالطَّسْتِ، فَلَقَدِ انْخَنَثَ فِي حَجْرِي وَمَا شَعُرْتُ أَنَّهُ مَاتَ، فَمَتَى أَوْصَى إِلَيْهِ؟.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٣٢ ج ٦ (ط. الحلبي)

٦٣- مطالبته بحصته من إرث رسول الله ﷺ

٣٩٦- عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسٍ قَالَ: بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي أَهْلِي حِينَ مَتَعَ النَّهَارُ، إِذَا رَسُولُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ يَأْتِينِي فَقَالَ: أَجِبْ أَمِيرَ المؤمنينَ، فَانطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رِمَالِ سَرِيرٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ، مُتَّكِئٌ عَلَى وِسَادَةٍ مِن أَدَمٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسْتُ، فَقَالَ: يا مَالِ، إِنَّهُ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ قَومِكَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِم بِرَضْخٍ، فَاقْبِضْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يا أَمِيرَ المؤمنينَ، لَوْ أَمَرْتَ بِهِ غَيْرِي، قَالَ: اقْبِضْهُ أَيُّهَا المَرْءُ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَهُ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَسْتَأْذِنُونَ، قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَلَسَ يَرْفَأُ يَسِيرًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلا، فَسَلَّمَا فَجَلَسَا فَقَالَ عَبَّاسٌ: يا أَمِيرَ المؤمنينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هذا ـ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ

ﷺ من بنى النضير - فقال الرهط - عثمان وأصحابه - يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر، فقال عمر: تيدكم؛ أنشدكم بالله الذى بإذنه تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «**لا نورث: ما تركنا صدقة**»؟ يريد رسول الله ﷺ نفسه، قال الرهط: قد قال ذلك، فأقبل عمر على على وعباس فقال: أنشدكما الله أتعلمان أن رسول الله ﷺ قد قال ذلك؟ قالا: قد قال ذلك، قال عمر: فإنى أحدثكم عن هذا الأمر: إن الله قد خص رسوله ﷺ فى هذا الفىء بشىء لم يعطه أحداً غيره، ثم قرأ: ﴿**وما أفاء الله على رسوله منهم**﴾ إلى قوله: ﴿**قدير**﴾ فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ، ووالله ما احتازها دونكم، ولا استأثر بها عليكم، قد أعطاكموه وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال، فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله، فعمل رسول الله ﷺ بذلك حياته، أنشدكم بالله، هل تعلمون ذلك؟ قالوا: نعم، ثم قال لعلى وعباس: أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك، قال عمر: ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر: أنا ولى رسول الله ﷺ، فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ، والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر، فكنت أنا ولى أبى بكر، فقبضتها سنتين من إمارتى أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم إنى فيها لصادق بار راشد تابع للحق، ثم جئتمانى تكلمانى وكلمتكما واحدة وأمركما واحد، جئتنى يا عباس تسألنى نصيبك من ابن أخيك، وجاءنى هذا - يريد عليا - يريد نصيب امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال: «**لا نورث، ما تركنا صدقة**» فلما بدا لى أن أدفعه إليكما قلت: إن شئتما دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وبما عمل فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها، فقلتما ادفعها إلينا، فبذلك دفعتها إليكما، فأنشدكم بالله، هل دفعتها

إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالاَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، لاَ أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، فَإِنِّي أَكْفِيكُمَاهَا».

رواه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس، ١- حدثنا عبدان، ح ١٣٩٠

٣٩٧- (وَأَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ أَيْضًا هَذَا الحَدِيثَ ـ السَّابِقَ ـ حَتَّى إِذَا انْتَهَى الحَدِيثُ عِنْدَ قَوْلِ عُمَرَ: «فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا» أَتَمَّهُ بِمَا يَأْتِي):

قَالَ: فَحَدَّثْتُ هَذَا الحَدِيثَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ: صَدَقَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَا سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُثْمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلْنَهُ ثُمُنَهُنَّ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ، فَكُنْتُ أَنَا أَرُدُّهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلا تَتَّقِينَ اللهَ؟ أَلَمْ تَعْلَمْنَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: **«لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ** ـ يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ ـ **إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ** ﷺ **مِنْ هَذَا المَالِ»** فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرَتْهُنَّ، قَالَ: فَكَانَتْ هَذِهِ الصَّدَقَةُ بِيَدِ عَلِيٍّ، مَنَعَهَا عَلِيٌّ عَبَّاسًا فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ كَانَ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ وَحَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، كِلاهُمَا كَانَا يَتَدَاوَلانِهَا، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، وَهِيَ صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَقًّا».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي، ١٤- باب حديث النضير، ومخرج رسول الله ﷺ، وأخرجه أيضًا في: ٦٩- كتاب النفقات، ٣- باب حبس نفقة الرجل قوت سنته على أهله، وأخرجه كذلك في: ٨٥- كتاب الفرائض، ٣- باب قول النبي ﷺ «لا نورث، ما تركنا صدقة» وأخرجه أخيرًا في: ٩٦- كتاب الاعتصام، ٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع

٣٩٨- عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رِمَالِهِ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ

أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي، قَالَ: خُذْهُ يَا مَالُ، قَالَ: فَجَاءَ يَرْفأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الآثِمِ الغَادِرِ الخَائِنِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ.

فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذَلِكَ.

فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدَا، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» قَالاَ: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخْصُصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ، قَالَ: ﴿**مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ**﴾ (الحشر: ٧).

قَالَ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ، فَوَاللهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ وَلاَ أَخَذَهَا دُونَكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ: أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالاَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجِئْتُمَا: تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنِّي

لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فوَلِيتُهَا، ثُمَّ جِئْتَنِي أنتَ وَهَذَا، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ، فَقُلْتُمَا: ادفَعْهَا إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُما عَهْدَ اللهِ أَنْ تَعْمَلاَ فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ، قَالَ: أَكَذَلِكَ؟ قَالاَ: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا، وَلاَ وَاللهِ لاَ أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ.

أخرجه مسلم في: ٣٢- كتاب الجهاد والسير، ح ٤٩ (طبعتنا)

٣٩٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إلى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ»** وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، مِنْهَا شَيْئًا.

أخرجه أبو داود في: ١٩- كتاب الخراج والإمارة والفيء،
١٩- باب صفايا رسول الله ﷺ في الأموال، ح ٢٩٦٨

٤٠٠- عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ: جَمَعَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي مَرْوَانَ - حِينَ اسْتُخْلِفَ - فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ فَدَكٌ فَكَانَ يُنْفِقُ مِنْهَا، وَيَعُودُ مِنْهَا عَلَى صَغِيرِ بَنِي هَاشِمٍ، وَيُزَوِّجُ مِنْهَا أَيِّمَهُمْ، وَإِنَّ فَاطِمَةَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَجْعَلَهَا لَهَا فَأَبَى، فَكَانَتْ كَذَلِكَ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَلَمَّا أَنْ وَلِيَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه عَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَيَاتِهِ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، فَلَمَّا أَنْ وَلِيَ عُمَرُ عَمِلَ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلاَ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، ثُمَّ أَقْطَعَهَا مَرْوَانَ، ثُمَّ صَارَتْ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ - يَعْنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - فَرَأَيْتُ أَمْرًا مَنَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا

السَّلامُ، لَيْسَ لِي بِحَقٍّ، وَأَنَا أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ رَدَدْتُهَا عَلَى مَا كَانَتْ - يَعْنِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

أخرجه أبو داود في: ١٩ - كتاب الخراج والإمارة والفيء، ١٩ - باب صفايا رسول الله ﷺ، ح ٢٩٧٢

٤٠١ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، قَالَتْ: فَمَا لِي لاَ أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لاَ نُورَثُ**» وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ.

٤٠٢ - وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لاَ أُورَثُ**» قَالَتْ: وَاللهِ لا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا.

أخرجهما الترمذي في: ١٩ - كتاب السير، ٤٤ - باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ.

٤٠٣ - عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ إِلى عُمَرَ يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، فَقَالَ النَّاسُ: افْصِلْ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: لا أَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، قَدْ عَلِمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» قَالَ: فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلِيَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذَ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ، وَجَعَلَ سَائِرَهُ سَبِيلُهُ سَبِيلُ الْمَالِ، ثُمَّ وَلِيَهَا أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ، ثُمَّ وَلِيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ فَصَنَعْتُ فِيهَا الَّذِي كَانَ يَصْنَعُ، ثُمَّ أَتَيَانِي فَسَأَلانِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا، عَلَى أَنْ يَلِيَاهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَالَّذِي وَلِيتُهَا بِهِ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، وَأَخَذْتُ عَلَى ذَلِكَ عُهُودَهُمَا، ثُمَّ أَتَيَانِي يَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي بِنَصِيبِي مِنِ ابْنِ أَخِي، وَيَقُولُ هَذَا: اقْسِمْ لِي بِنَصِيبِي مِنَ امْرَأَتِي، وَإِنْ شَاءَا أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْهِمَا عَلَى أَنْ يَلِيَاهَا بِالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالَّذِي وَلِيَهَا بِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَالَّذِي وَلِيتُهَا بِهِ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا، وَإِنْ أَبَيَا كُفِيَا ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿**وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ**

وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ﴾ هَذَا لِهَؤُلَاءِ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ هَذِهِ لِهَؤُلَاءِ ﴿وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ قَالَ الزُّهْرِيُّ: هَذِهِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً، قُرًى عَرَبِيَّةٌ: فَدَكٌ، كذا وكذا، فَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ، وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ، فاسْتَوْعَبَتْ هَذِهِ الآيَةُ النَّاسَ فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إلا لَهُ فِي هَذَا الْمَالِ حَقٌّ ـ أَوْ قَالَ حَظٌّ ـ إلاَّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ مِنْ أَرِقَّائِكُمْ، وَلَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللهُ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَقُّهُ، أَوْ قَالَ حَظُّهُ.

أخرجه النسائي في: ٣٨- كتاب قسم الفيء، ح ١٦

٤٠٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَك وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ**» وَإِنِّي وَاللهِ لا أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلاَّ صَنَعْتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٤ ج ١، ومثله ص ١٠ (ط. الحلبي)

٤٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تطلب مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالا: إنا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنِّي لاَ أُورَثُ**».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل ص ١٣ ج ١ (ط. الحلبي).

٤٠٦- عَنْ مالك بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: جَاءَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ إلى عُمَرَ رضي الله عنه يختصمان، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، الْكَذَا كَذَا، فَقَالَ النَّاسُ: افْصِلْ بَيْنَهُمَا، افْصِلْ بَيْنَهُمَا، قَالَ: لا أَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، قَدْ عَلِمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٤٩ ج ١ (ط. الحلبي)

٤٠٧- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَىَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلاَهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَسَعْدٌ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: وَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لاَ؟ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَذَا الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ ﷺ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، قَالَ ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا ـ وَهُمَا حِينَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ ـ فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ صَاحِبِهِ. فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ ﷺ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، قَدْ قَالَ ذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالاَ: نَعَمْ، قَالَ فَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ خَصَّ نَبِيَّهُ ﷺ مِنْهُ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ فَقَالَ: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾ وَكَانَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خَاصَّةً، وَاللهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلاَ اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُم وبينهما فِيكم حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِيهَا.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٦٠ ج ١، ثم أخرج مثله ص ٢٠٨ ج ١ (ط. الحلبى)

٤٠٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ حَدِيثًا مِنْ رَجُلٍ فَأَعْجَبَنِي فَاشْتَهَيْتُ أَنْ أَكْتُبَهُ، فَقُلْتُ: اكْتُبْهُ لِي، فَأَتَانِي بِهِ مَكْتُوبًا مُزَبَّرًا.

قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ عَلَى عُمَرَ ﷺ وَهُمَا يَخْتَصِمَانِ، قَالَ: وَعِنْدَ عُمَرَ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ ﷺ فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ: أَوَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَوَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ كُلَّ مَالِ النَّبِيِّ ﷺ

صَدَقَةٌ، إلاَّ مَا أطْعَمَهُ أهْلَهُ أوْ كَسَاهُمْ، إنَّا لاَ نُورَّثُ» فَقَالُوا: بَلَى، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُنْفِقُ مِنْ مَالِهِ عَلَى أهْلِهِ وَيَتَصدَّقُ بِأهْلِهِ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ٦١، وأخرج مثله ح ٢٢٦

٦٤ـ صلحه مع أبي بكر، بعد وفاة فاطمة

٤٠٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أنَّهَا أخْبَرَتْهُ أنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ أرْسَلَتْ إلَى أبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْألُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مِمَّا أفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٌ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ فَقَالَ أبُو بَكْرٍ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «**لاَ نُورَّثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إنَّمَا يَأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا المَالِ**» وَإنِّى وَالله لا أغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ الله ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِى كَانَتْ عَلَيْهَا فِى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ وَلأعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فَأبَى أبُو بَكْرٍ أنْ يَدْفَعَ إلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أبِى بَكْرٍ فِى ذَلِكَ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ سِتَّةَ أشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أبِى طَالِبٍ لَيْلاً، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا عَلِيٌّ.

وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وِجْهَةٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أبِى بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ - وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الأشْهُرِ - فَأرْسَلَ إلَى أبِى بَكْرٍ أنِ ائْتِنَا، وَلاَ يَأتِنَا مَعَكَ أحَدٌ - كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - فَقَالَ عُمَرُ لأبِى بَكْرٍ: وَالله لا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَاهُمْ أنْ يَفْعَلُوا بِى، إنِّى وَالله لآتِيَنَّهُمْ.

فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أبِى طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: إنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أبَا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ وَمَا أعْطَاكَ اللهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأمْرِ، وَكُنَّا نَحْنُ نَرَى لَنَا حَقًا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أبَا بَكْرٍ حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أبِى بَكْرٍ.

فَلَمَّا تكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَـذِهِ الأَمْوَالِ فَإِنِّي لَمْ آلُ فِيهَا عَنِ الْحَقِّ وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلاَّ صَنَعْتُهُ.

فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْـرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّـةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُـو بَكْرٍ صَلاَةَ الظُّهْرِ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْـفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَـعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ، وَلَكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الأَمْرِ نَصِيبًا. فَاسْـتَبَدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْـمُسْلِمُونَ وَقَالُوا: أَصَبْتَ، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

أخرجه مسلم في: ٣٢- كتاب الجهاد والسير، ح ٥٢ (طبعتنا)

٦٥- موقفه في وقعة صفين

٤١٠- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا وَائِلٍ فِي مَسْجِـدِ أَهْلِهِ أَسْأَلُهُ عَنْ هَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِيـنَ قَتَلَهُمْ عَلِيٌّ بِالنَّهْـرَوَانِ فِيمَـا اسْتَجَـابُوا لَهُ، وَفِيـمَا فَارَقُـوهُ، وَفِيمَ اسْتَحَلَّ قِتَالَهُمْ؟ قَالَ: كُنَّا بِصِفِّينَ، فَلَمَّا اسْتَـحَرَّ الْقَتْلُ بِأَهْلِ الشَّامِ اعْتَصَمُوا بِتَلٍّ، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَـاصِ لِمُعَاوِيَةَ: أَرْسِلْ إِلَى عَلِيٍّ بِمُصْحَفٍ وَادْعُهُ إِلَى كِـتَابِ اللهِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَأْبَى عَلَيْكَ، فَجَاءَ بِهِ رَجُلٌ فَقَالَ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُم مُّعْرِضُونَ** ﴿٢٣﴾﴾ (آل عمران: ٢٣) فَقَالَ عَلِيٌّ: نَعَمْ، أَنَا أَوْلَى بِذَلِكَ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، قَالَ: فَجَاءَتْهُ الْخَوَارِجُ ـ وَنَحْنُ نَدْعُوهُمْ يَوْمَـئِذٍ الْقُرَّاءَ ـ وَسُيُوفُـهُمْ عَلَى عَوَاتِقِهِمْ، فَقَـالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا تَنْتَظِرُ بِهَؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلَى التَّلِّ، أَلا نَمْشِي إِلَيْهِمْ بِسُيُوفِنَا حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ.

فَتَكَلَّـمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَقَـالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّهِـمُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَقَـدْ رَأَيْتُنَا يَوْمَ

الحُدَيْبِيَةِ - يَعْنِي الصُّلْحَ الَّذِى كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ - وَلَوْ نَرَى قِتَالاً لَقَاتَلْنَا، فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ أَلَيْسَ قَتْلانَا فِى الْجَنَّةِ وَقَتْلاهُمْ فِى النَّارِ؟ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِى الدَّنِيَّةَ فِى دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ؟ فَقَالَ: «يَا بْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّى رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِى أَبَدًا» قَالَ: فَرَجَعَ وَهُوَ مُتَغَيِّظٌ، فَلَمْ يَصْبِرْ حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ؟ أَلَيْسَ قَتْلانَا فِى الْجَنَّةِ وَقَتْلاهُمْ فِى النَّارِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِى الدَّنِيَّةَ فِى دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُم فَقَالَ: يَا بْنَ الْخَطَّابِ إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ أَبَدًا، قَالَ: فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ، قَالَ: فَأَرْسَلَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهَا إِيَّاهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ «نعم».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٤٨٥ ج ٣ (ط. الحلبى)

٦٦ـ موقفه يوم الدار

٤١١ - عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَى عَلِيٍّ يَدْعُوهُ، وَهُوَ مَحْصُورٌ فِى الدَّارِ، فَأَرَادَ أَنْ يَأْتِيَهُ فَتَعَلَّقُوا بِهِ وَمَنَعُوهُ.

قَالَ: فَحَلَّ عِمَامَةً سَوْدَاءَ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ هَذَا، أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ لا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلا آمُرُ بِهِ، وَاللهِ لا أَرْضَى قَتْلَهُ وَلا آمُرُ بِهِ.

٤١٢ - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ قَالَ: حَدَّثَنِى رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ أَبُو فَزَارَةَ الْعَبْسِيُّ أَنَّ عُثْمَانَ بَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ مَحصُورٌ فِى الدَّارِ أَنِ ائْتِنِى، فَقَامَ عَلِيٌّ لِيَأْتِيَهُ فَقَامَ بَعْضُ أَهلِ عَلِيٍّ حَتَّى حَبَسَهُ وَقَالَ: أَلا تَرَى إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الْكَتَائِبِ، لا تَخْلُصُ إِلَيْهِ، وَعَلَى عَلِيٍّ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ فَنَقَضَهَا عَلَى رَأْسِهِ ثُمَّ رَمَى بِهَا إِلَى رَسُولِ عُثْمَانَ، وَقَالَ: أَخْبِرْهُ بِالَّذِى قَدْ رَأَيْتَ، ثُمَّ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ الْمَسْجِدِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَحْجَارِ الزَّيْتِ فِى سُوقِ الْمَدِينَةِ فَأَتَاهُ قَتْلُهُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّى أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ دَمِهِ أَنْ أَكُونَ قَتَلْتُ أَوْ مَالأْتُ عَلَى قَتْلِهِ.

أخرجهما ابن سعد فى الطبقات ص ٤٧ ج ٣ (ط. ليدن) ص ٦٧ ج ٣ (ط. بيروت)

٦٧- علي والخوارج

٤١٣- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ عَمْرٍو القَارِيِّ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللهِ بْنُ شَدَّادَ فَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ رضي الله عنها، وَنَحْنُ عِنْدَهَا جُلُوسٌ مَرْجِعَهُ مِنَ العِرَاقِ لَيَالِيَ قُتِلَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَقَالَتْ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ شَدَّادٍ، هَلْ أَنْتَ صَادِقِي عَمَّا أَسْأَلُكَ عَنْهُ، تُحَدِّثُنِي عَنْ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ قَتَلَهُم عَلِيٌّ رضي الله عنه، قَالَ: وَمَا لِيَ لا أَصْدُقُكِ؟ قَالَتْ فَحَدِّثْنِي عَنْ قِصَّتِهِمْ.

قَالَ: فَإِنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه لَمَّا كَاتَبَ مُعَاوِيَةَ وَحَكَمَ الْحَكَمَانِ خَرَجَ عَلَيْهِ ثَمَانِيَةُ آلافٍ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ فَنَزَلُوا بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا: حَرُورَاءَ، مِنْ جَانِبِ الْكُوفَةِ، وَأَنَّهُمْ عَتَبُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا: انسَلَخْتَ مِنْ قَمِيصٍ أَلْبَسَكَهُ اللهُ تَعَالَى، وَاسْمٍ سَمَّاكَ اللهُ تَعَالَى بِهِ، ثُمَّ انْطَلَقْتَ فَحَكَّمْتَ فِي دِينِ اللهِ، فَلا حُكْمَ إِلا للهِ تَعَالَى.

فَلَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا رضي الله عنه مَا عَتَبُوا عَلَيْهِ وَفَارَقُوهُ عَلَيْهِ فَأَمَرَ مُؤَذِّنًا فَأَذَّنَ أَنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلا رَجُلٌ قَدْ حَمَلَ الْقُرْآنَ، فَلَمَّا أَنِ امْتَلأَتِ الدَّارُ مِنْ قُرَّاءِ النَّاسِ دَعَا بِمُصْحَفٍ إِمَامٍ عَظِيمٍ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَصُكُّهُ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: أَيُّهَا الْمُصْحَفُ، حَدِّثِ النَّاسَ، فَنَادَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا تَسْأَلُ عَنْهُ؟ إِنَّمَا هُوَ مِدَادٌ فِي وَرَقٍ، وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِمَا رَوَيْنَا مِنْهُ، فَمَاذَا تُرِيدُ؟ قَالَ: أَصْحَابُكُمْ هَؤُلاءِ الَّذِينَ خَرَجُوا، بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ كِتَابُ اللهِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فِي امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ: ﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا** ﴾ فَأُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَعْظَمُ دَمًا وَحُرْمَةً مِنِ امْرَأَةٍ وَرَجُلٍ، وَنَقَمُوا عَلَيَّ أَنْ كَاتَبْتُ مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ) وَقَدْ جَاءَنَا سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ حِينَ صَالَحَ قَوْمَهُ قُرَيْشًا، فَكَتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: لا تَكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ: «كَيْفَ نَكْتُبُ؟» فَقَالَ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَاكْتُبْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ» فَقَالَ:

لَوْ أعْلَمُ أنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أخالفكَ، فَكَتَبَ هَذَا مَد صَالَحَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قُرَيْشًا، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ: ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ**﴾ (الأحزاب: ٢١) فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ عَلِيٌّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَخَرَجْتُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا تَوَسَّطْنَا عَسْكَرَهُمْ قَامَ ابْنُ الكَوَّاءِ يَخْطُبُ النَّاسَ، فَقَالَ: يَا حَمَلَةَ القُرْآنِ، هَذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما فَمَنْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ فَأَنَا أعْرِفُهُ مِنْ كِتَابِ اللهِ مَا يُعَرِّفُهُ بِهِ، هَذَا مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ وَفِي قَوْمِهِ: ﴿**قَوْمٌ خَصِمُونَ**﴾ (الزخرف: ٥٨) فَرُدُّوهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَلا تُوَاضِعُوهُ كِتَابَ اللهِ.

فَقَامَ خُطَبَاؤُهُمْ فَقَالُوا: وَاللهِ لَنُوَاضِعَنَّهُ كِتَابَ اللهِ، فَإِنْ جَاءَ بِحَقٍّ نَعْرِفُهُ لَنَتَّبِعَنَّهُ، وَإِنْ جَاءَ بِبَاطِلٍ لَنُبَاكِتَنَّهُ بِبَاطِلِهِ فَوَاضَعُوا عَبْدَ اللهِ الكِتَابَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ، فَرَجَعَ مِنْهُمْ أرْبَعَةُ آلافٍ، كُلُّهُمْ تَائِبٌ، فِيهِمُ ابْنُ الكَوَّاءِ، حَتَّى أدْخَلَهُمْ عَلَى عَلِيٍّ الكُوفَةَ، فَبَعَثَ عَلِيٌّ رضي الله عنه إِلَى بَقِيَّتِهِمْ فَقَالَ: قَدْ كَانَ مِنْ أمْرِنَا وَأمْرِ النَّاسِ مَا قَدْ رَأيْتُمْ، فَقِفُوا حَتَّى تَجْتَمِعَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، ألاَّ تَسْفِكُوا دَمًا حَرَامًا، أوْ تَقْطَعُوا سَبِيلاً، أوْ تَظْلِمُوا ذِمَّةً، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ فَقَدْ نَبَذْنَا إِلَيْكُمُ الحَرْبَ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الْخَائِنِينَ.

فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ رضي الله عنها: يَا بْنَ شَدَّادٍ، فَقَدْ قَتَلَهُمْ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا بَعَثَ إِلَيْهِمْ حَتَّى قَطَعُوا السَّبِيلَ، وَسَفَكُوا الدَّمَ، وَاسْتَحَلُّوا أهْلَ الذِّمَّةِ.

فَقَالَتْ: آللهِ؟ قَالَ: آللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَقَدْ كَانَ.

قَالَتْ: فَمَا شَيْءٌ بَلَغَنِي عَنْ أهْلِ الذِّمَّةِ يَتَحَدَّثُونَهُ يَقُولُونَ: ذُو الثُّدَيِّ وَذُو الثُّدَيِّ، قَالَ: قَدْ رَأيْتُهُ، وَقُمْتُ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه فِي الْقَتْلَى فَدَعَا النَّاسَ فَقَالَ: أتَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَمَا أكْثَرُ مَنْ جَاءَ يَقُولُ: قَدْ رَأيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلانٍ يُصَلِّي، وَرَأيْتُهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلانٍ يُصَلِّي، وَلَمْ يَأتُوا فِيهِ بِثَبْتٍ يُعْرَفُ إِلاَّ ذَلِكَ.

قَالَتْ: فَمَا قَوْلُ عَلِيٍّ رضي الله عنه حِينَ قَامَ عَلَيْهِ ـ كَمَا يَزْعُمُ أهْلُ الْعِرَاقِ ـ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: هَلْ سَمِعْتَ مِنْهُ أنَّهُ قَالَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ لا،

قَالَتْ: أجَلْ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، يَرْحَمُ اللهُ عَلِيًا ﷺ، إنَّهُ كَانَ مِنْ كَلامِهِ لا يَرَى شَيْئًا يُعْجِبُهُ إلاَّ قَالَ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَيَذْهَبُ أهْلُ العِرَاقِ يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٨٦، ٨٧ ج ١ (ط. الحلبي)

٤١٤- عَنْ أبِي كَثِيرٍ، مَوْلَى الأنْصَارِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ سَيِّدِي مَعَ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ ﷺ، حَيْثُ قَتَلَ أهْلَ النَّهْرَوَانِ، فَكَأنَّ النَّاسَ وَجَدُوا فِي أنْفُسِهِمْ مِنْ قَتْلِهِمْ فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: يَا أيُّهَا النَّاسُ، إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَدْ حَدَّثَنَا بِأقْوَامٍ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ ثُمَّ لا يَرْجِعُونَ فِيهِ أبَدًا حَتَّى يَرْجِعَ السَّهْمُ عَلَى فُوقِهِ، وَإنَّ آيَةَ ذَلِكَ أنَّ فِيهِمْ رَجُلاً أسْوَدَ مُخْدَجَ الْيَدِ، إحْدَى يَدَيْهِ كَثَدْيِ الْمَرْأةِ، لَهَا حَلَمَةٌ كَحَلَمَةِ ثَدْيِ الْمَرْأةِ، حَوْلَهُ سَبْعُ هُلْبَاتٍ، فَالْتَمِسُوهُ، فَإنِّي أرَاهُ فِيهِمْ، فَالْتَمَسُوهُ فَوَجَدُوهُ إلَى شَفِيرِ النَّهْرِ تَحْتَ الْقَتْلَى، فَأخْرَجُوهُ فَكَبَّرَ عَلِيٌّ ﷺ فَقَالَ: اللهُ أكْبَرُ، صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وإنَّهُ لَمُتَقَلِّدٌ قَوْسًا لَهُ عَرَبِيَّةً، فَأخَذَهَا بِيَدِهِ فَجَعَلَ يَطْعَنُ بِهَا فِي مُخْدَجَتِهِ وَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَكَبَّرَ النَّاسُ حِينَ رَأوْهُ وَاسْتَبْشَرُوا، وَذَهَبَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَجِدُونَ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٨٨ج ١ (ط. الحلبي)

٤١٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَتِ الْخَوَارِجُ بِالنَّهْرَوَانِ قَامَ عَلِيٌّ ﷺ فِي أصْحَابِهِ فَقَالَ: إنَّ هَؤُلاءِ الْقَوْمَ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ وَأغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، وَهُمْ أقْرَبُ الْعَدُوِّ إلَيْكُمْ، وَإنْ تَسِيرُوا إلَى عَدُوِّكُم أنَا أخَافُ أنْ يَخْلُفَكُمْ هَؤُلاءِ فِي أعْقَابِكُمْ، إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «**يَخْرُجُ خَارِجَةٌ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَتْ صَلاتُكُمْ إلَى صَلاتِهِم بِشَيْءٍ، وَلا صِيَامُكُمْ إلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلا قِرَاءَتُكُمْ إلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ يَحْسَبُونَ أنَّهُ لَهُمْ، وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَةِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أنَّ فِيهِمْ رَجُلاً لَهُ عَضُدٌ وَلَيْسَ لَهَا ذِرَاعٌ،**

عَلَيْهَا مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ بِيضٌ» لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ مَا لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ لاتَّكَلُوا عَلَى الْعَمَلِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللهِ.

أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٩١ ج ١ (ط. الحلبى)

٤١٦- عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْخَوَارِجِ فَقَتَلَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: انْظُرُوا فَإِنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ سَيَخْرُجُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْحَقِّ، لا يَجُوزُ حَلْقَهُم، يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَقِّ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، سِيمَاهُمْ أَنَّ مِنْهُمْ رَجُلاً أَسْوَدَ، مُخْدَجُ الْيَدِ، فِي يَدِهِ شَعَرَاتٌ سُودٌ» إِنْ كَانَ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ» فَبَكَيْنَا ثُمَّ قَالَ: اطْلُبُوا فَطَلَبْنَا فَوَجَدْنَا الْمُخْدَجَ، فَخَرَرْنَا سُجُودًا وَخَرَّ عَلِيٌّ مَعَنَا سَاجِدًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى المسند ص ١٠٧ ج ١ (ط. الحلبى)

٤١٧- عَنْ عُبَيْدَةَ أَنَّ عَلِيًّا ؓ ذَكَرَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُودَنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، أَوْ مُخْدَجُ الْيَدِ، لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرُوا لَنَبَّأْتُكُمْ مَا وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١١٣ ج ١ (ط. الحلبى)

٤١٨- عَنْ أَبِي الْوَضِيءِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا ؓ حَيْثُ مَثَلَ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ، قَالَ: الْتَمِسُوا إِلَيَّ الْمُخْدَجَ، فَطَلَبُوهُ فِي الْقَتْلَى، فَقَالُوا: لَيْسَ نَجِدُهُ، فَقَالَ: ارْجِعُوا فَالْتَمِسُوا، فَوَاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلاَ كُذِبْتُ، فَرَجَعُوا فَطَلَبُوهُ، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَحْلِفُ بِاللهِ مَا كَذَبْتُ وَلا كُذِبْتُ، فَانْطَلَقُوا فَوَجَدُوهُ تَحْتَ الْقَتْلَى فِي طِينٍ، فَاسْتَخْرَجُوهُ فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ أَبُو الْوَضِيءِ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَبَشِيٌّ عَلَيْهِ ثُدَيٌّ قَدْ طَبَقَ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَعَرَاتٍ تَكُونُ عَلَى ذَنَبِ الْيَرْبُوعِ.

أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١٣٩ ج ١ (ط. الحلبى)

٤١٩- عَنْ طَارِقِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَارَ عَلِيٌّ إِلَى النَّهْرَوَانِ فَقَتَلَ الْخَوَارِجَ، فَقَالَ: اطْلُبُوا، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «سَيَجِيءُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لاَ يُجَاوِزُ حُلُوقَهُمْ،

يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلاَمِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيةِ، سِيمَاهُمْ (أَوْ فِيهِم) رَجُلٌ أَسْوَدُ مُخَدَّجُ اليَدِ، فِي يَدِه شَعَرَاتٌ سُودٌ» إنْ كَانَ فِيهِمْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ شَرَّ النَّاسِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ فَقَدْ قَتَلْتُمْ خَيْرَ النَّاسِ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّا وَجَدْنَا الْمُخَدَّجَ، قَالَ: فَخَرَرْنَا سُجُودًا، وَخَرَّ عَلِيٌّ سَاجِدًا مَعَنَا.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٤٧ ج ١ (ط. الحلبي)

٦٨ـ عقوبته للزنادقة بالموت حرقا

٤٢٠- عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ حَرَّقَ قَوْمًا، فَبَلَغَ ابنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ، لأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ» وَلَقَتَلْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد، ١٤٩- باب لا يعذب بعذاب الله، ح ١٤٣٣

٤٢١- عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: «أُتِيَ عَلِيٌّ ﷺ بِزَنَادِقَةٍ فَأَحْرَقَهُمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لا تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ» وَلَقَتَلْتُهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

أخرجه البخاري في: ٨٨- كتاب استتابة المرتدين، ٢- باب حكم المرتد والمرتدة

٤٢٢- عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا حَرَّقَ نَاسًا ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلاَمِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَمْ أَكُنْ لأُحْرِقَهُمْ بِالنَّارِ وَأَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ اللهِ» وَكُنْتُ قَاتِلَهُمْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، فَقَالَ: وَيْحَ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٢١٧ ج ١ (ط. الحلبي)

٤٢٣- عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا ﷺ أُتِيَ بِقَوْمٍ مِنْ هَؤُلاَءِ الزَّنَادِقَةِ وَمَعَهُمْ كُتُبٌ، فَأَمَرَ بِنَارٍ فَأُجِّجَتْ، ثُمَّ أَحْرَقَهُمْ وَكُتُبَهُمْ.

قَالَ عِكْرِمَةُ: فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحْرِقْهُمْ لِنَهْيِ رَسُولِ اللهِ

ﷺ ولَقَتَلْتُهُم لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ : «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ» وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ «لاَ تُعَذِّبُوا بِعَذَابِ الله عَزَّ وَجَلَّ».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٢٨٢ ج ١ (ط. الحلبى)

٦٩- قول النبى ﷺ: «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن» يريد عليا

٤٢٤- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَجَاءِ الزُّبَيْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كُنَّا جُلُوسًا نَنْتَظِرُ رَسُولَ الله ﷺ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا مِنْ بَعْضِ بُيُوتِ نِسَائِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا مَعَهُ فَانْقَطَعَتْ نَعْلُهُ، فَتَخَلَّفَ عَلَيْهَا عَلِيٌّ يَخْصِفُهَا، فَمَضَى رَسُولُ الله ﷺ وَمَضَيْنَا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ يَنْتَظِرُهُ وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِ هَذَا الْقُرْآنِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ» فَاسْتَشْرَفْنَا وَفِينَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَقَالَ: «لاَ، وَلَكِنَّهُ خَاصِفُ النَّعْلِ» قَالَ: فَجِئْنَا نُبَشِّرُهُ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ قَدْ سَمِعَهُ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٨٢ ج ٣ (ط. الحلبى)

٧٠- تنبؤ النبى ﷺ أن عليا سيقاتل قريشا فى سبيل الله

٤٢٥- عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِالرَّحَبَةِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحُدَيْبِيَةِ خَرَجَ إِلَيْنَا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو وَأُنَاسٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، خَرَجَ إِلَيْكَ نَاسٌ مِنْ أَبْنَائِنَا وَإِخْوَانِنَا وَأَرِقَّائِنَا، وَلَيْسَ لَهُمْ فِقْهٌ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا فِرَارًا مِنْ أَمْوَالِنَا وَضِيَاعِنَا فَارْدُدْهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِقْهٌ فِى الدِّينِ سَنُفَقِّهُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ الله عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ بِالسَّيْفِ عَلَى الدِّينِ، قَدِ امْتَحَنَ الله قَلْبَهُ عَلَى الإِيمَانِ».

قَالُوا: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ وَقَالَ عُمَرُ: مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: «هُوَ خَاصِفُ النَّعْلِ» وَكَانَ أَعْطَى عَلِيًا نَعْلَهُ يَخْصِفُهَا، ثُمَّ

الْتَفَتَ إِلَيْنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أخرجه الترمذى فى: ٤٦- كتاب المناقب، ١٩- باب مناقب على بن أبى طالب رضي الله عنه، حدثنا سفيان بن وكيع

٧١- صحيفته

٤٢٦- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيٍّ: هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ؟ قَالَ: لا، إِلاَّ كِتَابُ اللهِ، أَوْ فَهْمٌ أُعْطِيَهُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ؟ قال: الْعَقْلُ، وفَكَاكُ الأَسِيرِ، ولا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

أخرجه البخارى فى: ٣- كتاب العلم، ٣٩- باب كتابة العلم ح ٩٥،

وأخرجه كذلك فى: ٥٦- كتاب الجهاد، ١٧١- باب فكاك الأسير

٤٢٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ فَقَالَ: مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ إِلاَّ كِتَابَ اللهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَقَالَ: فِيهَا الْجِرَاحَاتُ، وَأَسْنَانُ الإِبِلِ، وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ ما بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى فِيهَا مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ مِثْلُ ذلكَ».

أخرجه البخارى فى: ٥٨- كتاب الجزية والموادعة، ١٠- باب ذمة المسلمين وجوارهم واحدة يسعى به أدناهم

٤٢٨- عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ إِلا الْقُرْآنَ، وَمَا فِي هذهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرامٌ مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ».

أخرجه البخارى فى: ٥٨- كتاب الجزية والموادعة، ١٧- باب اثم من عاهد ثم غدر

٤٢٩- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًا ﷺ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْءٌ بَعْدَ الْقُرآنِ؟ قَالَ: لاَ وَالَّذِى فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، إلا فَهْمٌ يُؤْتِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَجُلاً فِي الْقُرْآنِ، أَوْ مَا فِي الصَّحِيفَةِ، قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفَكَاكُ الأَسِيرِ، وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٧٩ ج ١ (ط. الحلبى)

٤٣٠- عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِىِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِىٌّ ﷺ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا شَيْئًا نَقْرَؤُهُ إِلا كِتَابَ اللهِ وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ (صَحِيفَةٌ فِيهَا أَسْنَانُ الإِبِلِ وَأَشْيَاءٌ مِنَ الْجِرَاحَاتِ) فَقَدْ كَذَبَ، قَالَ: وَفِيهَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**وَالْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَدْلاً وَلاَ صَرْفًا، وَمَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ أَوْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلاَ عَدْلاً، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ**».

أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٨١ ج ١، وأخرج مثله ص ١٢٦، ١٥١ ج ١ (ط. الحلبى)

٤٣١- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًا ﷺ وَهُوَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ عَلَيْكُمْ إِلاَّ كِتَابَ اللهِ تَعَالَى، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ (مُعَلَّقَةٌ بِسَيْفِهِ) أَخَذْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ مُعَلَّقَةٌ بِسَيْفٍ لَهُ، حِلْيَتُهُ مِنْ حَدِيدٍ، أَوْ قَالَ: بَكَرَاتُهُ حَدِيدٌ، أَيْ حَلَقَه.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١٠٠ ج ١، وأخرج مثله ص ١٠٢، ١١٠ (ط. الحلبى)

٤٣٢- عَنْ أَبِى الطُّفَيْلِ قَالَ: سُئِلَ عَلِىٌّ ﷺ: هَلْ خَصَّكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَىْءٍ؟ فَقَالُوا: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَىْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً إلا مَا كَانَ فِى قِرَابِ سَيْفِى هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: لَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا.

أخرجه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١١٨ ج ١، وأخرج مثله ص ١٥٢

٤٣٣- عَنْ أبى حَسَّانَ أنَّ عَلِيًا عليه السلام كَانَ يَأمُرُ بالأمرِ فَيُؤتَى فَيُقَالُ: قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: صَدَقَ اللهُ وَرَسُولُهُ، قالَ: فَقَالَ لَهُ الأشْتَرُ: إنَّ هَذَا الَّذى تَقُولُ قَدْ تَفَشَّغَ فِى النَّاسِ، أفَشَىءٌ عَهِدَهُ إلَيْكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله؟ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: مَا عَهِدَ إلَىَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ، إلاَّ شَىءٌ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهُوَ فِى صَحِيفَةٍ فِى قِرَابِ سَيْفِى، قَال: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى أخْرَجَ الصَّحِيفَةَ، قَالَ: فَإذَا فِيهَا: مَنْ أحْدَثَ حَدَثًا أوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلا عَدْلٌ، قَالَ: وإذَا فِيهَا: «إنَّ إبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإنِّى أُحَرِّمُ المَدِينَةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا، وَحِمَاهَا كُلُّهُ لا يُخْتَلَى خَلاهَا، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا، إلا لِمَنْ أشَارَ بِهَا، وَلا تُقْطَعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ، إلاَّ أنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ، وَلا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلاحُ لِقِتَالٍ» قَالَ: وإذَا فِيهَا: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، ألا لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ فِى عَهْدِهِ».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١١٩ ج ١ (ط. الحلبى)

٤٣٤- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: رَأيْتُ عَلِيًا عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ حِلْيَتُهُ حَدِيدٌ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: وَاللهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَؤُهُ عَلَيْكُمْ إلا كِتَابَ اللهِ تَعَالَى، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةَ، أعْطَانِيهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وآله فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ، قَالَ: لِصَحِيفَةٍ مُعَلَّقَةٍ فِى سَيْفِهِ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١١٩ ج ١ (ط. الحلبى)

٤٣٥- عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: انْطَلَقْتُ أنَا وَالأشْتَرُ إلى عَلِيّ عليه السلام فَقُلْنَا: هَلْ عَهِدَ إلَيْكَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وآله شَيْئًا لَمْ يَعْهَدْهُ إلى النَّاسِ عَامَّةً، قَالَ: لا، إلا مَا فِى كِتَابِى هَذَا، قَالَ: وَكِتَابٌ فِى قِرَابِ سَيْفِهِ، فَإذَا فِيهِ: «الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أدْنَاهُمْ، ألا لا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلا ذُو عَهْدٍ فِى عَهْدِهِ، مَنْ أحْدَثَ حَدَثًا أوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أجْمَعِينَ».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١٢٢ ج ١ (ط. الحلبى)

٤٣٦- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: سَأَلْنَا عَلِيًا ﵁: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْوَحْيِ شَيْءٌ إِلاَّ مَا فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: لاَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّجُلَ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا فِيهَا؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفِكَاكُ الأَسِيرِ وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ فِي مُشْرِكٍ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٩١

٤٣٧- عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلاَّ كِتَابَ اللهِ وَإِلاَّ هَذِهِ الصَّحِيفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ عَدْلاً وَلا صَرْفًا، وَمَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلا عَدْلاً.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٨٤

٧٢- تنبؤه عن مقتله

٤٣٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: قَدِمَ عَلِيٌّ ﵁ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنَ الْخَوَارِجِ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: الْجَعْدُ بْنُ بَعْجَةَ، فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﵁: بَلْ مَقْتُولٌ، ضَرْبَةٌ عَلَى هَذَا تَخْضِبُ هَذِهِ (يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ) عَهْدٌ مَعْهُودٌ وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾ وَعَاتَبَهُ فِي لِبَاسِهِ فَقَالَ: مَا لَكُمْ وَلِلِّبَاسِ؟ هُوَ أَبْعَدُ مِنَ الْكِبْرِ وَأَجْدَرُ أَنْ يَقْتَدِيَ بِيَ الْمُسْلِمُ.

أخرجه الامام أحمد في مسنده ص ٩١ ج ١ (ط. الحلبي)

٤٣٩- عَنْ فُضَالَةَ بْنِ أَبِي فُضَالَةَ الأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ أَبُو فُضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ - قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَائِدًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ مِنْ مَرَضٍ أَصَابَهُ ثَقُلَ مِنْهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبِي: مَا يُقِيمُكَ فِي مَنْزِلِكَ هَذَا؟ لَوْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ لَمْ يَلِكَ إِلاَّ أَعْرَابُ جُهَيْنَةَ، تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنْ أَصَابَكَ أَجَلُكَ وَلِيَكَ أَصْحَابُكَ وَصَلَّوْا عَلَيْكَ، فَقَالَ

عَلِيٌّ ﷺ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ أَنْ لاَ أَمُوتَ حَتَّى أُؤَمَّرَ ثُمَّ تُخْضَبَ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ - مِنْ دَمِ هَذِهِ - يَعْنِي هَامَتَهُ - فَقُتِلَ وَقُتِلَ أَبُو فُضَالَةَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّين

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٠٢ ج (ط. الحلبي)

٤٤٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَبُعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، فَمَا يَنْتَظِرُ بِيَ الأَشْقَى؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ بِالْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، قَالَ: إِذًا تَالله تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَالُوا فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ١٣٠ (ط. الحلبي)

٤٤١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سَبُعٍ قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيٌّ ﷺ فَقَالَ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، قَالَ: قَالَ النَّاسُ: فَأَعْلِمْنَا مَنْ هُوَ، وَالله لَنُبِيرَنَّ عِتْرَتَهُ، قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله أَنْ يُقْتَلَ غَيْرُ قَاتِلِي، قَالُوا: إِنْ كُنْتَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ اسْتَخْلِفْ إِذًا، قَالَ: لا، وَلَكِنْ أَكِلُكُمْ إِلَى مَا وَكَلَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل ص ١٥٦ ج ١ (ط. الحلبي)

٤٤٢- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ رَفِيقَيْنِ فِي غَزْوَةِ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ، فَلَمَّا نَزَلَهَا رَسُولُ الله ﷺ وَأَقَامَ بِهَا، رَأَيْنَا نَاسًا مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ يَعْمَلُونَ فِي عَيْنٍ لَهُمْ فِي نَخْلٍ، فَقَالَ لِي عَلِيٌّ: يَا أَبَا الْيَقْظَانِ، هَلْ لَكَ أَنْ نَأْتِيَ هَؤُلاءِ فَنَنْظُرَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ، فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَى عَمَلِهِمْ سَاعَةً ثُمَّ غَشِيَنَا النَّوْمُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِي صُوَرٍ مِنَ النَّخْلِ، فِي دَقْعَاءَ مِنَ التُّرَابِ، فَنِمْنَا.

فَوَالله مَا أَهَبَّنَا إِلا رَسُولُ الله ﷺ يُحَرِّكُنَا بِرِجْلِهِ، وَقَدْ تَتَرَّبْنَا مِنْ تِلْكَ الدَّقْعَاءِ، فَيَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا أَبَا تُرَابٍ» لِمَا يُرَى عَلَيْهِ مِنَ التُّرَابِ.

قال: «ألا أُحدِّثُكُمَا بأشْقَى النَّاسِ رَجُلَيْنِ؟» قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «أُحَيْمِرُ ثَمُودَ الذِي عَقَرَ النَّاقَةَ، والَّذِي يَضْرِبُكَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ ـ يعْنِي قَرْنَهُ ـ حَتَّى تُبَلَّ مِنْهُ هَذِهِ ـ يعني لحيته.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٦٣ ج ٤ (ط. الحلبي)

٤٤٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: جَاءَ رَأْسُ الْخَوَارِجِ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ: اتَّقِ اللهَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، فَقَالَ: لاَ وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسْمَةَ، وَلَكِنِّي مَقْتُولٌ مِنْ ضَرْبَةٍ مِنْ هَذِهِ تُخَضِّبُ هَذِهِ ـ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ ـ عَهْدٌ مَعْهُودٌ، وَقَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ﴿وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى﴾.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده، ح ١٥٧

٧٣- كيف قتل

وَعِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ تَحْتَ عُنْوَانِ:

ذَكَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيِّ وَبَيْعَةَ عَلِيٍّ وَرَدِّهِ إِيَّاهُ وَقَوْلَهُ: لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَتَمَثُّلَهُ بِالشِّعْرِ وَقَتْلَهُ عَلِيًا عَلَيْهِ السَّلاَمُ، وَكَيْفَ قَتَلَهُ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَالْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الحَنَفِيَّةِ.

٤٤٤- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: دَعَا عَلِيٌّ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاهَا؟ لَتُخَضَّبَنَّ ـ أَوْ لَتُصْبَغَنَّ ـ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ تَمَثَّلَ بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ:

اشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلْمَوْتِ

فَإِنَّ الْمَوْتَ آتِيكَا

ولا تَجْزَعْ مِنَ الْقَتْلِ

إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَا

وَاللهِ إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ.

٤٤٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِلْمُرَادِيِّ:

أُرِيدُ حِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي

عُذَيْرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادِ

٤٤٦- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ مُرَادٍ إِلَى عَلِيٍّ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: احْتَرِسْ فَإِنَّ نَاسًا مِنْ مُرَادٍ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، فَقَالَ: إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ، وَإِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ.

٤٤٧- عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا يَحْبِسُ أَشْقَاكُمْ أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلَنِي، اللَّهُمَّ قَدْ سَئِمْتُهُمْ وَسَئِمُونِي، فَأَرِحْهُمْ مِنِّي وَأَرِحْنِي مِنْهُمْ.

٤٤٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَبُعٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﷺ يَقُولُ: لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، فَمَا يَنْتَظِرُ بِيَ الأَشْقَى؟ قَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنَا بِهِ نُبِيرُ عِتْرَتَهُ، قَالَ: إِذًا تَاللهِ تَقْتُلُونَ بِي غَيْرَ قَاتِلِي، قَالُوا: فَاسْتَخْلِفْ عَلَيْنَا، قَالَ: لاَ، وَلَكِنْ أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالُوا فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا أَتَيْتَهُ؟ قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكْتَنِي فِيهِمْ مَا بَدَا لَكَ ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَإِنْ شِئْتَ أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ.

٤٤٩- عَنْ نُبَلَ بِنْتِ بِدْرٍ عَنْ زَوْجِهَا قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: لَتُخَضَّبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ.

٤٥٠- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ مَنْ أَشْقَى الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ؟» قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**أَشْقَى الأَوَّلِينَ عَاقِرُ النَّاقَةِ، وَأَشْقَى الآخِرِينَ الَّذِي يَطْعَنُكَ يَا عَلِيُّ**» وَأَشَارَ إِلَى حَيْثُ يُطْعَنُ.

٤٥١- عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ - سَرِيَّةُ عَلِيٍّ - قَالَتْ: إِنِّي لأَصُبُّ عَلَى يَدَيْهِ الْمَاءَ إِذْ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَرَفَعَهَا إِلَى أَنْفِهِ فَقَالَ: وَاهًا لَكِ، لَتُخَضَّبِنَّ بِدَمٍ، قَالَتْ: فَأُصِيبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٤٥٢- عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا ابْنُ مُلْجِمٍ الحَمَّامَ، وَأَنَا وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ جُلُوسٌ فِي الحَمَّامِ، فَلَمَّا دَخَلَ كَأَنَّهُمَا اشْمَأَزَّا مِنْهُ، وَقَالاَ: مَا أَجْرَأَكَ، تَدْخُلُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُمَا: دَعَاهُ عَنْكُمَا، فَلَعَمْرِي مَا يُرِيدُ بِكُمَا أَحْشَمَ مِنْ هَذَا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُتِيَ بِهِ أَسِيرًا، قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: مَا أَنَا الْيَوْمَ بِأَعْرَفَ بِهِ مِنِّي يَوْمَ دَخَلَ عَلَيْنَا الْحَمَّامَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّهُ أَسِيرٌ فَأَحْسِنُوا نُزُلَهُ وَأَكْرِمُوا مَثْوَاهُ، فَإِنْ بَقِيتُ قَتَلْتُ أَوْ عَفَوْتُ، وَإِنْ مِتُّ فَاقْتُلُوهُ قِتْلَتِي ﴿وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾.

٤٥٣- قَالُوا: انْتَدَبَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْخَوَارِجِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِيُّ، وَهُوَ مِنْ حِمْيَرٍ، وَعِدَادُهُ فِي مُرَادٍ، وَهُوَ حَلِيفُ بَنِي جَبَلَةَ مِنْ كِنْدَةَ، وَالْبُرَكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّمِيمِيُّ، وَعَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ التَّمِيمِيُّ، فَاجْتَمَعُوا بِمَكَّةَ وَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا لَيَقْتُلُنَّ هَؤُلاَءِ الثَّلاثَةَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَمُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَعَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، وَيُرِيحُنَّ العِبَادَ مِنْهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجِمٍ: أَنَا لَكُمْ بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَالَ الْبُرَكُ: وَأَنَا لَكُمْ بِمُعَاوِيَةَ، وَقَالَ عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ: أَنَا أَكْفِيكُمْ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَتَعَاهَدُوا عَلَى ذَلِكَ وَتَعَاقَدُوا وَتَوَاثَقُوا لا يَنْكُصُ رَجُلٌ مِنْهُمْ عَنْ صَاحِبِهِ الَّذِي سَمَّى، وَيَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ أَوْ يَمُوتَ دُونَهُ، فَاتَّعَدُوا بَيْنَهُمْ لَيْلَةَ سَبْعَ عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى الْمِصْرِ الَّذِي فِيهِ صَاحِبُهُ، فَقَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُلْجِمٍ الكُوفَةَ، فَلَقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ فَكَاتَمَهُمْ مَا يُرِيدُ، وَكَانَ يَزُورُهُمْ وَيَزُورُونَهُ، فَزَارَ يَوْمًا نَفَرًا مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ فَرَأَى امْرَأَةً مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا: قَطَامُ بِنْتُ شِجْنَةَ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُهْلِ بْنِ تَيْمِ الرِّبَابِ، وَكَانَ عَلِيٌّ قَتَلَ أَبَاهَا وَأَخَاهَا يَوْمَ نَهْرَوَانَ، فَأَعْجَبَتْهُ فَخَطَبَهَا، فَقَالَتْ: لاَ أَتَزَوَّجُكَ حَتَّى تُسَمِّيَ لِي، فَقَالَ: لاَ تَسْأَلِينِي شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَيْتُكِ، فَقَالَتْ: ثَلاثَةُ آلافٍ وَقَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا جَاءَ بِي إِلَى هَذَا الْمِصْرِ إِلاَّ قَتْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ آتَيْتُكِ مَا سَأَلْتِ.

وَلَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ شَبِيبَ بْنَ بَجَرَةَ الأَشْجَعِيَّ فَأَعْلَمَهُ مَا يُرِيدُ وَدَعَاهُ إِلَى أَنْ يَكُونَ مَعَـهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ، وَبَاتَ عَـبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ تِلْـكَ اللَّيْلَةَ الَّتِي عَزَمَ فِيهَا أَنْ يَقْتُلَ عَلِيًا فِي صَبِيحَتِهَا يُنَاجِي الأَشْعَثَ بْنَ قَيْسٍ الكِنْدِيَّ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ، فَقَالَ لَهُ الأَشْعَثُ: فَضَحَكَ الصُّبْحُ فَقُمْ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ وَشَبِيبُ بْنُ بَجَـرَةَ فَأَخَذَا أَسْيَافَهُمَـا ثُمَّ جَاءَا حَتَّى جَلَسَا مُقَابِلَ السُّـدَّةِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عَلِيٌّ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: وَأَتَيْتُهُ سَحَرًا فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِنِّي بِتُّ اللَّيْلَةَ أُوقِظُ أَهْلِي فَمَلَكَتْنِي عَيْنَايَ وَأَنَـا جَالِسٌ فَسَنَحَ لِي رَسُولُ اللهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُـولَ اللهِ، مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِكَ مِنَ الأَوْلَادِ وَاللَّدَدِ، فَقَالَ لِي: «ادْعُ اللهَ عَلَيْـهِمْ» فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ أَبْدِلْنِي بِهِمْ خَيْرًا لِي مِنْهُمْ، وَأَبْـدِلْهُمْ شَـرًا لَهُمْ مِنِّي، وَدَخَلَ ابْنُ النَّـبَّـاحِ الْمُـؤَذِّنُ عَلَى ذَلِكَ فَـقَـالَ: الصَّلَاةَ، فَـأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَـقَامَ يَمْشِي وَابْنُ النَّبَّـاحِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنَا خَلْفَهُ، فَلَمَّـا خَرَجَ مِنَ الْبَابِ نَادَى أَيُّهَا النَّاسُ الصَّـلَاةَ الصَّلَاةَ، كَذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَخْـرُجُ، وَمَعَهُ دِرَّتُهُ يُوقِظُ النَّاسَ فَـاعْتَـرَضَهُ الرَّجُـلَانِ، فَـقَالَ بَعْضُ مَنْ حَـضَرَ ذَلِكَ: فَـرَأَيْتُ بَرِيقَ السَّيْـفِ، وَسَمِعْتُ قَائِلاً يَقُولُ: للهِ الْحُكْمُ يَا عَلِيُّ لَا لَكَ، ثُمَّ رَأَيْـتُ سَيْفًا ثَانِيًا فَضَرَبَا جَمِـيعًا، فَـأَمَّا سَيْفُ عَـبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْـجَمٍ فَأَصَابَ جَـبْهَتَـهُ إِلَى قَرْنِهِ وَوَصَلَ إِلَى دِمَاغِهِ، وَأَمَّا سَيْفُ شَبِيبٍ فَوَقَعَ فِي الطَّاقِ، وَسَمِعْتُ عَلِيًا يَقُولُ: لَا يَفُوتَنَّكُمُ الرَّجُلُ، وَشَدَّ النَّاسُ عَلَيْهِمَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَأَمَّا شَبِيبٌ فَأَفْلَتَ، وَأُخِذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ فَأُدْخِلَ عَلَى عَلِيٍّ، فَـقَالَ: أَطِيبُوا طَعَامَـهُ وَأَلِينُوا فِرَاشَهُ، فَإِنْ أَعِشْ فَـأَنَا أَوْلَى بِدَمِهِ، عَفْوًا وَقِصَاصًا، وَإِنْ أَمُتْ فَأَلْحِقُوهُ بِي أُخَاصِمْهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فَقَالَتْ: أُمُّ كُلْثُـومٍ بِنْتُ عَلِيٍّ: يَا عَدُوَّ اللهِ، قَتَلْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَـالَ: مَا قَتَلْتُ إِلَّا أَبَاكِ، قَالَتْ: فَـوَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى أَمِيرِ الْمُـؤْمِنِينَ بَأْسٌ، قَالَ: فَلِمَ

تَبْكِينَ إِذًا؟ ثُمَّ قَالَ: وَاللهِ لَقَدْ سَمَمْتُهُ شَهْرًا ـ يَعْنِي سَيْفَهُ ـ فَإِنْ أَخْلَفَنِي فَأَبْعَدَهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ.

وَبَعَثَ الأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ ابْنَهُ قَيْسَ بْنَ الأَشْعَثِ صَبِيحَةَ ضُرِبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ انْظُرْ كَيْفَ أَصْبَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ دَاخِلَتَيْنِ فِي رَأْسِهِ، فَقَالَ الأَشْعَثُ: عَيْنَيْ دَمِيغٍ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَ: وَمَكَثَ عَلِيٌّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَلَيْلَةَ السَّبْتِ، وَتُوُفِّيَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ وَبَرَكَاتُهُ لَيْلَةَ الأَحَدِ لإِحْدَى عَشْرَةَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ، وَغَسَّلَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، وَكُفِّنَ فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ.

٤٥٤- عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَّى عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَدُفِنَ عَلِيٌّ بِالْكُوفَةِ عِنْدَ مَسْجِدِ الْجَمَاعَةِ فِي الرَّحْبَةِ مِمَّا يَلِي أَبْوَابَ كِنْدَةَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ النَّاسُ مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ انْصَرَفَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ دَفْنِهِ فَدَعَا النَّاسَ إِلَى بَيْعَتِهِ فَبَايَعُوهُ، وَكَانَتْ خِلافَةُ عَلِيٍّ أَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ.

٤٥٥- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: تُوُفِّيَ عَلِيٌّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ ثَلاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

٤٥٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ يَقُولُ، سَنَةَ الْجُحَافِ، حِينَ دَخَلَتْ إِحْدَى وَثَمَانُونَ: هَذِهِ لِي خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَقَدْ جَاوَزْتُ سِنَّ أَبِي، قُلْتُ: وَكَمْ كَانَتْ سِنُّهُ يَوْمَ قُتِلَ، يَرْحَمُهُ اللهُ؟ قَالَ: ثَلاثًا وَسِتِّينَ سَنَةً.

٤٥٧- عَنْ طَلْقٍ الأَعْمَى عَنْ جَدَّتِهِ قَالَتْ: كُنْتُ أَنُوحُ أَنَا وَأُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتِ عَلِيٍّ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ.

٤٥٨- عَنْ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ قَامَ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَقَدْ فَارَقَكُمْ أَمْسِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبْعَثُهُ الْمَبْعَثَ فَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَمَا يُرَدُّ حَتَّى يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ، إِنَّ

جبْرِيلَ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِهِ، مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ إِلاَّ سَبْعمائَةِ دِرْهَمٍ فَضُلَتْ مِنْ عطَائِه أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِى بِهَا خَادِمًا.

٤٥٩- عَنْ عَمْرو قَالَ: قِيلَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ نَاسًا مِنْ شِيعَةِ أَبِى الْحَسَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ دَابَّةُ الأَرْضِ وَأَنَّهُ سَيُبْعَثُ قَبْلَ يَوْمِ القِيَامَةِ، فَقَالَ: كَذَبُوا، لَيْسَ أُولَئِكَ شِيعَتَهُ، أُولَئِكَ أَعْدَاؤُهُ، لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ وَلاَ أَنْكَحْنَا نِسَاءَهُ.

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجِمٍ فِى السِّجْنِ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَدُفِنَ بَعَثَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجِمٍ فَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ لِيَقْتُلَهُ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَجَاءُوهُ بِالنَّفْطِ وَالبَوَارِى وَالنَّارِ فَقَالُوا: نَحْرِقُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: دَعُونَا حَتَّى نُشْفِى أَنْفُسَنَا مِنْهُ، فَقَطَعَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ فَلَمْ يَجْزَعْ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَكَحَلَ عَيْنَيْهِ بِمِسْمَارٍ مُحْمَى فَلَمْ يَجْزَعْ وَجَعَلَ يَقُولُ: إِنَّكَ لَتَكْحُلُ عَيْنَى عَمِّكَ بِمَلْمُولٍ مُضٍّ، وَجَعَلَ يَقُولُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ ① خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ السُّورَةِ كُلِّهَا وَإِنَّ عَيْنَيْهِ لَتَسِيلاَنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَعُولِجَ عَنْ لِسَانِهِ لِيَقْطَعَهُ فَجَزِعَ، فَقِيلَ لَهُ: قَطَعْنَا يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ وَسَمَلْنَا عَيْنَيْكَ يَا عَدُوَّ اللهِ فَلَمْ تَجْزَعْ، فَلَمَّا صِرْنَا إِلَى لِسَانِكَ جَزِعْتَ؟ فَقَالَ: مَا ذَاكَ مِنِّى مِنْ جَزَعٍ، إِلا أَنِّى أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ فِى الدُّنْيَا فُوَاقًا لاَ أَذْكُرُ اللهَ، فَقَطَعُوا لِسَانَهُ ثُمَّ جَعَلُوهُ فِى قَوْصَرَةٍ وَأَحْرَقُوهُ بِالنَّارِ.

وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجِمٍ رَجُلاً أَسْمَرَ حَسَنَ الْوَجْهِ أَفْلَجَ شَعْرُهُ مَعَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ، فِى جَبْهَتِهِ أَثَرُ السُّجُودِ.

قَالُوا: وَذَهَبَ بِقَتْلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى الحِجَازِ سُفْيَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِى سُفْيَانَ ابْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ:

فَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى
كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالإِيَابِ المُسَافِرُ

أخرج ذلك كله ابن سعد فى الطبقات ص ٢٢ - ٢٧ ج ٣ (ط. ليدن) ص ٣٣ - ٤٠ ج ٨ (ط. بيروت)

٧٤- كيف عوقب قاتله

٤٦٠- عَنْ أَبِى نَجِيٍّ قَالَ: لَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مُلْجِمٍ عَلِيًّا رضي الله عنه الضَّرْبَةَ قَالَ عَلِيٌّ: افْعَلُوا بِهِ كَمَا أَرَادَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَفْعَلَ بِرَجُلٍ أَرَادَ قَتْلَهُ، فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ ثُمَّ حَرِّقُوهُ».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ٩٢ ج ١ (ط. الحلبى)

٧٥- خطبة الحسن بعد قتل على

٤٦١- عَنْ أَبِى إِسْحَاقَ عَنْ هُبَيْرَةَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ رضي الله عنه فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ لَمْ يَسْبِقْهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ، وَلاَ يُدْرِكُهُ الآخِرُونَ، كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَبْعَثُهُ بِالرَّايَةِ، جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ شِمَالِهِ، لاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ.

٤٦٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبَشِيٍّ قَالَ: خَطَبَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيٍّ رضي الله عنهما فَقَالَ: لَقَدْ فَارَقَكُمْ رَجُلٌ بِالأَمْسِ مَا سَبَقَهُ الأَوَّلُونَ بِعِلْمٍ وَلاَ أَدْرَكَهُ الآخِرُونَ، إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيَبْعَثُهُ وَيُعْطِيهِ الرَّايَةَ فَلاَ يَنْصَرِفُ حَتَّى يُفْتَحَ لَهُ، وَمَا تَرَكَ مِنْ صَفْرَاءَ وَلاَ بَيْضَاءَ إِلاَّ سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ مِنْ عَطَائِهِ كَانَ يَرْصُدُهَا لِخَادِمٍ لأَهْلِهِ.

أخرجهما الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١٩٩، ٢٠٠ ج ١ (ط. الحلبى)

٧٦- تكذيب حسن دعوى الشيعة أن عليا سيرجع

٤٦٣- عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: إِنَّ الشِّيعَةَ يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه يَرْجِعُ، قَالَ: كَذَبَ، أُولَئِكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَاكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ وَلاَ قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده ص ١٤٨ ج ١ (ط. الحلبى)

٧٧-أولاده

٤٦٤- كَانَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَزَيْنَبُ الكُبْرَى وَأُمُّ كُلْثُومٍ الكُبْرَى، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ ابْنُ الحَنَفِيَّةِ، وَأُمُّهُ خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الدولِ بْنِ حَنِيفَةَ بْنِ لُجَيْمِ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَلِيٍّ، قَتَلَهُ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ بِالْمَذَارِ.

وَأَبُو بكْرِ بْنِ عَلِيٍّ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ، ولا عَقِبَ لَهُمَا.

وَأُمُّهُمَا لَيْلَى بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ خَالِدِ بْنِ ثابِتِ بْنِ رِبْعِيِّ بْنِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلِ بْنِ نَهْشَلِ بْنِ دَارِمِ بْنِ مَالِك بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاة بْنِ تَمِيمٍ، والعَبَّاسُ الأَكْبَرُ ابْنُ عَلِيٍّ، وَعُثْمَانُ، وجَعْفَرٌ الأكْبَرُ، وعَبْدُ اللهِ، قُتِلُوا مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَلاَ بَقِيَّةَ لَهُمْ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ البَنِينَ بِنْتُ حِزَامِ بْنِ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الوَحِيدِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ كلاب.

وَمُحَمَّدُ الأَصْغَرُ بْنُ عَلِيٍّ، قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ.

وَيَحْيَى وَعَوْنُ ابْنَا عَلِيٍّ، وَأُمُّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ وَعُمَرُ الأَكْبَرُ ابْنُ عَلِيٍّ، وَرُقَيَّةُ بِنْتُ عَلِيٍّ، وَأُمُّهُمَا الصَّهْبَاءُ، وَهِيَ أُمُّ حَبِيبٍ بِنْتُ رَبِيعَةَ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْعَبْدِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ بكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنْمِ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ، وَكَانَتْ سَبِيَّةً أَصَابَهَا خَالِدُ بْنُ الوَلِيدِ حِينَ أَغَارَ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ بِنَاحِيَةِ عَيْنِ التَّمْرِ.

وَمُحَمَّدُ الأَوْسَطُ بْنُ عَلِيٍّ، وَأُمُّهُ أُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي العَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى ابْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأُمُّهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى بْنِ قُصَيٍّ.

وَأُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ عَلِيٍّ وَرَمْلَةُ الكُبْرَى، وَأُمُّهُمَا أُمُّ سَعِيدٍ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ مُعَتِّبِ ابْنِ مَالِكٍ الثَّقَفِيُّ.

وَأُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ عَلِيٍّ، وَمَيْمُونَةُ، وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى، وَرَمْلَةُ الصُّغْرَى، وَأُمُّ كُلْثُومٍ الصُّغْرَى، وَفَاطِمَةُ، وَأُمَامَةُ، وَخَدِيجَةُ، وَأُمُّ الكِرَامِ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ، وَجُمَانَةُ، وَنَفِيسَةُ، بَنَاتُ عَلِيٍّ، وَهُنَّ لأُمَّهَاتِ أَوْلادٍ شَتَّى.

وَابْنَةٌ لِعَلِيٍّ لَمْ تُسَمَّ لَنَا، هَلَكَتْ وَهِيَ جَارِيَةٌ، لَمْ تَبْرُزْ، وَأُمُّهَا مُحَيَّاةُ بِنْتُ امْرِئِ القَيْسِ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ أَوْسِ بْنِ جَابِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمٍ، مِنْ كَلْبٍ، وَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَهِيَ جَارِيَةٌ فَيُقَالَ لَهَا: مَنْ أَخْوَالُكِ؟ فَتَقُولُ: وَهْ وَهْ، تَعْنِي كَلْبًا.

فَجَمِيعُ وَلَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِصُلْبِهِ أَرْبَعَةُ عَشَرَ ذَكَرًا وَتِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً.

وَكَانَ النَّسْلُ مِنْ وَلَدِهِ لِخَمْسَةٍ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَالْعَبَّاسُ ابْنُ الكِلابِيَّةِ، وَعُمَرُ ابْنُ التَّغْلَبِيَّةِ.

قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: لَمْ يَصِحَّ لَنَا مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ غَيْرُ هَؤُلاءِ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٢، ١٣ ج ٣ (ط. ليدن) ص ١٩، ٢٠ (ط. بيروت)

ريحانتاه

صلى الله عليه وسلم من الدنيا

الحسن والحسين رضى الله عنهما


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١- هما سيدا شباب أهل الجنة

١ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٣٠- باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٢ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا**».

أخرجه ابن ماجه في: المقدمة، ١١- باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١١٨.

٣ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل فى المسند ص ٣ ج ٣ وأخرجه أيضا ص ٦٢، ص ٨٢ (ط. الحلبى)

٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ، إِلا مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ**».

أخرجه الامام أحمد بالمسند ص ٦٤ ج ٣ (ط. الحلبى)

٥ - عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي: مُنْذُ مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لاَ أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ، قَالَ: «مَا لَكَ؟» فَحَدَّثْتُهُ بِالأَمْرِ فَقَالَ: «**غَفَرَ الله لَكَ وَلأُمِّكَ**» ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قُبَيْلُ؟**» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «**فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ لَمْ يَهْبِطِ الأَرْضَ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ**» ﷺ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٩١ ج ٥ (ط. الحلبى)

٦- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ تَبِعْتُهُ وَهُوَ يُرِيدُ يَدْخُلُ بَعْضَ حُجَرِهِ فَقَامَ وَأَنَا خَلْفَهُ كَأَنَّهُ يُكَلِّمُ أَحَدًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: حُذَيْفَةُ، قَالَ: «أَتَدْرِي مَنْ كَانَ مَعِي؟» قُلْتُ: لا، قَالَ: «فَإِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَ يُبَشِّرُنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَقَالَ حُذَيْفَةُ: فَاسْتَغْفِرْ لِي وَلأُمِّي، قَالَ: «غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا حُذَيْفَةُ وَلأُمِّكَ».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٩٣٢ ج ٥ (ط. الحلبي)

٢- من أحبهما فقد أحبني

٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي».

أخرجه ابن ماجه في المقدمة، ١١- باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ، ح ١٤٣

٨- عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ رَجُلاً أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَضُمُّ إِلَيْهِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا».

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٦٩ ج ٥ (ط. الحلبي)

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعٍ مُتَّكِئًا عَلَى يَدَيَّ، فَطَافَ فِيهَا، ثُمَّ رَجَعَ فَاحْتَبَى فِي الْمَسْجِدِ وَقَالَ: «أَيْنَ لُكَاعٌ، ادْعُو الَى لُكَاعًا» فَجَاءَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَاشْتَدَّ حَتَّى وَثَبَ فِي حَبْوَتِهِ فَأَدْخَلَ فَمَهُ فِي فَمِهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ» ثَلاثًا.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا رَأَيْتُ الْحَسَنَ إِلاَّ فَاضَتْ عَيْنِي، أَوْ دَمَعَتْ عَيْنِي.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٥٣٢ ج ٣ (ط. الحلبي)

٣- كان النبي ﷺ إذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره

١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعِشَاءَ، فَإِذَا سَجَدَ وَثَبَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى ظَهْرِهِ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا بِيَدِهِ مِنْ خَلْفِهِ أَخْذًا رَفِيقًا

وَيَضَعُهُمَا عَلَى الأَرْضِ، فَإِذَا عَادَا، حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ أَقْعَدَهُمَا عَلَى فَخِذَيْهِ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرُدُّهُمَا؟ فَبَرَقَتْ بَرْقَةٌ فَقَالَ لَهُمَا: «**الْحَقَا بِأُمِّكُمَا**» قَالَ: فَمَكَثَ ضَوْؤُهَا حَتَّى دَخَلاَ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٥١٣ ج ٢ (ط. الحلبى)

١١- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ﷺ يَثِبُ عَلَى ظَهْرِهِ إِذَا سَجَدَ، فَفَعَلَ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، فَقَالُوا لَهُ: وَاللهِ إِنَّكَ لَتَفْعَلُ بِهَذَا شَيْئًا مَا رَأَيْنَاكَ تَفْعَلُهُ بِأَحَدٍ، قَالَ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَسَيُصْلِحُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**».

أخرجه الامام أحمد فى مسنده ص ٤٤ ج ٥ (ط. الحلبى)

١٢- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَرَكِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَوَضَعَهُ وَضْعًا رَفِيقًا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاتِهِ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَقَبَّلَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ صَنَعْتَ بِالْحَسَنِ الْيَوْمَ شَيْئًا لَمْ تَكُنْ تَصْنَعُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ سَيُصْلِحُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**».

أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده، ح ٨٧٤

٤- ركوبهما مع النبى ﷺ على بغلته

١٣- عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ.

أخرجه مسلم فى: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ح ٦٠ (طبعتنا)

١٤- عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ نَبِيَّ اللهِ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى بَغْلَتِهِ الشَّهْبَاءِ حَتَّى أَدْخَلْتُهُ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ.

أخرجه الترمذى: ٤١- كتاب الأدب، ٢٧- باب ما جاء فى ركوب ثلاثة على دابة

١٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَفَلَ تُلُقِّيَ بِي

وَبِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحُسَيْنِ، قَالَ: (وَأُرَاهُ قَالَ: الْحَسَن) فَحَمَلَنِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَالْحَسَنَ وَرَاءَهُ، قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ عَلَى الدَّابَّةِ الَّتِى عَلَيْهَا النَّبِىُّ ﷺ.

أخرجه الدارمى فى مسنده فى: ١٩ - كتاب الاستئذان، ٣٦ - باب فى الدابة يركب عليها ثلاثة

١٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ تُلُقِّىَ بِنَا، قَالَ: فَتُلُقِّىَ بِى وَبِالْحَسَنِ، أَوْ بِالْحُسَيْنِ، قَالَ: فَحَمَلَ أَحَدَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَالآخَرَ خَلْفَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ

أخرجه ابن ماجه فى: ٣٣ - كتاب الأدب، ٤٨ - باب ركوب ثلاثة على دابة، ح ٣٧٧٣

٥- أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين

١٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِى يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٥٥ ج ٥ وأخرجه كذلك ص ٣٦١ (ط. الحلبى)

٦- نزول النبى ﷺ عن المنبر، وحمله لهما، ثم عودته

١٨ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما عَلَيْهِما قَمِيصَانِ أَحْمَرَانِ، يَعْثُرَانِ وَيَقُومَانِ، فَنَزَلَ فَأَخَذَهُما فَصَعَدَ بِهِمَا الْمِنْبَرَ، ثُمَّ قَالَ: «صَدَقَ اللهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ رَأَيْتُ هَذَيْنِ فَلَمْ أَصْبِرْ» ثُمَّ أَخَذَ فِى الْخُطْبَةِ.

أخرجه أبو داود فى: ٢ - كتاب الصلاة، ٢٢٥ - باب الامام يقطع الخطبة للأمر يحدث، ح ١١٠٩

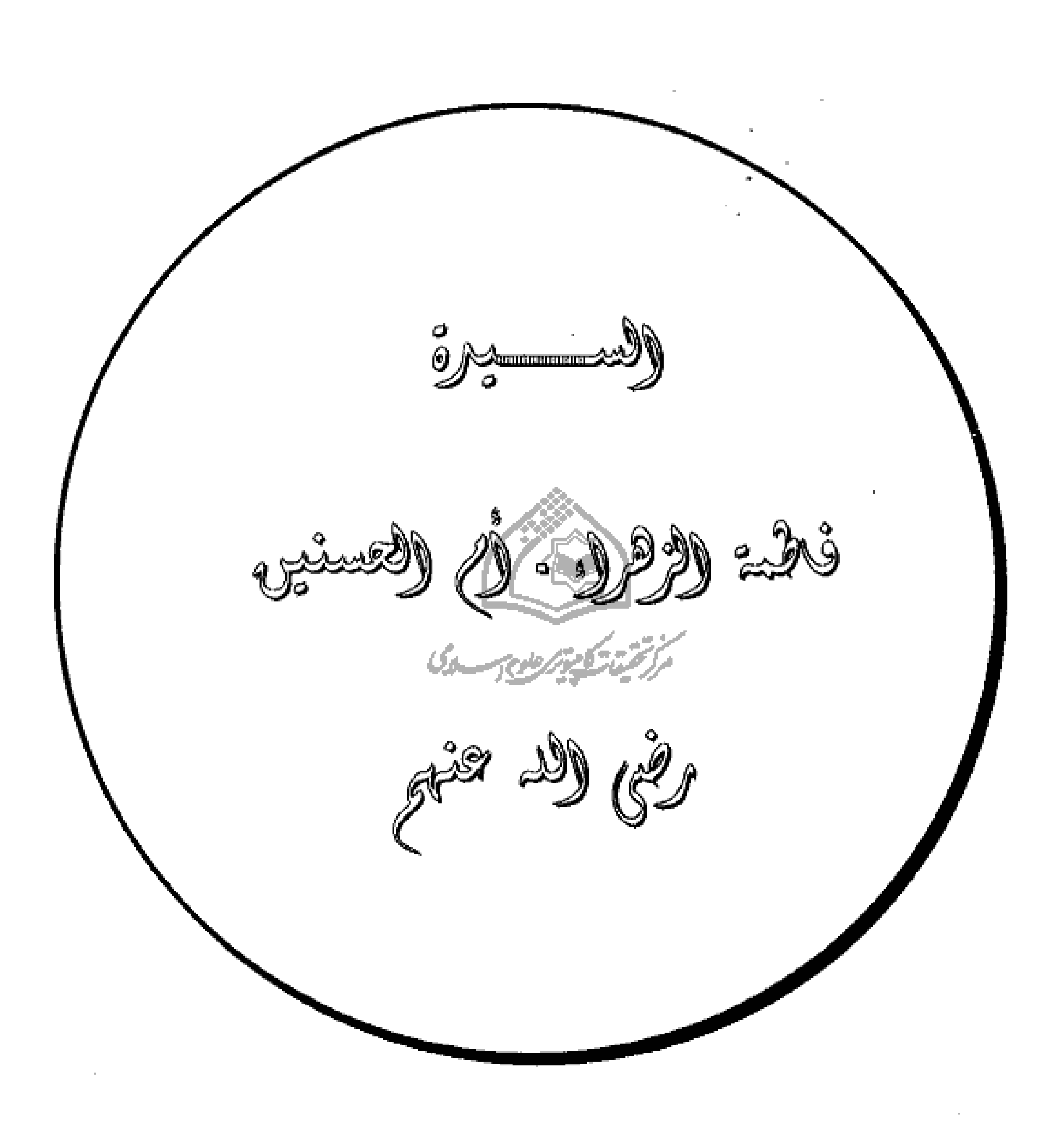
٧- مفاوضة الحسن لمعاوية

١٩ - عَنْ أَبِى مُوسى قالَ سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقولُ: «اسْتَقْبَلَ واللهِ الحسنُ بنُ علىٍّ مُعاوِيَةَ بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الجِبَالِ، فَقالَ عَمرُو بنُ العاصِ: إنى لأرَى كَتَائِبَ لا تُوَلِّى حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَها، فَقالَ لهُ مُعاوِيَةُ ـ وكانَ واللهِ خيرَ الرَّجُلَيْنِ ـ أىْ عَمرُو، إنْ قَتَلَ هؤُلاءِ هؤُلاءِ، وَهؤُلاءِ هؤُلاءِ، مَنْ لِى بِأُمُورِ النَّاسِ، مَنْ لِى بِنِسَائِهِمْ، مَنْ لِى بِضَيْعَتِهِمْ؟

فَبَعثَ إليْهِ رَجُلَيْن مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنى عَبدِ شَمسٍ ـ عَبدَ الرحمنِ بنَ سَمُرَةَ وعَبدَ الله بنَ عامرِ بنَ كُرَيزٍ ـ فَقالَ: اذهَبا إلى هذا الرَّجُلِ فاعرِضا عَلَيهِ وقُولا له واطلُبا إلَيهِ، فأتَياهُ فَدَخلا عَلَيهِ فَتكلَّما وقَالا لَهُ وَطَلَبَا إلَيْهِ، فَقَالَ لَهما الحَسَنُ بنُ عَليٍّ: إنَّا بَنُو عَبْدِ المُطَّلِبِ قَد أصَبْنَا مِنْ هَذَا المَالِ، وإنْ هَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ عاثَتْ في دِمَائِها، قَالا: فإنَّه يَعرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وكَذَا، ويَطْلُبُ إلَيْكَ ويَسألُكَ، قَالَ: فَمَنْ لي بِهَذَا؟ قَالاَ: نَحْنُ لَكَ بهِ، فَمَا سَألَهُمَا شَيئًا إلا قالا: نَحْنُ لَكَ بِهِ، فَصَالحَهُ، فَقَالَ الحَسَنُ: ولَقَد سَمِعْتُ أبَا بكْرَةَ يَقُولُ: رأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَلَى المِنبَرِ ـ والحَسَنُ بْنُ عَليٍّ إلَى جَنْبِهِ ـ وَهُوَ يُقبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وعلَيهِ أُخرَى ويَقُولُ: «إنَّ ابْنى هَذَا سَيِّدٌ، ولَعَلَّ الله أنْ يُصلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ المُسْلِمينَ».

أخرجه البخاري في ٥٣- كتاب الصلح، ٩- باب قول النبي ﷺ للحسن بن علي ﷺ «ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح بن بين فئتين عظيمتين» ح ١٣٠٧


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی


السيدة
فاطمة الزهراء أم الحسنين
رضي الله عنهم


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

١- فاطمـــة

١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ مَنْ وُلِدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَكَّةَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ: الْقَاسِمُ - وَبِهِ كَانَ يُكْنَى - ثُمَّ وُلِدَ لَهُ زَيْنَبُ ثُمَّ رُقَيَّةُ ثُمَّ فَاطِمَةُ ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ . . .

أخرجه ابن سعد ص ٨٥ ج ١ (ط. ليدن، ص ١٣٣ ج ٨ (ط. بيروت)

٢- وَأُمُّهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ، وَلَدَتْهَا وَقُرَيْشٌ تَبْنِي الْبَيْتَ، وَذَلِكَ قَبْلَ النُّبُوَّةِ بِخَمْسِ سِنِينَ.

أخرجه ابن سعد ص ١١ ج ٢ (ط. ليدن) ص ١٩ ج ٨ (ط. بيروت)

٢- قبل أن يتزوجها علي خطبها أبو بكر وعمر

٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رضي الله عنهما فَاطِمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**إِنَّهَا صَغِيرَةٌ**» فَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ.

أخرجه النسائي في: ٢٦ - كتاب النكاح، ٧- باب تزوج المرأة مثلها في السن

٤- عَنْ علباءَ بْنِ أَحْمَرَ الْيَشْكُرِيِّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «**يَا أَبَا بَكْرٍ انْتَظِرْ بِهَا الْقَضَاءَ**» فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: رَدَّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لِعُمَرَ: اخْطُبْ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَبَهَا فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «**انتظر بها القضاء**» فَجَاءَ عُمَرُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ: رَدَّكَ يَا عُمَرُ، ثُمَّ إِنَّ أَهْلَ عَلِيٍّ قَالُوا لِعَلِيٍّ: اخْطُبْ فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ؟ فَذَكَرُوا لَهُ قَرَابَتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَطَبَهَا فَزَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَبَاعَ عَلِيٌّ بَعِيرًا لَهُ وَبَعْضَ مَتَاعِهِ فَبَلَغَ أَرْبَعَمِائَةٍ وَثَمَانِينَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «**اجْعَلْ ثُلُثَيْنِ فِي الطِّيبِ وَثُلُثًا فِي الْمَتَاعِ**».

٥- عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ حُجْرَ بْنَ عَنْبَسٍ قَالَ - وَقَدْ كَانَ أَكَلَ الدَّمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَشَهِدَ مَعَ عَلِيٍّ الْجَمَلَ وَصِفِّينَ - قَالَ: خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ

فَاطِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**هِيَ لَكَ يَا عَلِيُّ، لَسْتُ بِدَجَّالٍ**» يَعْنِي لَسْتُ بِكَذَّابٍ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ قَدْ وَعَدَ عَلِيًّا بِهَا قَبْلَ أَنْ يَخْطُبَ إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

٦- عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: خَطَبَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ عَلِيًّا يَذْكُرُكِ**» فَسَكَتَتْ فَزَوَّجَهَا.

٧- عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: أَرَدْتُ أَنْ أَخْطُبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَقُلْتُ: وَاللهِ مَا لِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: «**وَكَيْفَ**» قَالَ: ثُمَّ ذَكَرْتُ صِلَتَهُ وَعَائِدَتَهُ فَخَطَبْتُهَا إِلَيْهِ فَقَالَ: «**وَهَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ**» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «**وَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا**» قَالَ: هِيَ عِنْدِي، قَالَ: «**فَأَعْطِهَا إِيَّاهَا**» قَالَ: فَأَعْطَاهَا إِيَّاهَا.

٨- عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَا تُصْدِقُهَا؟**» قَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُصْدِقُهَا، قَالَ: «**فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ الَّتِي كُنْتُ مَنَحْتُكَ؟**» قَالَ: عِنْدِي، قَالَ: «**أَصْدِقْهَا إِيَّاهَا**» قَالَ: فَأَصْدَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا، قَالَ عِكْرِمَةُ: كَانَ ثَمَنُهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ.

٩- عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: أَمْهَرَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ بُدْنًا قِيمَتُهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ.

١٠- عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: تَزَوَّجَتْ فَاطِمَةُ عَلَى بُدْنٍ مِنْ حَدِيدٍ.

١١- عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «**قَدِّمْ شَيْئًا**» قَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، قَالَ: «**فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ**».

١٢- عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لِعَلِيٍّ: عِنْدَكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «**مَا حَاجَةُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ؟**» قَالَ: ذَكَرْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «**مَرْحَبًا وَأَهْلًا**» لَمْ يَزِدْهُ عَلَيْهِمَا، فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَى أُولَئِكَ الرَّهْطِ مِنَ الْأَنْصَارِ يَنْظُرُونَهُ، قَالُوا: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: مَا أَدْرِي غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: لِي: «**مَرْحَبًا وَأَهْلًا**» قَالُوا: يَكْفِيكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ إِحْدَاهُمَا، أَعْطَاكَ الْأَهْلَ، أَعْطَاكَ الْمَرْحَبَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَمَا زَوَّجَهُ قَالَ: «**يَا عَلِيُّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعُرُوسِ مِنْ وَلِيمَةٍ**» فَقَالَ سَعْدٌ:

عِنْدِي كَبْشٌ، وَجَمَعَ لَهُ رَهْطٌ مِنَ الأَنْصَارِ آصُعًا مِنْ ذُرَةٍ، فَلَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الْبِنَاءِ قَالَ: «لاَ تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى تَلْقَانِي» قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللهِ بِإِنَاءٍ فَتَوَضَّأَ فِيهِ ثُمَّ أَفْرَغَهُ عَلَى عَلِيٍّ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَيْهِمَا وَبَارِكْ لَهُمَا فِي نَسْلِهِمَا».

١٣- عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصْدَقَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ وَجَرِدِ بُرْدٍ.

١٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ عَلَى إِهَابِ شَاةٍ وَسَحقِ حَبْرَةٍ.

١٥- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيًا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ عَلَى إِهَابِ شَاةٍ وَجَرِدِ حَبْرَةٍ.

١٦- عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: لَقَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ وَمَا لِي وَلَهَا فِرَاشٌ غَيْرُ جِلْدِ كَبْشٍ نَنَامُ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ وَنَعْلِفُ عَلَيْهِ النَّاضِحَ بِالنَّهَارِ، وَمَا لِي وَلَهَا خَادِمٌ غَيْرُهَا.

١٧- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: تَزَوَّجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَجَبٍ بَعْدَ مَقْدِمِ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ بِخَمْسَةِ أَشْهُرٍ وَبَنَى بِهَا مَرْجِعَهُ مِنْ بَدْرٍ، وَفَاطِمَةُ يَوْمَ بَنَى بِهَا عَلِيٌّ بِنْتُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً

١٨- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي أَيُّوبَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا، فَلَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ لِعَلِيٍّ أُطْلُبْ مَنْزِلاً، فَطَلَبَ عَلِيٌّ مَنْزِلاً فَأَصَابَهُ مُسْتَأْخِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَلِيلاً، فَبَنَى بِهَا فِيهِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهَا فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُحَوِّلَكِ إِلَيَّ» فَقَالَتْ لِرَسُولِ اللهِ، فَكَلِّمْ حَارِثَةَ بْنَ النُّعْمَانِ أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «قَدْ تَحَوَّلَ حَارِثَةُ عَنَّا حَتَّى قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ».

فَبَلَغَ ذَلِكَ حَارِثَةَ فَتَحَوَّلَ وَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَوِّلُ فَاطِمَةَ إِلَيْكَ وَهَذِهِ مَنَازِلِي، وَهِيَ أَسْقَبُ بُيُوتِ بَنِي النَّجَّارِ بِكَ، وَإِنَّما أَنَا وَمَالِي للهِ وَلِرَسُولِهِ، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ الْمَالُ الَّذِي تَأْخُذُ مِنِّي أَحَبُّ لِي مِنَ الَّذِي تَدَعُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ «صَدَقْتَ، بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ» فَحَوَّلَهَا رَسُولُ اللهِ إِلَى بَيْتِ حَارِثَةَ.

١٩- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: جَهَّزْتُ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ وَمَا كَانَ حَشْوُ فِرَاشِهِمَا

وَوَسَائدهمَا إلا اللِّيفُ، ولَقَدْ أوْلَمَ عَلِيٌّ عَلَى فَاطِمَةَ، فَمَا كَانَتْ وَلِيمَةٌ فِي ذَلكَ الزَّمَانِ أفْضَلُ مِنْ وَلِيمَتِه، رَهَنَ دِرْعَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِشَطْرٍ مِنْ شَعِيرٍ.

٢٠- عَنْ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أنَّ عَلِيًا حِينَ دَخَلَ بِفَاطِمَةَ كَانَ فِرَاشُهُمَا إِهَابُ كَبْشٍ، إِذَا أرَادَا أنْ يَنَامَا قَلَبَاهُ عَلَى صُوفِه، وَوِسَادَتُهُمَا مِنْ أدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ.

٢١- عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيًا فَاطِمَةَ كَانَ فِيمَا جُهِّزَتْ بِهِ سَرِيرٌ مَشْرُوطٌ وَوِسَادَةٌ مِنْ أدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَتَوْرٌ مِنْ أدَمٍ وَقِرْبَةٌ، قَالَ: وَجَاءُوا بِبَطْحَاءَ فَطَرَحُوهَا فِي البَيْتِ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لِعَلِيٍّ: **«إِذَا أتَيْتَ بِهَا فَلاَ تَقْرَبَنَّهَا حَتَّى آتِيكَ»** قَالَ: وَكَانَتِ اليَهُودُ يُؤَخِّرُونَ الرَّجُلَ عَنِ امْرَأتِه، قَالَ: فَلَمَّا أُتِيَ بِهَا قَعَدَا حِينًا فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاسْتَفْتَحَ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّ أيْمَنَ، فَقَالَ: **«أثَمَّ أخِي؟»** قَالَتْ: وَكَيْفَ يَكُونُ أخُوكَ وَقَدْ أنْكَحْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: **«فَإنَّهُ كَذَلِكَ»**.

ثُمَّ قَالَ: **«أسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: **«جِئْتِ تُكْرِمِينَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ؟»** قَالَتْ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهَا خَيْرًا، وَدَعَا لَهَا.

وَدَعَا رَسُولُ اللهِ بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِه إِمَّا فِي تَوْرٍ وَإِمَّا فِي سِوَاهُ، قَالَ: فَمَجَّ فِيهِ رَسُولُ اللهِ وَمَسَّكَ بِيَدِهِ، ثُمَّ دَعَا عَلِيًا فَنَضَحَ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَدْرِهِ وَذِرَاعَيْهِ.

ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَأقْبَلَتْ تَعْثُرُ فِي ثَوْبِهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ فَعَلَ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا: **«يَا فَاطِمَةُ، أمَا إِنِّي مَا ألَيْتُ أنْ أنْكَحْتُكِ خَيْرَ أهْلِي»**.

٢٢- عَنْ أُمِّ أيْمَنَ قَالَتْ: زَوَّجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ابْنَتَهُ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أبِي طَالِبٍ وَأمَرَهُ أنْ لاَ يَدْخُلَ عَلَى فَاطِمَةَ حَتَّى يَجِيئَه، وَكَانَتِ الْيَهُودُ يُؤَخِّرُونَ الرَّجُلَ عَنْ أهْلِه، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ حَتَّى وَقَفَ بِالْبَابِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأذَنَ فَأذِنَ لَهُ، فَقَالَ: **«أثَمَّ أخِي؟»** فَقَالَتْ أُمُّ أيْمَنَ: بِأبِي أنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أخُوكَ؟ قَالَ: **«عَلِيُّ بْنُ أبِي طَالِبٍ»** قَالَتْ: وَكَيْفَ يَكُونُ أخَاكَ وَقَدْ زَوَّجْتَهُ ابْنَتَكَ؟ قَالَ: **«هُوَ ذَاكَ يَا أُمَّ أيْمَنَ»**.

فَدَعَا بِمَاءٍ فِي إِنَاءٍ فَغَسَلَ فِيهِ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيًا فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَضَحَ عَلَى صَدْرِهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَبَيْنَ كَتِفَيْهِ.

ثُمَّ دَعَا فَاطِمَةَ فَجَاءَتْ بِغَيْرِ خِمَارٍ تَعْثُرُ فِي ثَوْبِهَا، ثُمَّ نَضَحَ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «**وَاللهِ مَا أَلَوْتُ أَنْ زَوَّجْتُكِ خَيْرَ أَهْلِي**» وَقَالَتْ أُمُّ أَيْمَنَ: وَلِيتُ جِهَازَهَا فَكَانَ فِيمَا جَهَّزْتُهَا بِهِ مِرْفَقَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَبَطْحَاءُ مَفْرُوشٌ فِي بَيْتِهَا.

٢٣- عَنْ دَارِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَنَفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ أَخْوَالُهُ الأَنْصَارُ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي جَدَّتِي أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النِّسْوَةِ اللاَّتِي أَهْدَيْنَ فَاطِمَةَ إِلَى عَلِيٍّ، قَالَتْ: أُهْدِيَتْ فِي بُرْدَيْنِ مِنْ بُرُودٍ: الأَوَّلُ عَلَيْهَا دُمْلُوجَانِ مِنْ فِضَّةٍ مُصَفَّرَانِ بِزَعْفَرَانٍ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ عَلِيٍّ فَإِذَا إِهَابُ شَاةٍ عَلَى دُكَّانٍ، وَوِسَادَةٍ فِيهَا لِيفٌ، وَقِرْبَةٌ وَمُنْخَلٌ وَمِنْشَفَةٌ وَقَدَحٌ.

٢٤- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هِنْدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَةَ أُهْدِيَتْ فَاطِمَةُ إِلَى عَلِيٍّ قَالَ رَسُولُ اللهِ: «**لاَ تُحْدِثْ شَيْئًا حَتَّى آتِيَكَ**» فَلَمْ يَلْبَثْ رَسُولُ اللهِ أَنْ تَبِعَهُمَا، فَقَامَ عَلَى الْبَابِ فَاسْتَأْذَنَ فَدَخَلَ، فَإِذَا عَلِيٌّ مُنْتَبِذٌ مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: «**إِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَهَابُ اللهَ وَرَسُولَهُ**» فَدَعَا بِمَاءٍ فَمَضْمَضَ ثُمَّ أَعَادَهُ فِي الإِنَاءِ ثُمَّ نَضَحَ بِهِ صَدْرَهَا وَصَدْرَهُ.

٢٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَرَحَائَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى قَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟» قَالَتْ: جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ أَتَى اللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ، فَأَخْدِمْنَا.

فَقَالَ: «وَالله لاَ أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ» فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا، أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالاَ: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ: تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ».

قَالَ: فَوَالله مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ الله.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ.

٢٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ فِي عَلِيٍّ عَلَى فَاطِمَةَ شِدَّةٌ، فَقَالَتْ: وَالله لأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ الله، فَانْطَلَقَتْ، وَانْطَلَقَ عَلِيٌّ بِأَثَرِهَا، فَقَامَ حَيْثُ يَسْمَعُ كَلاَمَهُمَا فَشَكَتْ إِلَى رَسُولِ الله غِلَظَ عَلِيٍّ وَشِدَّتَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ اسْمَعِي وَاسْتَمِعِي وَاعْقِلِي، إِنَّهُ لاَ إِمْرَةَ بِامْرَأَةٍ لاَ تَأْتِي هَوَى زَوْجِهَا وَهُوَ سَاكِتٌ» قَالَ عَلِيٌّ: فَكَفَفْتُ عَمَّا كُنْتُ أَصْنَعُ وَقُلْتُ: وَالله لاَ آتِي شَيْئًا تَكْرَهِينَهُ أَبَدًا.

٢٧- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كَلاَمٌ فَدَخَلَ رَسُولُ الله فَأَلْقَى لَهُ مِثَالاً فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَاضْطَجَعَتْ مِنْ جَانِبٍ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَاضْطَجَعَ مِنْ جَانِبٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ الله بِيَدِ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: دَخَلْتَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ وَخَرَجْتَ وَنَحْنُ نَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ أَحَبِّ اثْنَيْنِ إِلَيَّ».

٢٨- عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةَ، وَهِيَ

تَقُول: أَنَا أَسَنُّ مِنْكَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: أَمَّا أَنتِ يَا فَـاطِمَةُ فَوُلِدْتِ وَقُرَيْشٌ تَبْنِي الْكَعْبَةَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ ابْنُ خَمْسٍ وَثَلاثِينَ سَنَةً، وَأَمَّا أَنتَ يَا عَلِيُّ فَوُلِدْتَ قَبْلَ ذَلِكَ بِسَنَوَاتٍ.

قَالَ مُحَمَّـدُ بْنُ عُمَرَ: وَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ الْحَسَنَ وَالْحُـسَيْنَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ وَزَيْنَبَ، بَنِي عَلِيٍّ.

٢٩- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ جَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: «مَرْحَبًا يَا بُنَتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: قُلْتُ: مَا رَأَيْتُ ضَحِكًا أَقْرَبَ مِنْ بُكَاءٍ، اسْتَخَصَّـكِ رَسُولُ اللهِ بِحَدِيثٍ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ أَسَرَّ إِلَيْكِ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِي سِرَّهُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَأْتِينِي كُلَّ عَامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَـامَ فَعَارَضَنِي مَـرَّتَيْنِ، وَلاَ أَظُنُّ أَجَلِي إِلاَّ قَدْ حَضَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ» وَقَالَ: «أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا» قَالَتْ: فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَـالَ: «أَمَا تَرْضَـيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَـاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ - أَو - سَيِّـدَةَ نِسَاءِ الْعَـالَمِينَ؟» قَالَتْ: فَضَحِكْتُ.

٣٠- عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ عَـبْدِ اللهِ بْنِ فَرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَـبْدَ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ يُحَدِّثُ فِي مَـجْلِسِهِ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: أَطْعَمَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ وَعَلِيَّ بِخَيْـبَرَ مِنَ الشَّعِيـرِ وَالتَّمْرِ ثَلاثَمِائَةِ وَسْقٍ، الشَّعِيـرُ مِنْ ذَلِكَ خَمْسَةٌ وَثَمَانُونَ وَسْقًـا، لِفَاطِمَةَ مِنْ ذَلِكَ مِائَةُ وَسْقٍ.

٣١- عَنْ عَامِرٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى فَاطِمَةَ حِينَ مَرِضَتْ فَاسْتَأْذَنَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْبَـابِ، فَإِنْ شِئْتِ أَنْ تَأْذَنِي لَهُ، قَـالَتْ: وَذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا وَاعْتَذَرَ إِلَيْهَا وَكَلَّمَهَا فَرَضِيَتْ عَنْهُ.

٣٢- عَنْ سَلْمَى قَالَتْ: مَـرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ عِنْدَنَا، فَلَمَّـا كَانَ الْيَوْمُ

الَّذِي تُوُفِّيَتْ فِيهِ خَرَجَ عَلِيٌّ، قَالَتْ لِي: يَا أُمَّهْ، اسْكُبِي لِي غُسْلاً، فَسَكَبْتُ لَهَا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: ائْتِينِي بِثِيَابِي الْجُدُدِ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ: اجْعَلِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ، فَجَعَلْتُهُ فَاضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ قَالَتْ لِي: يَا أُمَّهْ، إِنِّي مَقْبُوضَةٌ السَّاعَةَ، وَقَدِ اغْتَسَلْتُ فَلاَ يَكْشِفَنَّ أَحَدٌ لِي كَنَفًا، قَالَتْ: فَمَاتَتْ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ لاَ يَكْشِفُ لَهَا أَحَدٌ كَنَفًا، فَاحْتَمَلَهَا فَدَفَنَهَا بِغُسْلِهَا ذَلِكَ.

٣٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ غَسَّلَ فَاطِمَةَ.

٣٤- عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ تُوُفِّيَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِسِتَّةِ أَشْهُرٍ وَتُوُفِّيَتْ لَيْلَةَ الثُّلاَثَاءِ لِثَلاَثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوِهَا.

٣٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَاطِمَةُ أَوَّلُ مَنْ جُعِلَ لَهَا النَّعْشُ، عَمِلَتْهُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

٣٦- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: صَلَّى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

٣٧- عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ.

٣٨- عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: صَلَّى عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ وَعَنْهَا.

٣٩- عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعًا.

٤٠- عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: دُفِنَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلاً، وَدَفَنَهَا عَلِيٌّ.

٤١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: مَتَى دَفَنْتُمْ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: دَفَنَّاهَا بِلَيْلٍ بَعْدَ هَدْأَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ صَلَّى عَلَيْهَا؟ قَالَ: عَلِيٌّ.

٤٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ: إِنَّ

النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّ قَبْرَ فَاطِمَةَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يُصَلُّونَ إِلَيْهِ عَلَى جَنَائِزِهِمْ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: وَاللهِ مَا ذَاكَ إِلاَّ مَسْجِدُ رُقَيَّةَ - يَعْنِي امْرَأَةً عَمَّرَتْهُ - وَمَا دُفِنَتْ فَاطِمَةُ إِلاَّ فِي زَاوِيَةِ دَارِ عَقِيلٍ مِمَّا يَلِي دَارَ الْجَحْشِيِّينَ مُسْتَقْبِلَ خَرْجَةِ بَنِي نَبِيهٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بِالْبَقِيعِ، وَبَيْنَ قَبْرِهَا وَبَيْنَ الطَّرِيقِ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ.

٤٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَسَنٍ قَالَ: وَجَدْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ وَاقِفًا يَنْتَظِرُنِي بِالْبَقِيعِ نِصْفَ النَّهَارِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَقُلْتُ: مَا يُوقِفُكَ يَا أَبَا هَاشِمٍ هَهُنَا؟ قَالَ: انْتَظَرْتُكَ، بَلَغَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ دُفِنَتْ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي دَارِ عَقِيلٍ مِمَّا يَلِي دَارَ الْجَحْشِيِّينَ، فَأُحِبُّ أَنْ تَبْتَاعَهُ لِي بِمَا بَلَغَ أُدْفَنُ فِيهَا.

فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: وَاللهِ لأَفْعَلَنَّ، فَجَهِدَ بِالْعُقَيْلِيِّينَ فَأَبَوا.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ: وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَشُكُّ أَنَّ قَبْرَهَا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ.

أخرجها ابن سعد ص ١١ - ٢٠، ج ٢ (ط. ليدن، ص ١٩ - ٣٠، ج ٨ (ط. بيروت)

٣- ماذا كان جهازها

٤٤- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَاطِمَةَ رضي الله عنها فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٩٣ ج ١ (ط. الحلبي)

٤٥- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَرَحَيَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ١٠٤ ج ١ (ط. الحلبي)

٤٦- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ ورحيين وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى قَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم

فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكَ أي بنية» قَالَتْ: جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحَيْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحَيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيْنَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: يَا رَسُولَ الله لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ ﷺ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ جاءك اللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ، فَأَخْدِمْنَا.

فَقَالَ ﷺ: «والله لاَ أُعْطِيكُمَا وأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطوى بُطُونُهُمْ لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، ولَكِنِّي أَبِيعُهُمْ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ» فَرَجَعَنَا، فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلاَ في قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّتْ رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا فَقَالَ: «مكَانَكُمَا، ألا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالاَ: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ، عليه السلام» فقال: «تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا، وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا، وتُكَبِّرانِ عَشْرًا، وإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وثَلاثِينَ، وكَبِّرَا أَرْبَعًا وثَلاثِينَ».

قَالَ: فَوَالله مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قال: فَقَالَ لَهُ ابْنُ الكَوَّاءِ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللهَ يَا أَهْلَ العِرَاقِ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٠٦ ج ١ (ط. الحلبي)

٤- كيف جهزها النبي ﷺ في زواجها

٤٧- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: جَهَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فِي خَمِيلٍ وَقِرْبَةٍ وَوِسَادَةٍ حَشْوُهَا إِذْخِرٌ.

أخرجه النسائي في: ٢٦- كتاب النكاح، ٨١- باب جهاز الرجل ابنته

٥- عائشة وأم سلمة هيأتا الدار والعرس

٤٨- عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ قَالَتَا: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نُجَهِّزَ فَاطِمَةَ حَتَّى نُدْخِلَهَا عَلَى عَلِيٍّ، فَعَمَدْنَا إِلَى الْبَيْتِ فَفَرَشْنَاهُ تُرَابًا لَيِّنًا مِنْ أَعْرَاضِ الْبَطْحَاءِ ثُمَّ حَشَوْنَا

مِرْفَقَتَيْنِ لِيفًا فَنَفَشْنَاهُ بِأَيْدِينَا، ثُمَّ أَطْعَمْنَا تَمْرًا وَزَبِيبًا وَسَقَيْنَا مَاءً عَذْبًا، وَعَمَدْنَا إِلَى عُودٍ فَعَرَّضْنَاهُ فِي جَانِبِ البَيْتِ لِيُلْقَى عَلَيْهِ الثَّوْبُ وَيُعَلَّقَ عَلَيْهِ السِّقَاءُ، فَمَا رَأَيْنَا عُرْسًا أَحْسَنَ مِنْ عُرْسِ فَاطِمَةَ.

أخرجه ابن ماجه في: ٩- كتاب النكاح، ٢٤- باب الوليمة

٦- كيف كان النبي ﷺ يحبها

٤٩- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَامَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اجْتَمَعَ جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَقَالَ جَعْفَرٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ عَلِيٌّ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَالَ زَيْدٌ: أَنَا أَحَبُّكُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ.

فَقَالُوا: انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى نَسْأَلَهُ.

فَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: فَجَاءُوا يَسْتَأْذِنُونَهُ، فَقَالَ: **«اخْرُجْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلاءِ؟»** فَقُلْتُ: هَذَا جَعْفَرٌ وَعَلِيٌّ وَزَيْدٌ (مَا أَقُولُ أَبِي) قَالَ: **«ائْذَنْ لَهُمْ»** وَدَخَلُوا فَقَالُوا: مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **«فَاطِمَةُ»** قَالُوا: نَسْأَلُكَ عَنِ الرِّجَالِ، قَالَ: **«أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهَ خَلْقُكَ خَلْقِي وَأَشْبَهَ خَلْقِي خُلُقَكَ، وَأَنْتَ مِنِّي وَشَجَرَتِي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَخَتَنِي وَأَبُو وَلَدِي، وَأَنَا مِنْكَ وَأَنْتَ مِنِّي، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ فَمَوْلاَيَ وَمِنِّي وَإِلَيَّ وَأَحَبُّ الْقَوْمِ إِلَيَّ»**.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٢٠٤ ج ٥ (ط. الحلبي)

٥٠- عَنْ أُسَامَةَ قَالَ: مَرَرْتُ بِعَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَهُمَا قَاعِدَانِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالاَ: يَا أُسَامَةُ اسْتَأْذِنْ لَنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ هَذَا عَلِيٌّ وَلِلْعَبَّاسُ يَسْتَأْذِنَانِ، فَقَالَ: **«أَتَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا؟»** قُلْتُ: لاَ وَاللهِ مَا أَدْرِي، قَالَ: **«لَكِنِّي أَدْرِي مَا جَاءَ بِهِمَا»** قَالَ: فَأَذِنَ لَهُمَا، فَدَخَلا فَسَلَّمَا ثُمَّ قَعَدَا فَقَالاَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ أَهْلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: **«فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ»**.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٦٣٣

٧- قول النبى ﷺ: إنها بضعة منى

٥١- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِى».

أخرجه البخارى: فى ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ، ١٢- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة، عليها السلام، بنت النبى ﷺ، ح ٥٣٨، وأخرجه كذلك فى: ٢٩- باب مناقب فاطمة، عليها السلام

٥٢- عَنِ الزُّهْرِىِّ قَالَ: حَدَّثَنِى عَلِىُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ: إِنَّ عَلِيًا خَطَبَ بِنْتَ أَبِى جَهْلٍ فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ أَنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِىٌّ نَاكِحٌ بِنْتَ أَبِى جَهْلٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِى وَصَدَقَنِى، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِضْعَةٌ مِنِّى، وَإِنِّى أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» فَتَرَكَ عَلِىٌّ الْخِطْبَةَ.

أخرجه البخارى فى: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ، ١٦- باب ذكر أصهار النبى ﷺ، ح ٥٣٨

٥٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِى مُلَيْكَةَ الْقُرَشِىِّ التَّيْمِىِّ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّ بَنِى هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِى أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِىَّ بْنَ أَبِى طَالِبٍ، فَلا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ ثُمَّ لا آذَنُ لَهُمْ، إِلا أَنْ يُحِبَّ ابْنُ أَبِى طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِى وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا ابْنَتِى بِضْعَةٌ مِنِّى، يَرِيبُنِى مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِى مَا آذَاهَا».

أخرجه مسلم فى: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ح ٩٣ (طبعتنا)

٥٤- وأخرج قوله: «إنما فاطمة بضعة منى يوذينى ما آذاها».

بالحديث رقم ٩٤

٥٥- وعَنْ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ ﷺ لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَىَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِى بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لا، قَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِىَّ سَيْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ،

فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ؟ وَايْمُ اللهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي.

إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فقال: «**إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا**» قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فأحسن، قَالَ: «**حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلالاً، وَلا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا**».

أخرجه مسلم في: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ح ٩٥ (طبعتنا)

٥٦- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أخبره أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ له: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابنةَ أَبِي جَهْلٍ.

قَالَ الْمِسْوَرُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ: «**أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَإِنَّهَا وَاللهِ لا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا**» قال: فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ.

أخرجه مسلم في: ٤٤- كتاب الصحابة، ح ٩٦ (طبعتنا)

٥٧- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وهو على الْمِنْبَرِ: «**إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ ثُمَّ لا آذَنُ إِلاَّ أن يريدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّهَا بِضْعَةٌ مِنِّي يَرِيبُنِي مَا رَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا**».

٥٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًا ذَكَرَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا**».

أخرجهما الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب عن ٦٠- باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ

٥٩- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَلِيًا ذَكَرَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «**إِنهَا فَاطمَةُ بِضعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا وَيُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا**».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٥ ج ٤ (ط. الحلبي)

٦٠- عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنِ الْمِسْوَرِ أَنَّهُ بَعَثَ إِلَيْهِ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ يَخْطُبُ ابْنَتَهُ فَقَالَ لَهُ: قُلْ لَهُ فَلْيَلْقَنِي فِي الْعَتَمَةِ، قَالَ: فَلَقِيَهُ فَحَمِدَ الْمِسْوَرُ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ وَاللهِ مَا مِنْ نَسَبٍ وَلاَ سَبَبٍ وَلاَ صِهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سَبَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فَاطمَةُ مُضْغَةٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا وَيَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا، وَإِنَّ الأَنْسَابَ يَوْمَ القِيَامَةِ تَقْطَعُ غَيْرَ نَسَبِي وَسَبَبِي وَصِهْرِي**» وَعِنْدَكَ ابْنَتُها، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ لَقَبَضَهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَانْطَلَقَ عَاذِرًا لَهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٢٣ ج ٤ (ط. الحلبي)

٦١- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ أَنَّ عَلِيًا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ فَوَعَدَ بِالنِّكَاحِ، فَأَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَإِنَّ عَلِيًا قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «**إِنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَفْتِنُوهَا**» وَذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ فَأَكْثَرَ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ وَقَالَ: «**لا يُجْمَعُ بَيْنَ ابْنَةِ نَبِيِّ اللهِ وَبِنْتِ عَدُوِّ اللهِ**» فَرَفَضَ عَلِيٌّ ذَلِكَ.

أخرجه الإمام أحمد ومثله في مسنده ص ٣٢٦ ج ٤ (ط. الحلبي)

٦٢- عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهو على الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «**إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلا آذَنُ لهم**» ثُمَّ قَالَ: «**لا آذَنُ**» ثُمَّ قَالَ: «**لا آذَنُ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بِضْعَةٌ مِنِّي يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا**».

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ص ٣٢٨ ج ٤ (ط. الحلبي)

٦٣- عَنِ الْمِسْوَرِ قَالَ: بَعَثَ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ إِلَى الْمِسْوَرِ يَخْطُبُ بِنْتًا لَهُ، قَالَ لَهُ: تُوَافِينِي فِي الْعَتَمَةِ، فَلَقِيَهُ فَحَمِدَ اللهَ الْمِسْوَرُ فَقَالَ: مَا مِنْ سَبَبٍ وَلاَ نَسَبٍ وَلاَ صِهْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ مِنِّي، يَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا، وَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَنْسَابُ وَالأَسْبَابُ إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي**» وَتَحْتَكَ ابْنَتُهَا، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ قَبَضَهَا ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَاذِرًا لَهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٣٢ ج ٤ (ط. الحلبي)

٨- تمريضها للنبي ﷺ: في جراحه يوم أحد

٦٤- عَنْ أَبِي حَازِمٍ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ وَسَأَلَهُ النَّاسُ، وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَحَدٌ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأُخِذَ حَصِيرٌ فَأُحْرِقَ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ.

أخرجه البخاري في: ٤- كتاب الوضوء، ٧٢ باب غسل المرأة أباها الدم عن وجهه، ح ١٨٢، وأخرجه كذلك في: ٥٦- كتاب الجهاد، ١٦٣- باب دواء الجرح بإحراق الحصير، وفي: ٦٧- كتاب النكاح، ١٢٣- باب: ﴿ولا يُبدين زينتهن إلاّ لبُعُولتهن﴾

٦٥- عَنْ سَهْلٍ ﷺ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جُرْحِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهُشِّمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ تَغْسِلُ الدَّمَ، وَعَلِيٌّ يُمْسِكُ، فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الدَّمَ لاَ يَزِيدُ إِلاَّ كَثْرَةً أَخَذَتْ حَصِيرًا فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْزَقَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

أخرجه البخاري في: ٥٦- كتاب الجهاد، ٨٥- باب لبس البيضة، ح ١٨٢، وأخرجه كذلك في: ٦٤- كتاب المغازي، ٢٤- باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد، وفي: ٧٦- كتاب الطب، ٢٧- باب حرق الحصير ليسد به الدم

٦٦- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: جُرِحَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ

وَهُشِّمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فكانت فاطمة بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تغسل الدم، وكَانَ عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ يَسْكُبُ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لاَ يَزِيدُ الدَّمَ إِلاَّ كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا ثُمَّ أَلْصَقَتْهُ بِالجُرْحِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

أخرجه مسلم في: ٣٢- كتاب الجهاد والسير ح ١٠١ (طبعتنا)

٦٧- وزاد في الحديث رقم ١٠٢ (فقال: أَمَا والله، إِنِّي لأَعْرِفُ مَنْ كَانَ يَغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ المَاءَ، بِمَاذا دُووِيَ جُرْحُهُ).

٦٨- عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: سُئِلَ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ وَأَنَا أَسْمَعُ بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدٌ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلِيٌّ يَأْتِي بِالماءِ فِي تُرْسِهِ، وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ، وَأُحْرِقَ لَهُ حَصِيرٌ فَحُشِيَ بِهِ جُرْحُهُ.

أخرجه الترمذي: ٢٦- كتاب الطب، ٣٤- باب التداوي بالرماد

٦٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جُرِحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَهُشِّمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ فَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْهُ، وَعَلِيٌّ يَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ بِالْمِجَنِّ، فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لاَ يَزِيدُ الدَّمَ إلا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَادًا أَلْزَمَتْهُ الْجُرْحَ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

أخرجه ابن ماجه: ٣١- كتاب الطب، ١٥- باب دواء الجراحة ح ٣٤٦٤ (طبعتنا)

٧٠- وزاد في الحديث ٣٤٦٥ قال: إِنِّي لأَعْرِفُ يَوْمَ أُحُدٍ مَنْ جَرَحَ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَنْ كَانَ يَرْقِي الكَلْمَ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَيُدَاوِيهِ، وَمَنْ يَحْمِلُ الْمَاءَ فِي الْمِجَنِّ، وَبِمَا دُووِيَ بِهِ الكَلْمُ حَتَّى رَقَأَ.

٧١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَجُرِحَ وَجْهُهُ، وَكُسِرَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ تَغْسِلُ جُرْحَهُ وَعَلِيٌّ يَسْكُبُ الْمَاءَ عَلَيْهَا بِالْمِجَنِّ يَعْنِي التُّرْسَ - فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاء لا يَزِيدُ الدَّمَ إِلاَّ كَثْرَةً أَخَذَتْ فَاطِمَةُ قِطْعَةَ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ عَلَيْهِ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ.

أخرجه ابن سعد ص ٣٤ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٤٨ ج ٨ (ط. بيروت)

٧٢- عَنْ أَبِى حَازِمٍ أَنَّ سَهْلَ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُووِيَ جُرْحُ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ يَجِيءُ بِالْمَاءِ فِي تُرْسِهِ وَفَاطِمَةُ تَغْسِلُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ، وَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَهُ فَحَشَا بِهِ جُرْحَهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٣٣٠ ج ٥ (ط. الحلبى)

٧٣- عَنْ أَبِى حَازِمٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَحْرَقَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ ثُمَّ أَخَذَتْ تُجْعَلُهُ عَلَى جُرْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي بِوَجْهِهِ، قَالَ: وَأُتِيَ بِتُرْسٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَتْ عَنْهُ الدَّمَ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٣٣٤ ج ٥ (ط. الحلبى)

٩- قول النبى ﷺ لها وهو على فراش موته: إنها أول أهل بيته تتبعه

٧٤- عَنْ عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: دَعا النَّبيُّ ﷺ فاطِمَةَ ابْنَتَهُ فى شَكْواه الَّذى قُبِضَ فيهَا، فَسَارَّها بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَّها فَضَحِكَتْ، قالَتْ: فَسَأَلْتُها عَنْ ذلكَ فَقالَتْ: سارَّنى النَّبيُّ ﷺ فَأَخْبَرَنى أَنَّهُ يُقْبَضُ فى وَجَعِهِ الَّذِى تُوُفِّيَ فِيهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سارَّنى فَأَخْبَرَنى أَنِّى أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِكْتُ.

أخرجه البخارى فى: ٦٢- كتاب فضائل أصحاب النبى ﷺ، ١٢- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فاطمة عليها السلام، بنت النبى ﷺ، ح ١٧٠٤، ١٧٠٥، وكذلك أخرجه فى: ٦٤- كتاب المغازى، ٨٣- باب مرض النبى ﷺ ووفاته، وأخرجه مسلم فى: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ح ٩٧ (طبعتنا)

٧٥- عَنْ عائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشْبَهَ سَمْتًا وَدَلًّا وَهَدْيًا بِرَسُولِ اللهِ فِي قِيَامِهَا وَقُعُودِهَا مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: وَكَانَتْ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَامَ إِلَيْهَا فَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا قَامَتْ مِنْ مَجْلِسِهَا فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا، فَلَمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ فَقَبَّلَتْهُ، ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَكَبَّتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَفَعَتْ رَأْسَهَا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ مِنْ أَعْقَلِ نِسَائِنَا فَإِذَا هِيَ مِنَ النِّسَاءِ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتِ حِينَ أَكْبَبْتِ عَلَى

النَّبِيِّ ﷺ فَرَفَعتِ رَأسَكِ فَبَكَيتِ، ثُمَّ أَكبَبتِ عَلَيهِ فَرَفَعتِ رَأسَكِ فَضَحِكتِ، مَا حَمَلَكِ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَتْ: إِنِّي إِذًا لَبَذِرَةٌ، أَخبَرَنِي أَنَّهُ مَيِّتٌ مِنْ وَجَعِهِ هَذَا فَبَكَيتُ، ثُمَّ أَخبَرَنِي أَنِّي أَسرَعُ أَهلِهِ لُحُوقًا بِهِ، فَذَاكَ حِينَ ضَحِكتُ.

أخرجه الترمذي في: ٤٦- كتاب المناقب، ٦٠- باب فضل فاطمة بنت محمد ﷺ

٧٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاطِمَةَ فَقَالَ «**إِنِّي نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي**» قَالَتْ فَبَكَيْتُ فَقَالَ: «**لاَ تَبْكِي فَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا**» فَضَحِكْتُ. أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٢ ج ٢ (ط. ليدن، ص ١٩٣ ج ٨ (ط. بيروت)

٧٧- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ جَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «**مَرْحَبًا يَا بُنَيَّتِي**» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شماله، ثم أَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: قُلْتُ: مَا رَأَيْتُ ضَحِكًا أَقْرَبَ مِنْ بُكَاءٍ، اسْتَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ أَسَرَّ إِلَيْكِ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ سِرَّهُ.

قَالَتْ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: قَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَأْتِينِي كُلَّ عَامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَامَ فَعَارَضَنِي مَرَّتَيْنِ، وَلا أَظُنُّ أَجَلِي إِلاَّ قَدْ حَضَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ**» وَقَالَ: «**أَنْتِ أول أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي**» قَالَتْ: فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ - أو - نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟**» قَالَتْ: فَضَحِكْتُ. أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٧ ج ٢ (ط. ليدن، ص ٢٦ ج ٨ (ط. بيروت)

٧٨- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَّهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: مَا هَذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ سَارَّكِ فَضَحِكْتِ؟ قَالَتْ: سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنِ اتَّبَعَهُ مِنْ أَهْلِهِ فَضَحِكْتُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٧٧ ج ٦، وأخرج مثله ص ٢٣٤٠ (ط. الحلبي)

٧٩ـ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: «مَرْحَبًا يَا بُنَيَّتِي» ثم أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثم إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: اسْتَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ ثم إِنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهَا حَدِيثًا فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ فَرَحًا أَقْرَبَ مِنْ حُزْنٍ، فَسَأَلْتُهَا عَمَّا قَالَ، فَقَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: إنه أَسَرَّ إِلَيَّ فَقَالَ: «**إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرآنِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ عَارَضَنِي بِهِ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، ولا أُرَاهُ إِلاَّ قَدْ حَضَرَ أَجَلِي، وَإِنَّكِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لُحُوقًا بِي، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ**» فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ ـ أو ـ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ؟**» قَالَتْ فَضَحِكْتُ لِذَلِكَ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٢٨٢ ج ٦ (ط. الحلبى)

٨٠ـ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ: دَخَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ لُحُوقًا بِهِ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٢٨٣ ج ٦ (ط. الحلبى)

١٠- فاطمة سيدة نساء العالمين

٨١ـ عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادِرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ، فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلامُ، تَمْشِي، وَلا وَاللهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ وَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ ـ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ـ ثُمَّ سَارَّهَا، فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ، فَإِذَا هِيَ تَضْحَكُ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ ـ خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالسِّرِّ مِنْ بَيْنِنَا ثُمَّ أَنتِ تَبْكِينَ، فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا: عَمَّ سَارَّكِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ قُلْتُ لَهَا: عَزَمْتُ عَلَيْكِ

ـ بِمَا لِى عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ ـ لَمَا أخبَرْتِنى، قَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ؛ فَأَخْبَرَتْنى قَالَتْ: أَمَّا حِينَ سَارَّنِى فِي الأمْرِ الأوَّلِ فَإِنَّهُ أخبَرَنِى أنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ بِالْقُرآنِ كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَارَضَنِى بِهِ العَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلا أرَى الأجَلَ إلاَّ قَد اقْتَرَبَ، فَاتَّقِى اللهَ وَاصْبِرِى، فَإِنِّى نِعْمَ السَّلَفُ أنَا لَكِ، قَالَتْ: فَبَكَيْتُ بُكَائِى الَّذِى رَأيْتِ، فَلَمَّا رَأى جَزَعِى سَارَّنِى الثَّانِيَةَ قَالَ: **«يَا فَاطِمَةُ ألا تَرْضَيْنَ أنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ المُؤْمِنِينَ ـ أو ـ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ»**.

أخرجه البخارى فى: ٧٩- كتاب الاستئذان، ٤٣- باب من ناجى بين يدى الناس، ح ١٧٠٤، ١٧٠٥

٨٢- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ أزْوَاجُ النَّبِىِّ ﷺ عِنْدَهُ لَمْ يُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً، فَأقْبَلَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِى مَا تُخْطِئُ مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِى» ثُمَّ أجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أوْ عَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا، فَلَمَّا رَأى جَزَعَهَا سَارَّهَا الثَّانِيَةَ فَضَحِكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ ثُمَّ أنتِ تَبْكِينَ.

فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَألْتُهَا مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ أُفْشِى عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: عَزَمْتُ عَلَيْكِ بِمَا لِى عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَا حَدَّثْتِنِى مَا قَالَ لَكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: أمَّا الآنَ فَنَعَمْ، أمَّا حِينَ سَارَّنِى فِى الْمَرَّةِ الأُولَى فَأخْبَرَنِى أنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِى كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً أوْ مَرَّتَيْنِ، وَأنَّهُ عَارَضَهُ الآنَ مَرَّتَيْنِ، وَأنِّى لا أرَى الأجَلَ إلاَّ قَد اقْتَرَبَ، فَاتَّقِى اللهَ وَاصْبِرِى، فَإنَّهُ نِعْمَ السَّلَفُ أنَا لَكِ، قَالَتَ: فَبَكَيْتُ بُكَائِى الَّذِى رَأيْتِ.

فَلَمَّا رَأى جَزَعِى سَارَّنِى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ، أمَا تَرْضَىْ أنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ـ أوْ ـ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ؟**» قَالَتْ: فَضَحِكْتُ ضَحِكِى الَّذِى رَأيْتِ.

أخرجه مسلم فى: ٤٤- كتاب فضائل الصحابة، ح ٩٨ (طبعتنا) وأخرج مثله فى الحديث رقم ٩٩

٨٣- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ جَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا يَا بُنَيَّتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: قُلْتُ: مَا رَأَيْتُ ضَحِكًا أَقْرَبَ مِنْ بُكَاءٍ، اسْتَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ بِحَدِيثٍ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ أَسَرَّ إِلَيْكِ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِي سِرَّهُ.

فَلَمَّا قُبِضَ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَأْتِينِي كُلَّ عَامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَامَ فَعَارَضَنِي مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أَظُنُّ إلا أَجَلِي قَدْ حَضَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ» قَالَتْ: وقال: «أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِي بِي لُحُوقًا» قَالَتْ: فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ - أو - سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟» قَالَتْ فَضَحِكْتُ.

٨٤- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَتْ: لَمَّا حُضِرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ نَاجَاهَا فَضَحِكَتْ، فَلَمْ أَسْأَلْهَا حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَأَلْتُ فَاطِمَةَ عَنْ بُكَائِهَا وَضَحِكِهَا فَقَالَتْ: أَخْبَرَنِي ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنِّي سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ بَعْدَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، فَلِذَلِكَ ضَحِكْتُ.

أخرجهما ابن سعد في طبقاته ص ٤٠ ج ٢ (ط. ليدن، ص ٢٤٨ ج ٨ (ط. بيروت)

٨٥- عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ جَالِسَةً عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِشْيَةُ رَسُولِ اللهِ فَقَالَ: «مَرْحَبًا يَا بُنَيَّتِي» فَأَجْلَسَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شماله، ثم أَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَبَكَتْ، ثُمَّ أَسَرَّ إِلَيْهَا شَيْئًا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: قُلْتُ: مَا رَأَيْتُ ضَحِكًا أَقْرَبَ مِنْ بُكَاءٍ، اسْتَخَصَّكِ رَسُولُ اللهِ بِحَدِيثِهِ ثُمَّ تَبْكِينَ؟ قُلْتُ: أَيُّ شَيْءٍ أَسَرَّ إِلَيْكِ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِي سِرَّهُ.

قَالَتْ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا فَقَالَتْ: قَالَ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يَأْتِينِي كُلَّ عامٍ فَيُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ مَرَّةً، وَإِنَّهُ أَتَانِي الْعَامَ فَعَارَضَنِي مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أَظُنُّ أَجَلِي إِلاَّ قَدْ حَضَرَ، وَنِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَكِ» وَقَالَ: «أَنْتِ أول أَهْلِ بَيْتِي لِحَاقًا بِي» قَالَتْ: فَبَكَيْتُ لِذَلِكَ، ثُمَّ

قَالَ: «أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِى سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ - أو - نِسَاءِ الْعَالَمِينَ؟» قَالَتْ فَضَحِكْتُ.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ص ١٧ ج ٢ (ط. ليدن، ص ٢٦ ج ٨ (ط. بيروت)

٨٦- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَونَ».

أخرجه الامام أحمد فى مسنده ص ١٣٥ ج ٣ (ط. الحلبى)

١١- من أفضل نساء أهل الجنة

٨٧- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَتْنِى أُمِّى مَتَى عَهْدُكَ - تَعْنِى - بِالنَّبِىِّ ﷺ؟ فقلت: مَا لِى بِهِ عَهْدٌ مُنْذُ كَذَا وكَذَا، فَنَالَتْ مِنِّى، فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِى آتِى النَّبِىَّ ﷺ فَأُصَلِّى مَعَهُ الْمَغْرِبَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لِى ولَكِ، فَأَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى حَتَّى صَلَّى العِشَاءَ، ثُمَّ انفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ، فَسَمِعَ صَوْتِى فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟ حُذَيْفَةُ» قُلْتُ: نَعَم، قَالَ: «مَا حَاجَتُكَ غَفَرَ اللهُ لَكَ ولأُمِّكَ» قال: «إِنَّ هَذَا مَلَكٌ لَمْ يَنْزِلِ الأَرْضَ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَىَّ وَيُبَشِّرَنِى بِأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

أخرجه الترمذى فى: ٤٦- كتاب المناقب، ٣٠- باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام

٨٨- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ العَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَونَ».

أخرجه الترمذى فى: ٤٦- كتاب المناقب، ٦١- باب فضل خديجة ؓ

٨٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَنَاجَاهَا فَبَكَتْ، ثُمَّ حَدَّثَهَا فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّىَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَأَلْتُهَا عَنْ بُكَائِها وَضَحِكِهَا، قَالَتْ: أَخْبَرَنِى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنَّهُ يَمُوتُ فَبَكَيْتُ، ثُمَّ أَخْبَرَنِى أَنِّى سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلاَّ مَرْيَمَ ابْنَةَ عِمْرَانَ فَضَحِكْتُ.

أخرجه الترمذى فى: ٤٦- كتاب المناقب، ٦٣- باب فضل أزواج النبى ﷺ

٩٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَطَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الأَرْضِ أَرْبَعَةَ خُطُوطٍ، قَالَ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا» فَقَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ - امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١ ج ٤ (ط. الحلبي)

٩١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَائِهِمْ، إِلاَّ مَا كَانَ لِمَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ».

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٦٤ ج ٣ (ط. الحلبي وأخرج مثله ص ٨٠)

٩٢- عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ».

أخرجه الإمام أحمد ص ١٣٥ ج ٣ (ط. الحلبي)

٩٣- عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: سَأَلَتْنِي أُمِّي: مُنْذُ مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: مُنْذُ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَنَالَتْ مِنِّي وَسَبَّتْنِي، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: دَعِينِي فَإِنِّي آتِي النَّبِيَّ ﷺ فَأُصَلِّي مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لاَ أَدَعُهُ حَتَّى يَسْتَغْفِرَ لِي وَلَكِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ ثُمَّ انْفَتَلَ فَتَبِعْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ، فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: حُذَيْفَةُ، قَالَ: «مَا لَكَ؟» حَدَّثْتُهُ بِالأَمْرِ فَقَالَ: «غَفَرَ اللهُ لَكَ وَلأُمِّكَ» ثُمَّ قَالَ: «أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قُبَيْلُ؟» قَالَ: قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «فَهُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ لَمْ يَهْبِطِ الأَرْضَ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَاسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» رضي الله عنهم.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٣٩١ ج ٥ (ط. الحلبي)

٩٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ مَا يُغَادِرُ مِنَّا وَاحِدَةً، فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي، مَا تُخْطِئُ مِشْيَتَهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ

ﷺ شَيْئًا، فَلَمَّا رَآهَا قَالَ: «مَرْحَبًا بِابْنَتِي» فَأَقْعَدَهَا عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَبَكَتْ، فَقُلْتُ لَهَا أَنَا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ: خَصَّكِ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْنِنَا بِالسِّرَارِ وَأَنْتِ تَبْكِينَ! ثُمَّ سَارَّهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكَتْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهَا: أَقْسَمْتُ عَلَيْكِ بِحَقِّي، أَوْ بِمَا لِي عَلَيْكِ مِنَ الْحَقِّ لَمَا أَخْبَرْتِنِي، قَالَتْ: مَا كُنْتُ لأُفْشِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ سِرَّهُ.

قَالَتْ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَمَّا الآنَ فَنَعَمْ، أَمَّا بُكَائِي فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ لِي: «**إِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، كَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الْقُرْآنَ كُلَّ عَامٍ مَرَّةً فَعَرَضَهُ عَلَيَّ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلاَ أَرَى إِلاَّ أَجَلِي قَدِ اقْتَرَبَ**» فَبَكَيْتُ، فَقَالَ لِي: «**اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي، فَإِنِّي أَنَا لَكِ نِعْمَ السَّلَفُ**» ثُمَّ قَالَ: «**يَا فَاطِمَةُ، أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ـ أَوْ ـ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الأُمَّةِ**» فَضَحِكْتُ.

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٣٧٣

١٢- ندبها في مرض النبي ﷺ وموته

٩٥ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلامُ: وَاكَرْبَ أَبَاهُ، فَقَالَ لَهَا: «**لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ**» فلما مات قالت:

* يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهُ *

* يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهُ *

* يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهُ *

فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلامُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ نُفُوسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ».

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي، ٨٣- باب مرض النبي ﷺ ووفاته، وقول الله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ (٣٠) ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ ح ١٩٥٦

٩٦ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَغَشَّاهُ الْكَرْبُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ

وَاكَرْبَ أَبَتَاهُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ» فَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتْ فَاطِمَةُ:

* يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهْ *

* يَا أَبَتَاهُ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ *

* يَا أَبَتَاهُ إِلَى جِبْرِيلَ نَنْعَاهْ *

* يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهْ *

قَالَ: فَلَمَّا دُفِنَ قَالَتْ فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ، أَطَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ٨٣ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٣١١ ج ٨ (ط. بيروت)

٩٧ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَالَتْ فَاطِمَةُ ذَلِكَ - يَعْنِي لَمَّا وَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ كَرْبِ الْمَوْتِ مَا وَجَدَ - قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَرْبَاهُ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «يَا بُنَيَّةُ إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ بِأَبِيكِ مَا لَيْسَ اللهُ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا لِمُوَافَاةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

أخرجه الامام أحمد في المسند ص ١٤١ ج ٣

٩٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ فَاطِمَةَ بَكَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ:

* يَا أَبَتَاهُ أَجَابَ رَبًّا دَعَاهْ *

* يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ *

أخرجه الامام أحمد في المسند ص ١٩٧ ج ٣

٩٩ - عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَتْ لِي فَاطِمَةُ: يَا أَنَسُ طَابَتْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَحْثُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ التُّرَابَ؟.

قَالَ ثَابِتٌ: وَقَالَتْ فَاطِمَةُ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الْمَوْتِ، أَوْ قَالَتْ وَهُوَ ثَقِيلٌ: يَا أَبَتَاهْ إِنَّ جِبْرِيلَ يَنْعَاهْ:

* يَا أَبَتَاهُ مِنْ رَبِّهِ مَا أَدْنَاهْ *

* يَا أَبَتَاهُ مَنْ جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ مَأْوَاهْ *

* يا أَبَتَــاهُ أَجَـــابَ رَبًا دَعَـــاهْ *

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ١٣٧٤

١٠٠- عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا ثَقُـلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَتْ فَاطِمَةُ: وَاكَـرْبَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ».

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح ٢٠٤٥

١٣- مشابهتها للنبي ﷺ

١٠١- عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَـةَ رضي الله عنها أَنَّها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشْبَـهَ سَمْتًا وَهَدْيًا وَدَلا بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فَاطِمَـةَ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهَا، كَـانَتْ إِذَا دَخَلَتْ وعَلَيْهِ قَامَ إِلَيْهَـا فَأَخَذَ بِيَدِهَا وَقَبَّلَهَا وَأَجْلَسَـهَا فِي مَجْلِسِهِ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَـا قَامَتْ إِلَيْهِ فَأَخَذَتْ بِيَدِهِ فَقَبَّلَتْهُ وَأَجْلَسَتْهُ فِي مَجْلِسِهَا.

أخرجه أبو داود في: ٤٠- كتاب الأدب، ١٤٣- باب ما جاء في القيام ح ٥٢١٧

١٠٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

أخرجه الإمام أحمد ص ١٦٤ ج ٣

١٤- مشقة الأعمال عليها في دارها

١٠٣- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلامُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَشْكُو إِلَيْهِ مَا تَلْقَى فِي يَدِهَا مِنَ الرَّحَى ـ وَبَلَغَهَـا أَنَّهُ جَاءَهُ رَقِيقٌ ـ فَلَمْ تُصَـادِفْهُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِعَـائِشَةَ، فَلَمَّا جَاءَ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ، قَالَ: فَجَاءَنَا وَقَـدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا، فَـجَاءَ فَقَعَـدَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا حَتَّى وَجَـدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى بَطْنِي، فَـقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَـا ـ أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا ـ فَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات، ٦- باب عمل المرأة في بيت زوجها ح ١٤٦٨

وكذلك أخرجه في: ٨٠- كتاب الدعوات، ١١- باب التكبير والتسبيح عند المنام، ح ١٤٦٨

١٠٤- عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلامُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلا أُخْبِرُكِ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْهُ: تُسَبِّحِينَ اللهَ عِنْدَ مَنَامِكِ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتَحْمَدِينَ اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ» فَمَا تَرَكْتُهَا بَعْدُ، قِيلَ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ.

أخرجه البخاري في: ٦٩- كتاب النفقات، ٧- باب خادم المرأة، ح ١٤٦٨

١٠٥- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

قَالَ عَلِيٌّ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ لَهُ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلا لَيْلَةَ صِفِّينَ.

أخرجه مسلم في: ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، ح ٨٠ (طبعتنا)

١٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، وَشَكَتِ الْعَمَلَ، فَقَالَ: «مَا أَلْفَيْتِيهِ عِنْدَنَا» قَالَ: «أَلا أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ: تُسَبِّحِينَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدِينَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتُكَبِّرِينَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ حِينَ تَأْخُذِينَ مَضْجَعَكِ».

أخرجه مسلم في: ٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار ح ٨١ (طبعتنا)

١٠٧- عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِيِّ أَنَّ أُمَّ الْحَكَمِ، أَوْ ضُبَاعَةَ ابْنَتَيِ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ حَدَّثَتْهُ عَنْ إِحْدَاهُمَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَصَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبْيًا فَذَهَبْتُ أَنَا وَأُخْتِي وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ وَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبْيِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سَبَقَكُنَّ يَتَامَى بَدْرٍ، لَكِنْ سَأَدُلُّكُنَّ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُنَّ مِنْ ذَلِكَ: تُكَبِّرْنَ اللهَ عَلَى أَثَرِ كُلِّ صَلاةٍ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَكْبِيرَةً، وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ

تَسْبِيحَةً، وَثَلاثًا وَثَلاثِينَ تَحْمِيدَةً، وَلا إِلَهَ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

أخرجه أبو داود في: ١٩- كتاب الخراج والإمارة والفيء ١٩- باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى، ح ٢٩٨٧

١٠٨- عَنِ ابْنِ أَعْبُدَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيٌّ ﷺ: أَلا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَحَبِّ أَهْلِهِ إِلَيْهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: إِنَّهَا جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَ فِي يَدِهَا، وَاسْتَقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَ فِي نَحْرِهَا، وَكَنَسَتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَدَمٌ، فَقُلْتُ: لَوْ أَتَيْتِ أَبَاكِ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَأَتَتْهُ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ حُدَّاثًا، فَرَجَعَتْ فَأَتَاهَا مِنَ الْغَدِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ حَاجَتُكِ؟» فَسَكَتَتْ، فَقُلْتُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ يَا رَسُولَ اللهِ، جَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَتْ فِي يَدِهَا، وَحَمَلَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتْ فِي نَحْرِهَا، فَلَمَّا أَنْ جَاءَكَ الْخَدَمُ أَمَرْتُهَا أَنْ تَأْتِيَكَ فَتَسْتَخْدِمَكَ خَادِمًا يَقِيهَا حَرَّ مَا هِيَ فِيهِ، قَالَ: «اتَّقِي اللهَ يَا فَاطِمَةُ، وَأَدِّي فَرِيضَةَ رَبِّكِ، وَاعْمَلِي عَمَلَ أَهْلِكِ، فَإِذَا أَخَذْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِي ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدِي ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرِي أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، فَهِيَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ خَادِمٍ» قَالَتْ: رَضِيتُ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَعَنْ رَسُولِهِ ﷺ.

أخرجه أبو داود في: ١٩- كتاب الخراج والإمارة والفيء، ١٩- باب في بيان مواضع قسم القسم وسهم ذي القربى، ح ٢٩٨٨

١٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَأَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ».

أخرجه الترمذي في: ٤٥- كتاب الدعوات، ٦٧- باب حدثنا أبو كريب

١١٠- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَرَحَائَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى قَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟» قَالَتْ: جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ أَتَى اللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ، فَأَخْدِمْنَا.

فَقَالَ: «وَاللهِ لاَ أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تُطْوَى بُطُونُهُمْ لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ» فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا، أَلاَ أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالاَ: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ: تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ» قَالَ: فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الكَوَّاءِ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ العِرَاقِ، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٦ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٥ ج ٨ (ط. بيروت)

١١١- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ تَسْتَخْدِمُهُ فَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ ذَلِكَ: تُسَبِّحِينَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتُكَبِّرِينَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَتَحْمَدِينَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ» وَفِي رِوَايَةٍ: «أَحَدُهَا أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ».

أخرجه الامام أحمد في المسند ص ٨٠ ج ١

١١٢- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَثَرَ الْعَجِينِ فِي يَدَيْهَا،

فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ فَرَجَعَتْ، قَالَ: فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا قَالَ: فَذَهَبْتُ لأَقُومَ فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا» فَجَاءَ حَتَّى جَلَس، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ: إِذَا أَخَذْتُمَا مَضْجَعَكُمَا سَبَّحْتُمَا اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَحَمَدْتُمَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبَّرْتُمَاهُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ».

أخرجه الإمام أحمد ص ٩٥ ج ١

١١٣- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمَّا زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بَعَثَ مَعَهَا بِخَمِيلَةٍ وَوِسَادَةِ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ وَرِحَائَيْنِ وَسِقَاءٍ وَجَرَّتَيْنِ، قَالَ: فَقَالَ عَلِيٌّ لِفَاطِمَةَ ذَاتَ يَوْمٍ: وَاللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى قَدِ اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَدْ جَاءَ اللهُ أَبَاكِ بِسَبْيٍ فَاذْهَبِي فَاسْتَخْدِمِيهِ، فَقَالَتْ: وَأَنَا وَاللهِ قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «مَا جَاءَ بِكِ يَا بُنَيَّةُ؟» قَالَتْ: جِئْتُ لأُسَلِّمَ عَلَيْكَ، وَاسْتَحْيَتْ أَنْ تَسْأَلَهُ وَرَجَعَتْ، فَقَالَ: مَا فَعَلْتِ؟ قَالَتْ: اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ، فَأَتَيَاهُ جَمِيعًا، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ سَنَوْتُ حَتَّى اشْتَكَيْتُ صَدْرِي، وَقَالَتْ فَاطِمَةُ: قَدْ طَحَنْتُ حَتَّى مَجِلَتْ يَدَايَ، وَقَدْ أَتَى اللهُ بِسَبْيٍ وَسَعَةٍ، فَأَخْدِمْنَا.

فَقَالَ: «وَاللهِ لاَ أُعْطِيكُمَا وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطْوَى بُطُونُهُمْ لاَ أَجِدُ مَا أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ، وَلَكِنِّي أَبِيعُهُمْ أُنْفِقُ عَلَيْهِمْ أَثْمَانَهُمْ» فَرَجَعَا فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ دَخَلاَ فِي قَطِيفَتِهِمَا، إِذَا غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا تَكَشَّفَتْ أَقْدَامُهُمَا، وَإِذَا غَطَّيَا أَقْدَامَهُمَا تَكَشَّفَتْ رُءُوسُهُمَا، فَثَارَا فَقَالَ: «مَكَانَكُمَا، أَلا أُخْبِرُكُمَا بِخَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟» فَقَالاَ: بَلَى، فَقَالَ: «كَلِمَاتٌ عَلَّمَنِيهِنَّ جِبْرِيلُ: تُسَبِّحَانِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدَانِ عَشْرًا وَتُكَبِّرَانِ عَشْرًا، وَإِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَاحْمَدَا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ» قَالَ: فَوَاللهِ مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الكَوَّاءِ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ فَقَالَ: قَاتَلَكُمُ اللهُ يَا أَهْلَ العِرَاقِ، نعم، وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ١٠٦ ج ١

١١٤- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: اشْتَكَتْ إِلَيَّ فَاطِمَةُ ﷺ مجل يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَاطِمَةُ تَشْتَكِي إِلَيْكَ مجل يَدَيْهَا مِنَ الطَّحْنِ، وَتَسْأَلُكَ خَادِمًا، فَقَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ» فَأَمَرَنَا عِنْدَ مَنَامِنَا بِثَلاثٍ وَثَلاَثِينَ وَثَلاثٍ وَثَلاثِينَ وَأَرْبَعٍ وَثَلاثِينَ مِنْ تَسْبِيحٍ وَتَحْمِيدٍ وَتَكْبِيرٍ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٢٣ ج ١

١١٥- عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ ﷺ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا: إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٣٦ ج ١

١١٦- عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ: قُلْتُ لِفَاطِمَةَ: لَوْ أَتَيْتِ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتِيهِ خَادِمًا، فَقَدْ أَجْهَدَكِ الطَّحْنُ وَالْعَمَلُ، قَالَتْ: فَانْطَلِقْ مَعِي، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهَا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلاَ أَدُلُّكُمَا عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ ذَلِكَ إِذَا أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا فَسَبِّحَا اللهَ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَاحْمَدَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَكَبِّرَاهُ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ» فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ: مَا تَرَكْتُهَا بَعْدَمَا سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ؟ قَالَ: وَلاَ لَيْلَةَ صِفِّينَ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٤٦ ج ١

١١٧- عَنِ ابْنِ أَعْبَدَ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ: يَا بْنَ أَعْبَدَ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الطَّعَامِ؟ قُلْتُ: وَمَا حَقُّهُ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ: تَقُولُ: بِاسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيمَا رَزَقْتَنَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا شُكْرُهُ إِذَا فَرَغْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: وَمَا

شُكْرُهُ؟ قَالَ: تَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ عَنِّى وَعَنْ فَاطِمَةَ ؟ كَانَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَتْ مِنْ أَكْرَمِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَكَانَتْ زَوْجَتِى، فَجَرَّتْ بِالرَّحَى حَتَّى أَثَّرَ الرَّحَى بِيَدِهَا، وَأَسْقَتْ بِالْقِرْبَةِ حَتَّى أَثَّرَتِ الْقِرْبَةُ بِنَحْرِهَا، وَقَمَّتِ الْبَيْتَ حَتَّى اغْبَرَّتْ ثِيَابُهَا، وَأَوْقَدَتْ تَحْتَ الْقِدْرِ حَتَّى دَنِسَتْ ثِيَابُهَا، فَأَصَابَهَا مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِسَبْيٍ أَوْ خَدَمٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَهَا: انْطَلِقِى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْأَلِيهِ خَادِمًا يَقِيكِ حَرَّ مَا أَنْتِ فِيهِ، فَانْطَلَقَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَتْ عِنْدَهُ خَدَمًا أَوْ خُدَّامًا، فَرَجَعَتْ وَلَمْ تَسْأَلْهُ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: **«أَلاَ أَدُلُّكِ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ خَادِمٍ: إِذَا أَوَيْتِ إِلَى فِرَاشِكِ سَبِّحِى ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدِى ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَكَبِّرِى أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ»** قَالَ: فَأَخْرَجَتْ رَأْسَهَا فَقَالَتْ: رَضِيتُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ - مَرَّتَيْنِ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ١٥٣ ج ١

١١٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ بِلاَلاً بَطَّأَ عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِىُّ ﷺ: «مَا حَبَسَكَ» فَقَالَ: مَرَرْتُ بِفَاطِمَةَ وَهِىَ تَطْحَنُ وَالصَّبِىُّ يَبْكِى، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الرَّحَا وَكَفَيْتِنِى الصَّبِىَّ، وَإِنْ شِئْتِ كَفَيْتُكِ الصَّبِىَّ وَكَفَيْتِنِى الرَّحَا، فَقَالَتْ: أَنَا أَرْفَقُ بِابْنِى مِنْكَ، فَذَاكَ حَبَسَنِى، قَالَ: **«فَرَحِمْتَهَا رَحِمَكَ اللَّهُ»**.

أخرجه الإمام أحمد ص ١٥٠ ج ٣

١١٩- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ إِلَى نَبِىِّ اللَّهِ ﷺ تَشْتَكِى إِلَيْهِ الْخِدْمَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ مَجِلَتْ يَدِى مِنَ الرَّحَى، أَطْحَنُ مَرَّةً وَأَعْجِنُ مَرَّةً، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«إِنْ يَرْزُقْكِ اللَّهُ شَيْئًا يَأْتِكِ، وَسَأَدُلُّكِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا لَزِمْتِ مَضْجَعَكِ فَسَبِّحِى اللَّهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبِّرِى ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، وَاحْمَدِى أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ، فَهُوَ خَيْرٌ مِنَ الْخَادِمِ، وَإِذَا صَلَّيْتِ صَلاَةَ الصُّبْحِ فَقُولِى: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى شَىْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ**

بَعْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ وَعشْرَ مَرَّات بَعْدَ صَلاةِ الْمَغْرِب، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدَة مِنْهُنَّ تُكْتَبُ عَشْرُ حَسَنَات وَتَحُطُّ عَشْرَ سَيِّئَات، وَكُلُّ وَاحِدَة مِنْهُنَّ كَعِتْقِ رَقَبَة مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَلاَ يَحِلُّ لِذَنْب كَسَبَ ذَلِكَ الْيَوْمِ انْ يُدْرِكَهُ إِلا أَنْ يَكُونَ الشِّرْكُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ حَرَسُكِ مَا بَيْنَ أَنْ تَقُولِيهِ غُدْوَةً إِلَى أَنْ تَقُولِيهِ عَشِيَّةً مِنْ كُلِّ شَيْطَان وَمِنْ كُلِّ سُوء».

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٢٩٨ ج ٦

١٢٠- قَالَ: عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فَاطِمَةَ عليها السلام اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى فِي يَدِهَا، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ سَبْيٌ فَانْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، وَلَقِيَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْنَا نَقُومُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى مَكَانِكُمَا» فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: «أَلاَ أُعَلِّمُكُمَا خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَا؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَنْ تُكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعًا وَثَلاثِينَ وَتُسَبِّحَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَتَحْمَدَاهُ ثَلاثًا وَثَلاثِينَ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند ص ٩٣

١٥- مطالبتها بحقها فى ميراث النبى ﷺ

١٢١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ، ابْنَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مما تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ» فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ، فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

قَالَتْ: وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ، وَصَدَقَتَهُ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْـمَلُ بِهِ إلاَّ عَملتُ بِهِ، فَـإِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًـا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ.

فَأَمَّا صَدَقَـتُهُ بالمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَـرُ إِلى عَلِيٍّ وعباسٍ، وأَمَّا خَيْبَرُ وفَـدَكٌ فأَمْسَكَها عُمَـرُ، وقَالَ: هُمَـا صَدَقَةُ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، كانَتَـا لِحُقُـوقِهِ التي تَعْـرُوهُ ونَوَائِبه، وأَمْرُهُما إِلى وَلِيِّ الأَمْرِ، قَالَ: فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلى اليَوْمِ.

أخرجه البخاري في: ٥٧- كتاب فرض الخمس، ١- باب فرض الخمس، ح ١٤٦٠، ١٤٦١

١٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ فاطِمَةَ، عَلَيها السَّلامُ، أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِى بكْرٍ تَسْأَلُهُ مِـيراثَها مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، مِـمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِه ﷺ تَطْلُبُ صَـدَقَةَ النَّبِيِّ ﷺ الَّتِي بِالمَدِينَةِ وفَدَكَ، وما بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَـالَ: **«لا نُورَثُ، ما تَرَكنا فَهُو صَدَقَةٌ، إِنَّما يَأْكُلُ آلُ مُحَـمد مِنْ هذا المال** ـ يَعْنِي مالَ اللهِ ـ **لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَزِيدُوا عَلَى المَـأْكَلِ»** وَإِنِّي وَاللهِ لا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي كانَـتْ عَلَيْها فِي عَهْدِ الـنَّبِيِّ ﷺ، ولأَعْمَلَنَّ فِيهَـا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَشَهَّـدَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا يَا أَبا بَكْرٍ فَضِيلَتَكَ ـ وذَكَرَ قَرابَتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَحَقَّهُم ـ فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَقالَ: والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَرابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرابَتِي.

أخرجه البخاري في: ٦٢- كتـاب أصحاب النبي ﷺ، ١٢- باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ ومنقبة فـاطمة ،عليها السـلام، بنت النبي ﷺ، ح ١٤٦٠، ١٤٦١، وكذلك أخرج بعضه في: ٦٤- كتاب المغازي، ١٤- باب حديث بني النضير

١٢٣- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَـةَ، عَلَيْهَا السَّلامُ، بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِى بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيـرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَـدِينَةِ وفَدَكَ، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَـيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَـكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: **«لا نُورَثُ، مَـا تَـرَكْنَا صَدَقَـةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّـد ﷺ مِنْ هَذَا المَالِ»** وَإِنِّي وَاللهِ لا أُغَيِّرُ شَيْـئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حَالِهَـا الَّتِي كانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْـدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولأَعْمَلَنَّ

فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيٌّ لَيْلاً وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّى عَلَيْهَا، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ يُبَايِعُ تِلْكَ الأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنِ ائْتِنَا، وَلا يَأْتِنَا أَحَدٌ مَعَكَ، كَرَاهَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: لا وَاللهِ لا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَيْتَهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِي؟ وَاللهِ لآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَقَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا فَضْلَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالأَمْرِ، وَكُنَّا نَرَى لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَصِيبًا، حَتَّى فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ.

فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْوَالِ فَلَمْ آلُ فِيهِ عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلا صَنَعْتُهُ.

فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أَبُو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ وَعَذَرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَحَدَّثَ أَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَى الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَلا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ، وَلَكِنَّا نَرَى لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ نَصِيبًا فَاسْتَبَدَّ عَلَيْنَا، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى عَلِيٍّ قَرِيبًا حِينَ رَاجَعَ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ.

أخرجه البخاري في: ٦٤- كتاب المغازي، ٣٨- باب غزوة خيبر، ح ١٤٦٠، ١٤٦١

١٢٤- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ النَّصْرِيِّ قَالَ: انْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى عُمَرَ أَتَاهُ حَاجِبُهُ يَرْفَأُ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ يَسْتَأْذِنُونَ؟ قَالَ:

نَعَمْ، فَدَخَلُوا فَسَلَّمُوا وَجَلَسُوا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِى عَلِىٍّ وَعَبَّاسٍ؟ فَأَذِنَ لَهُمَا، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِى وَبَيْنَ الظَّالِمِ ـ اسْتَبَّا ـ فَقَالَ الرَّهْطُ عُثْمَانُ وَأَصْحَابُهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنَهُمَا وَأَرِحْ أَحَدَهُمَا مِنَ الآخَرِ، فَقَالَ: اتَّئِدُوا، أَنْشُدُكُم بِاللهِ الَّذِى بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَن رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» ـ يُرِيدُ رَسُولُ اللهِ ﷺ نَفْسَهُ ـ قَالَ الرَّهْطُ: قَالَ ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِىٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ هَلْ تَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ؟ قَالا: نَعَمْ، قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّى مُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَذَا الأَمْرِ، إِنَّ اللهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِى هَذَا الْمَالِ بِشَىْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ، فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ: ﴿**وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ...**﴾ الآيَةَ، فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ وَاللهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْطَاكُمُوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِىَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، وَكَانَ النَّبِىُّ ﷺ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِىَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ، فَعَمِلَ النَّبِىُّ ﷺ بِذَلِكَ حَيَاتَهُ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِىٍّ وَعَبَّاسٍ: أَنْشُدُكُمَا اللهُ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالا: نَعَمْ، ثُمَّ تُوُفِّىَ اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِىُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْتُمَا حِينَئِذٍ ـ وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِىٍّ وَعَبَّاسٍ ـ فَقَالَ: تَزْعُمَانِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا، وَاللهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تَوَفَّى اللهُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: أَنَا وَلِىُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَبِى بَكْرٍ، فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ جِئْتُمَانِى وَكَلِمَتُكُمَا عَلَىَّ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ، جِئْتَنِى تَسْأَلُنِى نَصِيبَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، وَأَتَانِى هَذَا يَسْأَلُنِى نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا، عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللهِ وَمِيثَاقَهُ تَعْمَلانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلِيتُهَا، وَإِلاَّ فَلا تُكَلِّمَانِى فِيهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ،

فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ؟ قَالَ الرَّهْطُ: نَعَمْ، فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ - فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ؟ قَالا: نَعَمْ، قَالَ: أَفَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَوَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءً غَيْرَ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ فَأَنَا أَكْفِيكُمَاهَا.

أخرجه البخاري في: ٩٦- كتاب الاعتصام، ٥- باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والغلو في الدين والبدع، ح ١٣٩٠

١٢٥- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكَ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى الْحَدِيثِ.

أخرجه مسلم في: ٣٢- كتاب الجهاد، ح ٥٣ (طبعتنا)

١٢٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «**لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ**» قَالَ: وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَسْأَلُ أَبَا بَكْرٍ نَصِيبَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ خَيْبَرَ وَفَدَكَ وَصَدَقَتِهِ بِالْمَدِينَةِ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ عَلَيْهَا ذَلِكَ، وَقَالَ: لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِ إِلاَّ عَمِلْتُ بِهِ، إِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ، فَأَمَّا صَدَقَتُهُ بِالْمَدِينَةِ فَدَفَعَهَا عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ، فَغَلَبَهُ عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَأَمَّا خَيْبَرُ وَفَدَكُ فَأَمْسَكَهُمَا عُمَرُ وَقَالَ: هُمَا صَدَقَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ كَانَتَا لِحُقُوقِهِ الَّتِي تَعْرُوهُ وَنَوَائِبِهِ، وَأَمْرُهُمَا إِلَى مَنْ وَلِيَ الأَمْرَ، قَالَ: فَهُمَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ.

أخرجه مسلم في: ٣٢- كتاب الجهاد، ح ٥٤ (طبعتنا)

١٢٧- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ

مِنْ صَدَقَتِهِ وَمِمَّا تَرَكَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ».

أخرجه النسائي في: ٣٨- كتاب قسم الفيء، ح ٩، أخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث

١٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، قَالَتْ: فَمَا لِي لاَ أَرِثُ أَبِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ نُورَثُ» وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ.

١٢٩- وعَنه أيضًا أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لاَ أُورَثُ» قَالَتْ: وَاللهِ لا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا.

أخرجهما الترمذي في: ١٩- كتاب السير عند رسول الله ﷺ، ٤٤- باب ما جاء في تركة رسول الله ﷺ

١٣٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلاَمُ مِنْهَا شَيْئًا.

أخرجه أبو داود في: ١٩- كتاب الخراج والإمارة والفيء،

١٨- باب في صفايا رسول الله ﷺ في الأموال، ح ٢٩٦٨

١٣١- عَنْ أُمِّ هَانِيءٍ أَنَّ فَاطِمَةَ قَالَتْ لأَبِي بَكْرٍ: مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتَّ؟ قَالَ: وَلَدِي وَأَهْلِي، قَالَتْ: فَمَا لَكَ وَرِثْتَ النَّبِيَّ دُونَنَا، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ، إِنِّي وَاللهِ مَا وَرِثْتُ أَبَاكِ أَرْضًا وَلا ذَهَبًا وَلاَ فِضَّةً وَلاَ غُلامًا وَلاَ مَالاً، قَالَتْ: فَسَهْمُ اللهِ الَّذِي

جَعَلَهُ لَنَا وَصَافِيَتُنَا الَّتِي بِيَدِكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّما هِيَ طعْمَةٌ أَطْعَمَنِيهَا اللهُ، فَإِذَا مِتُّ كَانَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ».

١٣٢- عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلامُ، بِنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللهِ لا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولأعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ وَعَاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

١٣٣- عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا، وَجَاءَ الْعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَطْلُبُ مِيرَاثَهُ، وَجَاءَ مَعَهَا عَلِيٌّ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» وَمَا كَانَ النَّبِيُّ يَعُولُ فَعَلَيَّ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ، وَقَالَ زَكَرِيَّا: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ﴾ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ هَكَذَا، وَأَنْتَ وَاللهِ تَعْلَمُ مِثْلَمَا أَعْلَمُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: هَذَا كِتَابُ اللهِ يَنْطِقُ، فَسَكَتُوا وَانْصَرَفُوا.

أخرجهما ابن سعد في الطبقات ص ٨٦ ج ٢ (ط. ليدن)

١٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكَ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَالِ وَإِنِّي وَاللهِ لا أَدَعُ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلاَّ صَنَعْتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد في المسند ص ٤ ج ١

١٣٥- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي

بكر: أنت ورثت رسول الله ﷺ أم أهله؟ فقال: لا، بل أهله، قالت: فأين سهم رسول الله ﷺ؟ فقال أبو بكر: إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله عز وجل إذا أطعم نبيا طعمة ثم قبضه جعله للذى يقوم من بعده» فرأيت أن أرده على المسلمين، فقالت: فأنت وما سمعت من رسول الله ﷺ أعلم.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٤ ج ١

١٣٦- عن عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله ﷺ سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله ﷺ أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة» فغضبت فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، قالت: وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك، وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به، فإنى أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ، فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى على وعباس، وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ، كانت لحقوقه التى تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى ولى الأمر، قال: فهما على ذلك إلى اليوم».

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٦ ج ١

١٣٧- عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبى ﷺ أنها أخبرته أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبى بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر، فقال أبو بكر رضي الله عنه: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة» إنما يأكل آل محمد ﷺ فى هذا المال وإنى والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها

الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا فِـي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَـا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَـةَ منها شَيْئًا، فَوَجَـدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، فَقَـالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَـرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أن أصِلَ مِنْ قَـرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَـجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هَذِهِ الأَمْـوَالِ فَلَم آلُ فِيـهِ عَنِ الْخَيْرِ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلا صَنَعْتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى المسند ص ٩ ج ١

١٣٨- عَنْ عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ فَاطِمَـةَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ ﵁ يَلْتَمِسَانِ مِـيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمَا حِـينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ وَسَـهْمَهُ مِنْ خَيْبَـرَ، فَقَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَـدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُـحَـمَّدٍ فِي هَـذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أَدَعُ أَمْـرًا رَأَيْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إِلاَّ صَنَعْتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٠ ج ١

١٣٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ ﵂ قَالَتْ لأَبِي بَكْرٍ: مَنْ يَرِثُكَ إِذَا مِتَّ؟ قَالَ: وَلَدِي وَأَهْلِي، قَالَتْ: فَمَا لَنَا لاَ نَرِثُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «النَّبِيُّ لا يُورَثُ» وَلَكِنِّي أَعُولُ مَنْ كَانَ رَسُـولُ اللهِ ﷺ يَعُولُ، وَأُنْفِقُ عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُنْفِقُ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ١٠ ج ١

١٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَـةَ ﵂ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ﵄ تَطْلُبُ مِـيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالاَ: إِنَّا سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لا أُورَثُ».

أخرجه الامام أحمد فى مسنده ص ١٤ ج ١ وأخرج مثله بالصفحة رقم ٣٥٣ ج ٢

١٦- خصومتها لأبى بكر

١٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ المؤمنينَ ﵂ أَخبَرتهُ أنَّ فَاطمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ ابنَةَ رسُولِ الله ﷺ سألَتْ أبَا بكرٍ الصِّدِّيقَ بَعْدَ وفَاة رَسُولِ الله ﷺ أن يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مما تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ ممَّا أفاءَ اللهُ عَلَيْه، فَقَالَ لَهَا أبو بكْر: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ» فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ بِنتُ رَسُولِ الله ﷺ، فهَجَرَتْ أبَا بكرٍ، فَلَمْ تَزَل مُهاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ.

أخرجه البخارى فى: ٥٧ - كتاب فرض الخمس، ١- باب فرض الخمس، ح ١٤٦٠، ١٤٦١

١٤٢- عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ أنَّ فَاطِمَةَ وَالْعَبَّاسَ، عَلَيْهِما السَّلامُ، أتَيَا أبَا بكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُمَا حِينَئذٍ يَطْلُبَانِ أرْضَيْهِمَا مِنْ فَدَك وَسَهْمَهُمَا مِنْ خَيْبَرَ فَقَالَ لَهُمَا أبُو بكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «لا نُورَث، ما تركنا صَدقةٌ» إنَّمَا يَأكُلُ آلُ مُحَمَّد مِنْ هَذَا الْمَالِ، قَالَ أبُو بكْرٍ: وَالله لاَ أدَعُ أمْرًا رَأيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهِ إلاَّ صَنَعْتُهُ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ فَاطِمَةُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى مَاتَتْ.

أخرجه البخارى فى: ٨٥- كتاب الفرائض، ١- باب قول النبى ﷺ: لا نورث، ما تركنا صدقة، ح ١٤٦٠، ١٤٦١

١٤٣- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أنَّهَا أخْبَرَتْهُ أنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ الله ﷺ أرْسَلَتْ إلى أبِى بكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْألُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، ممَّا أفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَك وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أبُو بكْرٍ: إنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إنَّما يَأكُلُ آلُ مُحَمَّد ﷺ فِى هَذَا الْمَالِ، وَإنِّى وَالله لاَ أغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَة رَسُولِ الله ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِى كَانَتْ عَلَيْه فِى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، وَلأعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِه رَسُولُ الله ﷺ، فَأبَى أبُو بكْرٍ ﵁ أنْ يَدْفَعَ إلَى فَاطِمَةَ شَيْئًا فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أبِى بكْرٍ فِى ذَلِكَ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ.

أخرجه مسلم فى: ٣٢- كتاب الجهاد، ح ٥٢ (طبعتنا)

١٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالا: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنِّي لاَ أُورَثُ» قَالَتْ: وَاللهِ لا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا.

أخرجه الترمذى فى: ١٩- كتاب السير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم،

٤٤- باب ما جاء فى تركة رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٤٥- عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فِيمَا أَفَاءَ اللهُ عَلَى رَسُولِهِ، وَفَاطِمَةُ حِينَئِذٍ تَطْلُبُ صَدَقَةَ النَّبِيِّ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّما يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَهَجَرَتْهُ فلم تُكَلِّمْهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ص ٨٦ ج ٢ (ط. ليدن)

١٤٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ، وَعَاشَتْ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ أَشْهُرٍ.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ص ١٨ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٨ ج ٨ (ط. بيروت)

١٤٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَقْسِمَ لَهَا مِيرَاثَهَا

مِمَّا تَرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» فَغَضِبَتْ فَاطِمَةُ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، فَهَجَرَتْ أَبَا بَكْرٍ ﷺ فَلَمْ تَزَلْ مُهَاجِرَتَهُ حَتَّى تُوُفِّيَتْ.

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ص ٦ ج ١

١٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ ﷺ - زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَك وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لاَ نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ» إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ، وَإِنِّي وَاللهِ لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَلأَعْمَلَنَّ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَى فَاطِمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَوَجَدَتْ فَاطِمَةُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ.

أخرجه الإمام أحمد في مسنده ص ٦ ج ١ وأخرج مثله ص ٩

١٧- خصومتها لعمر

١٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ ﷺ تَسْأَلُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالاَ: سَمِعْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لاَ أُورَثُ» قَالَتْ: وَاللهِ لا أُكَلِّمُكُمَا أَبَدًا، فَمَاتَتْ وَلا تُكَلِّمُهُمَا.

أخرجه الترمذى فى: ١٩- كتاب السير عن رسول الله ﷺ، ٤٤- باب ما جاء فى تركة رسول الله ﷺ

١٨- شكواها من معاملة علي

١٥٠- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ فِي عَلِيٍّ عَلَى فَاطِمَةَ شِدَّةٌ، فَقَالَتْ: وَاللهِ لأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ، فَانْطَلَقَتْ، وَانْطَلَقَ عَلِيٌّ بِأَثَرِهَا، فَقَامَ حَيْثُ يَسْمَعُ كَلاَمَهُمَا، فَشَكَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ غِلَظَ عَلِيٍّ وَشِدَّتَهُ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «يَا بُنَيَّةُ اسْمَعِي

وَاسْتَمِعِي وَاعْقِلِي، إِنَّهُ لاَ إِمْرَةَ بِامْرَأَةٍ لاَ تَأْتِي هَوَى زَوْجِهَا وَهُوَ سَاكِتٌ» قَالَ عَلِيٌّ: فَكَفَفْتُ عَمَّا كُنْتُ أَصْنَعُ وَقُلْتُ: وَاللهِ لاَ آتِي شَيْئًا تَكْرَهِينَهُ أَبَدًا.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ص ١٦ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٦ ج ٨ (ط. بيروت)

١٩- مشي النبي ﷺ بينهما بالصلح

١٥١- عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ كَلامٌ فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ فَأَلْقَى لَهُ مِثَالاً فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ فَاضْطَجَعَتْ مِنْ جَانِبٍ، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَاضْطَجَعَ مِنْ جَانِبٍ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللهِ بِيَدِ عَلِيٍّ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِ فَاطِمَةَ فَوَضَعَهَا عَلَى سُرَّتِهِ، وَلَمْ يَزَلْ حَتَّى أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: دَخَلْتَ وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ وَخَرَجْتَ وَنَحْنُ نَرَى الْبِشْرَ فِي وَجْهِكَ، فَقَالَ: «وَمَا يَمْنَعُنِي وَقَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ أَحَبِّ اثْنَيْنِ إِلَيَّ».

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ص ١٦ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٦ ج ٨ (ط. بيروت)

٢٠- أولادهـــــا

١٥٢- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ لِعَلِيٍّ: الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ وَزَيْنَبَ، بَنِي عَلِيٍّ.

أخرجه ابن سعد فى الطبقات ص ١٧ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٦ ج ٨ (ط. بيروت)

٢١- وفاتـــــها

١٥٣- عَنْ سَلْمَى قَالَتْ: مَرِضَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ عِنْدَنَا، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي تُوُفِّيَتْ فِيهِ خَرَجَ عَلِيٌّ، قَالَتْ لِي: يَا أُمَّهْ، اسْكُبِي لِي غُسْلاً، فَسَكَبْتُ لَهَا فَاغْتَسَلَتْ كَأَحْسَنِ مَا كَانَتْ تَغْتَسِلُ، ثُمَّ قَالَتْ: ائْتِينِي بِثِيَابِي الْجُدُدِ، فَأَتَيْتُهَا بِهَا فَلَبِسَتْهَا ثُمَّ قَالَتْ: اجْعَلِي فِرَاشِي وَسَطَ الْبَيْتِ، فَجَعَلْتُهُ فَاضْطَجَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَةَ.

ثُمَّ قَالَتْ لِي: يَا أُمَّهْ، إِنِّي مَقْبُوضَةٌ السَّاعَةَ، وَقَدِ اغْتَسَلْتُ فَلاَ يَكْشِفَنَّ أَحَدٌ لِي كَنَفًا، قَالَتْ: فَمَاتَتْ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: لاَ وَاللهِ لاَ يَكْشِفُ لَهَا أَحَدٌ كَنَفًا، فَاحْتَمَلَهَا فَدَفَنَهَا بِغُسْلِهَا ذَلِكَ.

أخرجه ابن سعد في الطبقات ص ١٧ ج ٢ (ط. أوربا) ص ٢٧ ج ٨ (ط. بيروت)

٢٢- دفنها

١٥٤- قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ: وَتُوُفِّيَتْ لَيْلَةَ الثُّلاَثَاءِ لِثَلاَثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، وَهِيَ ابْنَةُ تِسْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا.

١٥٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَاطِمَةُ أَوَّلُ مَنْ جُعِلَ لَهَا النَّعْشُ، عَمِلَتْهُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ، وَكَانَتْ قَدْ رَأَتْهُ يُصْنَعُ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ.

١٥٦- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: صَلَّى الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَنَزَلَ فِي حُفْرَتِهَا هُوَ وَعَلِيٌّ وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

١٥٧- عَنْ عُرْوَةَ أَنَّ عَلِيًّا صَلَّى عَلَى فَاطِمَةَ.

أخرجها ابن سعد في الطبقات ص ٨١ ج ٢ (ط. ليدن) ص ٢٨ ج ٨ (ط. بيروت)

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضـــــــــوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة